يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון


الجمعة
٦ تشرين الاول ١٩٩٥
١٢ جمادى الاولى ١٤١٦ هـ
الثمن: ٢.٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١.٢٠ شيكل
6.10.1995
המחיר:2.50
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol 122/52

جبهة الناصرة تستعد للاحتفال بالنصر الاول (ص٨)

انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنين يوم ١٩٩٥/١١/١٩ (ص٢)

مبارك: المصالحة التاريخية لن تتم بدون سوريا ولبنان (ص٥)

جلسة الكنيست الاستثنائية تستمر حتى صباح اليوم، الجمعة

□ الحكومة تضمن اقرار اتفاق «اوسلو – ب» بحصيلة ٦١ صوتا وامتناع كهلاني ورفض ٥٨ صوتا □ ١٠٨ اعضاء يناقشون الاتفاق □

● القدس – لمراسلنا البرلماني – استمرت الكنيست حتى الساعات الاولى من صباح اليوم، الجمعة، في مناقشة اتفاق اوسلو، التي بدأت ظهر امس، الخميس، بالاستماع الى بيان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، الذي اعتبر اقرار الاتفاق تصويتا من الكنيست على الثقة بحكومته. وافشل يتسحاق رابين، باعلانه هذا، مناورة الليكود، الذي بات متأكدا من اقرار الكنيست للاتفاق بأغلبية ٦١ صوتا. وهدف مناورة الليكود من طرح اقتراح بنزع الثقة هو اعاقة تنفيذ الاتفاق. اذ في هذه الحالة ستبحث الكنيست في الـ ٢٣ من الشهر الجاري، فقط، الاقتراح، وهكذا لن تتمكن الحكومة من تنفيذ الاتفاق في الموعد الذي تعهدت به امام المحكمة العليا، خاصة ذلك الجزء المتعلق باطلاق سراح الدفعة الاولى من الاسرى.

وافادت مصادر رياسة الكنيست ان ١٠٨ اعضاء كنيست طالبوا بممارسة حقهم في مناقشة الاتفاق، الامر الذي يعني ان عملية التصويت ستجري اليوم، الجمعة.

واجمع المراقبون ان الاتفاق سيقر بحصيلة ٦١:٥٨ وامتناع كهلاني عن التصويت وفق ما اعلن في ساعة متأخرة من مساء امس. في حين ان زميله عمانوئيل زيسمان اكد وقوفه ضد الاتفاق.

وكان رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، يتسحاق رابين، قد عقد اجتماعا لكتلة حزبه في الكنيست في محاولة لحشد القوى الى جانب الاتفاق ودفع المترددين الى اتخاذ موقف مؤيد له. وحمل في اعقاب هذا الاجتماع على «الطريق الثالثة» مشيرا الى انها

(البقية على ص ٢)

■■ اقرأ في الملحق



■ شمعون بيرس في لقاء مطول مع «الاتحاد»: خلال شهر ننسحب من جنين!

■ جنين تستعد للحرية وسط الامل والترقب..

■ في الجولان ينتظرون بقلق..

■ الزوايا الثابتة: مقالات، ادب، فن بالاضافة الى زاويتي الطب والمرأة

استمرار تدفق المبعدين الفلسطينيين الى الحدود المصرية - الليبية!

* المندوب الفلسطيني لدى الجامعة العربية متشائم من امكانية ايجاد حل للمشكلة * مئات المبعدين لا يستطيعون التحرك لعدم وجود الاوراق الثبوتية اللازمة * (التفاصيل على ص ٢)

اليمين ينظم مظاهرة في القدس ضد اتفاق «اوسلو - ب»

* المتظاهرون يمنعون دافيد ليفي من القاء كلمته * حركة «كاخ» توزع صور رابين ببزة «الغستابو» * المتظاهرون يتوجهون نحو الكنيست *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حشدت الاحزاب والحركات اليمينية والمستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة قواها امس، الخميس، في مظاهرة معادية لاتفاق «اوسلو – ب»، الذي كانت الكنيست تناقشه في تلك الاثناء، وذلك تحت شعار «الشعب لم يوقع»!

وتحدث في المتظاهرين قادة احزاب وحركات اليمين، مؤكدين على ان حكومة رابين تنازلت عن امن مواطنيها وعن وحدة ارض اسرائيل. وقد انطلقت الهتافات المهينة باتجاه عضو الكنيست، دافيد ليفي، حين تقدم لالقاء كلمته.. وقد منعه المتظاهرون من الاعراب عن موقفه. وقد قال ليفي: «انتم جمهور معبأ بالتحريض والعداء لي.. ولا شيء يجمعني بكم».. وترك مكان المظاهرة.

وافادت مصادر الشرطة ان نحو عشرين الف متظاهر تجمعوا في مركز القدس، الامر الذي اغلق شارع يافا من قرب فندق الملك جورج وحتى ساحة تسيون.

واضافت تلك المصادر انها حشدت قوى كبيرة للشرطة للحفاظ على النظام العام ومنع اي استفزازات قد ينفذها المتظاهرون، كتلك التي حدثت قبل عامين بعد اقرار اتفاق اعلان المبادئ، حيث نفذ المتظاهرون اليمينيون شبه «بوغروم» في القدس العربية.

وقالت الانباء ان كل متظاهر حصل على علم وشعار وشعلة ليتم رفعها في اثناء انطلاق المظاهرة باتجاه مبنى الكنيست. وقد وزع نشيطو حركة «كاخ» الفاشية صورا لرابين في بزة «الغستابو» الهتلري الرسمية. وهتفوا «رابين خائن».

واعلنت الشرطة انها اعتقلت (١٠) من نشيطي حركة «كاخ» حاولوا اغلاق الشوارع وتعطيل حركة السير. وذلك خلافا لما كانت اعلنته قيادة المظاهرة من انها لن تلجأ الى اساليب حركة «زو ارتسينو».

تسعة قتلى في انفجار سيارة مفخخة في الجزائر!

* الاصوليون المتطرفون يصعدون من اعمالهم الارهابية * اصابة جنرال في محاولة فاشلة لاغتيال رئيس اركان الجيش *

* الجزائر – الوكالات – اوضحت اجهزة الامن ان تسعة اشخاص قتلوا وأصيب ١٩ آخرون بجروح، امس الخميس، في انفجار سيارة مفخخة في موقف احد الفنادق في درعة بن خدة الواقعة على مسافة ١٥٠ كم الى شرق العاصمة الجزائرية.

وأوضح البيان ان الانفجار وقع في ساعة ازدحام شديد. وقد اصيب فندق «النخلتان» باضرار جسيمة.

وتوجه وزير الداخلية، مصطفى بن منصور، والمدير العام للامن الوطني الى مكان الانفجار.

من ناحية اخرى افادت مصادر مطلعة، امس الخميس، ان جنرال الجيش الوطني الشعبي الجزائري بن علي نقل الى مستشفى نويي الامريكي في باريس بعد اصابته بجروح خطرة، قبل شهر، في اعتداء، تعرض له في العاصمة الجزائرية.

ولم تعلن السلطات الجزائرية، في حينه، عن وقوع هذا الاعتداء، ولا تزال ظروفه الدقيقة غير واضحة.

وأكدت نشرة المعلومات السرية «تي.تي.او» التي تصدر في باريس، في عددها الاخير، ان الجنرال بن علي اصيب بجروح خلال اعتداء، فاشل تعرض له رئيس اركان الجيش الوطني الشعبي الجنرال محمد لعماري.

وأضافت النشرة المتخصصة في الشؤون العسكرية والاستخبارات ان مجموعة اصولية مسلحة وضعت سيارة مفخخة قرب وزارة الدفاع على الطريق الذي يسلكه الجنرال لعماري.

ولكن الصاعق لم يعمل، ففتح المهاجمون النار على الموكب واصابوا الجنرال بن علي بجروح، بحسب رواية النشرة المذكورة.

الجدير ذكره ان المجموعات الاصولية المتطرفة كثفت اعتداءاتها بالسيارات المفخخة في الاسابيع الاخيرة.

مصادر عسكرية اسرائيلية:

الحصار على الضفة والقطاع سيستمر حتى نهاية عيد العرش!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افادت مصادر عسكرية مساء امس، الخميس، انه سيتم على الاغلب تمديد فترة الحصار المفروض على القطاع والضفة الغربية حتى انتهاء الاحتفالات بعيد العرش. وكان من المقرر رفع هذا الحصار يوم الاحد، بعد غد.

وسوغت المصادر الامر بقولها ان لديها تحذيرات من اقدام انسان ما على تنفيذ عملية انتحارية داخل «الخط الاخضر».

من ناحية اخرى اعلنت السلطات العسكرية ان القيام برحلات في عطلة الاعياد في مناطق الضفة الغربية المحتلة تستدعي تنسيقا مسبقا لها لتوفير الحماية للمستجمين. وانها تفضل ان تكون كل مجموعة من المستجمين الاسرائيليين من خمسة عشر مستجما. وحظرت هذه السلطات القيام بجولات استجمامية انفرادية.

لقاء كريستوفر - الشرع لم يفرز صيغة لاستئناف المفاوضات

● واشنطن – الوكالات – تباحث وزيرا خارجية الولايات المتحدة الامريكية وسوريا، وارن كريستوفر وفاروق الشرع، يوم امس الخميس، في لقائهما في واشنطن، بسبل استئناف المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي. وقال الشرع انه لم يتم، في هذا الاجتماع، العثور على الصيغة المناسبة لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية – السورية، الا انه تم الاتفاق على الاستمرار في بحث هذا الموضوع بين الجانبين السوري والامريكي.

وكرر الشرع موقف بلاده القائل بأنه لن يكون هناك اي سلام عادل في الشرق الاوسط بدون انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران العام ١٩٦٧، وبدون الانسحاب من الجنوب اللبناني.

هذا وسيقوم وزير الخارجية وارن كريستوفر بعد ثلاثة اسابيع بجولة في الشرق الاوسط، وسيحاول احياء مسار التفاوض السوري – الاسرائيلي، الذي توقف في اعقاب اصرار الجانبين على مواقفهما. ففي حين ان سوريا ترفض اقامة محطة للانذار المبكر فوق الجولان بعد انسحاب اسرائيل منها، تصر اسرائيل على ضرورة اشرافها على هذه المحطة بعد اقامتها.

محاميد يطالب فايتسمان بالاجتماع مع أمهات الأسرى العرب مواطني اسرائيل



● فايتسمان ● ● محاميد ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – توجه رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب هاشم محاميد، برسالة الى رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، مطالبا اياه بالاجتماع مع امهات الأسرى العرب الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل، من أجل الاستماع الى مطلبهن، اطلاق سراح ابنائهن، أسوة بالأسرى والسجناء الذين سيتم الافراج عنهم من الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

ويذكر ان النائب محاميد قد أثار موضوع الأسرى الأمنيين من مواطني دولة اسرائيل العرب في اجتماعه مع رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، يوم الثلاثاء في هذا الاسبوع. وطالبه بالافراج عنهم.

«أمنستي» تحمّل السلطات الاسرائيلية مسؤولية وفاة عبد الصمد حريزات

● رام الله – «وفا» – حملت منظمة حقوقية تعنى بحقوق الانسان، السلطات الاسرائيلية مسؤولية وفاة المعتقل الفلسطيني عبد الصمد حريزات.

وأعلنت منظمة العفو الدولية «أمنستي» في نشرتها الاخبارية الشهرية ان الشهيد حريزات كان قد نقل من زنزانته اثناء التحقيق معه الى مستشفى «هداسا» الاسرائيلي، وهو في حالة غيبوبة تامة، وتوفي بعد ثلاثة ايام في المستشفى. لكن، بعد تشريح جثته على يد طبيب بريطاني، تبين ان نزيفا في الجمجمة كان وراء الوفاة.

وأكدت «أمنستي» ان المئات من الشهادات والافادات، التي نشرتها منظمات حقوق الانسان، أفادت ان المعتقلين الفلسطينيين يتعرضون لجميع أشكال التعذيب، التي من بينها الهز الشديد، اثناء التحقيق معهم.



بين الزعيق والفذلكة..!

☐ مهما هاج وزعق اليمين الاسرائيلي، البرلماني والاستيطاني، فانه لن ينجح في تمرير برنامجه التوسعي الرامي الى الحصول على الارض والسلام معا!

ومهما ماطل رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، وتفذلك، فانه لن يستطيع الوصول بالسلام الى محطته النهائية الا على اساس كونه سلاما عادلا وشاملا، وعلى جميع المسارات العربية.

فالشعوب العربية لن تقبل بالتطبيع وتعزيز السلام مع اسرائيل وهي تواصل الانتقاص من حقوق الشعب الفلسطيني. ولن يستتب الامن والاستقرار في المنطقة ما دامت سوريا ولبنان خارج دائرة الحل.

ومع بداية المنعطف التاريخي الذي تشهده المنطقة في العلاقات العربية - الاسرائيلية هناك ضرورة ملحة تتطلب الاسراع في تنفيذ المرحلة الانتقالية من اتفاق «اوسلو»، بدءا باطلاق سراح جميع الاسيرات والاسرى الفلسطينيين، تطبيقا للجملة العقلانية التي اوردها رابين في كلمته، امس، امام الكنيست: «بأن طريق المصالحة تمر عبر السجون».

والى جانب هذا فان تعزيز العلاقات السلمية بين اسرائيل ومصر والاردن والفلسطينيين، وتحويلها الى سلام حقيقي، ليس على مستوى الانظمة فحسب، بل وعلى مستوى الشعوب، يستدعي انفتاحا اسرائيليا على المسارين السوري واللبناني، وذلك بالتخلي عن التعنت الاحتلالي والاعلان عن الاستعداد للانسحاب من الجولان وجنوب لبنان والعودة الى مائدة المفاوضات.

وهذه العودة لن تنجح في اطلاق التصريحات المعسولة عن استحالة السلام بدون سوريا ولبنان فقط، بل تتطلب اتخاذ خطوات واجراءات عملية على ارض الواقع، والكف عن التلويح بحجة الامن الوهمية غير المقنعة والمثيرة للسخرية لدى كل من يفهم في الف باء السياسة.

فالدول العربية هي التي كانت، قبل «عالمنا الجديد»، وما زالت، بأمسّ الحاجة الى ضمان امنها وامن شعوبها في وجه الاعتداءات الاسرائيلية. ثم ان السلام الفعلي والحقيقي، اذا كانت النوايا صادقة، هو خير ضمانة للامن والانفتاح والازدهار.

وترتكب حكومة «العمل - ميرتس» خطأ فادحا بحق شعبها وشعوب المنطقة ان هي رجحت كفة الحسابات الانتخابية على كفة المصلحة الحقيقية لعامة الناس، اليهود والعرب، في العيش بهدوء واطمئنان على سلامتهم وسلامة اجيالهم الصاعدة.

فالامل ما زال قائما، وما زالت هناك فسحة ذهبية من الوقت المحرم اضاعته.

(«الاتحـــــاد»)

معتقلون فلسطينيون في سجن «نفحه» مزودون بهاتف نقال!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر مصدر في مصلحة السجون الاسرائيلية، أمس الخميس، ان اصوليين فلسطينيين معتقلين في السجون الاسرائيلية تمكنوا خلال أشهر عدة من تلقي أوامر من قادتهم في زنزانتهم بواسطة هاتف نقال رغم وجود حراس السجون.

وقال المصدر نفسه ان جهاز الهاتف وجهاز شحنه الكهربائي أدخلا خفية الى سجن «نفحه» في صحراء النقب ثم أخفيا في ثقب في جدار الزنزانة.

وتابع المصدر ان المعتقلين تمكنوا، ايضا، من التحدث بحرية مع اصدقائهم ومع أقاربهم المقيمين في قطاع الحكم الذاتي في غزة او في الضفة الغربية.

وقال الناطق باسم السجون الاسرائيلية، موشيه ملول، ان تحقيقا فتح لتحديد كيفية ادخال الهاتف الى السجن واستخدامه من جانب المعتقلين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنئ الصين بالذكرى الـ (٤٦) لتأسيس الصين الشعبية

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع، امس الخميس، برسالة الى السفارة الصينية في اسرائيل، مهنئا باسم الحزب الشيوعي، بمناسبة الذكرى الـ (٤٦) لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

وجاء في الرسالة: «مرت (٤٦) سنة، على مسيرة الثورة التي قادها الابن البار للشعب الصيني، ماوتسي تونغ، الذي انتصر على جيوش الرجعية بقيادة تشانك كي شك، واقام الجمهورية الشعبية الاولى في تاريخ الصين. ورغم الصعوبات التي خلفها النظام الاقطاعي والتسلط الامبريالي، تتبوأ الصين اليوم، منزلة متقدمة ورائدة في الساحة الدولية. وتبني الاشتراكية بالنموذج الصيني وتطور اقتصادها وتوظف كنوزها ومواردها لصالح الشعب الصيني وازدهاره».

وتمنى نفاع للشعب الصيني والحزب الشيوعي الحاكم، المزيد من التقدم والنجاح.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٩٥.٥٢٦ و٥.٥١٤.٠ ٤/٥١٤.٠. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥٣.٥١٤). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٤.١ - حيفا ...٣١)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٧.٦/٧٤١٦.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١.)

***

في اوامر اعادة الانتشار الصادرة عن قائد المنطقة الوسطى

اخلاء جنين الفعلي يبدأ في التاسع عشر من الشهر القادم!

* اخلاء رمزي لمراكز الحكم العسكري ينتهي هذا الشهر * اخلاء المدن الفلسطينية، عدا الخليل، يتم حتى نهاية العام الجاري *



●جانب من سوق جنين المركزي●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدر قائد المنطقة الوسطى، الجنرال ايلان بيران، أمس الخميس، اوامر التحرك الى قادة الجيش في الضفة الغربية تمهيدا لاعادة الانتشار.

وتشمل الأوامر الجدول الزمني لاعادة الانتشار. ويتضح ان هذه العملية ستبدأ في جنين وقراها في التاسع عشر من الشهر القادم. ثم يتم اخلاء باقي المدن، ببعد زمني يصل الى حوالي اسبوعين.

ووفق الجدول الزمني فانه بعد اخلاء مدينة جنين من القوات العسكرية سيأتي دور طولكرم او قلقيلية، ثم مدينة نابلس، وبعدها، احدى المدينتين، طولكرم او قلقيلية ثم مدينة رام الله.

ووضع الجيش هدفا، ان تنتهي عملية اعادة الانتشار حتى نهاية العام الحالي، ما عدا مدينة الخليل، التي ستتم اعادة الانتشار فيها في نهاية آذار القادم.

وخلال الشهر الجاري سيتم تفكيك جميع مراكز الادارة المدنية وعددها (١٤) مركزا، في جميع انحاء الضفة الغربية، ويعتبر اخلاء رمزيا تمهيدا للاخلاء الفعلي.

ويذكر ان تنفيذ هذه الأوامر العسكرية مشروط باقرار الكنيست لاتفاق «اوسلو - ب».

اما عن الانتخابات الفلسطينية، فحتى الآن لا يوجد تاريخ محدد، لأنه من المحتمل ان تجري الانتخابات في العشرين من كانون الثاني في العام القادم، الا اذا قرر الفلسطينيون تأجيلها الى حين انتهاء عملية اعادة الانتشار في مدينة الخليل، وعندها ستكون الانتخابات في منتصف شهر نيسان.

احتجاجا على عدم اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين

اعتصام جماهيري امام مكتب الصليب الأحمر في مدينة رام الله

●رام الله - مكتب رام الله الصحفي - راجي صالحة - اعتصم أمس الخميس، امام مقر الصليب الأحمر الدولي في مدينة رام الله، مئات الفلسطينيين، تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي، وذلك بدعوة من نادي «الأسير» الفلسطيني واتحاد لجان الدفاع عن الحريات.

ورفع المعتصمون اللافتات المنددة بسياسة استمرار الاعتقال ودعوا الى اطلاق سراح جميع المعتقلين واحترام القوانين والمواثيق الدولية مؤكدين ان السلام العادل والشامل يعني وجوب الافراج عن جميع الأسرى دون مماطلة او تسويف.

اعتقال (١٢) من المتطرفين اليهود حاولوا اقتحام الحرم القدسي

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة أمس الخميس، (١٢) من المتطرفين اليهود لدى محاولتهم اقتحام الحرم القدسي الشريف.

ويذكر ان الفاشيين في اليمين حاولوا في الأسابيع الأخيرة اقتحام الحرم القدسي مستغلين الأعياد العبرية، كذريعة لاجراء الصلاة في «الحرم».

وكانت المحكمة العليا، ردّت، هذا الأسبوع، التماسا تقدم به «أمناء جبل الهيكل» لالزام الشرطة بالسماح لهم بدخول الحرم القدسي والصلاة فيه. وأبقت المحكمة الأمر من صلاحيات قائد شرطة القدس، آريه عميت، الذي امتنع في الآونة الأخيرة عن السماح للمتطرفين بدخول الحرم.

الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية تشارك في مؤتمر الشباب الدمقراطي العالمي

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد في الفترة بين (١ - ٤/١٠/٩٥)، في جوهانسبرغ في جنوب افريقيا، مؤتمر الشباب الدمقراطي العالمي بمشاركة عشرات الوفود من دول العالم المختلفة.

وشارك في المؤتمر عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ميخا ڤلنر، رئيس لجنة العلاقات الخارجية ود. كميل خوري، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية.

وأسهم وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مناقشات المؤتمر، والتقى عشرات ممثلي الوفود العالمية، لتبادل وجهات النظر حول عمل الشباب الدمقراطي في العالم في الظروف الراهنة.

وشكر وفد الشبيبة الشيوعية الوفود العالمية، التي ارسلت رسائل تضامن مع رفاق الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية، الذين اعتقلوا لنضالهم ومعارضتهم توطين عملاء الاحتلال في القرى والمدن العربية.

وعاد وفد الشبيبة الشيوعية الى البلاد، أمس الخميس.

لقاء اليوم

مع: د. ليئة روزان، المحاضرة في قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا

حول: النقاش الدائر في البلاد بعد توقيع اتفاق «اوسلو - ب»

الشعب الاسرائيلي سئم الحروب والارهاب وشعارات اليمين

■ شهدت البلاد، على مدى الاسبوع الجاري بالذات، نقاشا صاخبا بين كتل المعارضة والائتلاف، بعد التوقيع على اتفاق «اوسلو - ب»، واعتبر رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، التصويت في الكنيست بمثابة منح او نزع الثقة عن الحكومة.

حول الموضوع التقينا د. ليئة روزان، المحاضرة في قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا.

*** «الاتحاد» - ما الذي دفع رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، الى اعتبار نتائج التصويت في الكنيست منح او نزع ثقة عن الحكومة؟**

- د. ليئة: «لكي يؤكد لعدد من اعضاء حزب «العمل»، خاصة زيسمان وكهلاني وغيرهما، مدى اهمية حصول الحكومة الحالية على ثقة الكنيست. ولكي يلزم كل اعضاء الكتلة بالتصويت الى جانب الاتفاق، لان التصويت ضد الاتفاق يتضمن ابعادا خطيرة على مجمل عملية السلام واستمرار المفاوضات. ويحمل ابعادا خطيرة على كل الامور الايجابية التي لمسناها حتى الان بعد المفاوضات والاعتراف المتبادل بين اسرائيل و«م.ت.ف»».

*** «الاتحاد» - لنفرض ان الكنيست لم تقر الاتفاق، ما هي ابعاد ذلك على علاقات اسرائيل بالعالم العربي؟**

- د. ليئة: «من الصعب تصور الوضع. لكن ذلك يشكل صفعة للمفاوضات وللمستقبل كما نريده، اكثر امنا واستقرار».

*** «الاتحاد» - رابين اعلن انه سيذهب لرئيس الدولة اذا لم يقر الاتفاق، وذلك يعني حكومة انتقالية، هل تملك الحكومة صلاحيات تنفيذ ما وقعت عليه؟**

- د. ليئة: «الحكومة تستطيع الاستمرار في عملها وتنفيذ ما وقعت عليه، لكن مشكلة الحكومة الحالية، وبالذات رئيسها رابين، عدم القناعة بما وقع عليه. ورابين يتردد في امور كثيرة. وحتى الاتفاق الحالي لم تكن حاجة لعرضه على الكنيست، اولا، لان الحكومة انتخبها الشعب، وثانيا لان «اوسلو - ب» جزء من «اوسلو - أ» الذي صادقت عليه الكنيست»

*** «الاتحاد» - اذن لماذا قدم الى الكنيست؟**

- د. ليئة: «رابين يحاول ان يجسد نهجا دمقراطيا لتجنيد الرأي العام حوله».

*** «الاتحاد» - ما هو المطلوب في اعتقادك عمله بعد التصويت في الكنيست، خاصة اقرار الاتفاق للتقدم اكثر في طريق السلام؟**

- د. ليئة: «اولا يجب تحضير الرأي العام الاسرائيلي، وتثقيفه بمفاهيم جديدة تقبل الآخر، وللاسف لقد ثقفونا دائما على اننا مهددون ويجب ان نعيش على الحراب وان نكون اقوياء. ويجب البدء حتى ولو بأسلوب القطارة بالحديث عن المستقبل وكيف نريده، وعلى سبيل المثال لا الحصر، من الغباء التحدث اليوم ضد دولة فلسطينية، فتلك حقيقة يجب التعامل معها وقول الحقيقة الواضحة للجمهور. وعلينا الادراك ان الفلسطينيين ليسوا وحوشا، كما صوروهم لنا سابقا. والاهم ان يترك رابين تردده ويجاهر الشعب بالحقيقة. وكل الاستطلاعات تشير الى ان غالبية الشعب تقبل بما تنفذه الحكومة. ويذكر ان شعبية رابين ارتفعت بعد المصافحة التاريخية بينه وبين عرفات، وبدأت تهبط عندما لم يلتزم ببنود اتفاق «اوسلو»، لان الشعب في اسرائيل سئم الحروب والانتفاضة والارهاب، ويريد الامان والامن والاستقرار».

*** «الاتحاد» - ما هي اخطار عودة الليكود الى الحكم على مجمل الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والعرب؟**

- د. ليئة: «سياسيا، الليكود يعارض الاتفاق ويعرفون في الليكود ان نظرية ارض اسرائيل الشاملة تحطمت. وهناك استطلاعات للرأي جرت، مؤخرا، وتمحورت حول ثلاثة مواضيع وهي: ارض اسرائيل الشاملة ويهودية الدولة والدمقراطية، وكانت الغالبية الساحقة من اجل دولة يهودية، وجاءت في المنزلة الثانية قيم الدمقراطية، ومن ثم ارض اسرائيل الشاملة. اي ان الغالبية تريد ان تحيا في دولة يهودية، ولذلك حتى لو عاد الليكود الى الحكم لن يرجع الى غزة ولن يرجع الجيش الى المدن التي سينسحب منها، لان ذلك يعني عودة الانتفاضة والارهاب وسقوط القتلى والجرحى. وجرى استطلاع للرأي قبل عيد رأس السنة العبرية الاخير، اجابت فيه الغالبية ان ما يهمها هو مستوى حياتها، والمواطن الاسرائيلي تهمه السيارة وكمية النقود التي بحوزته، وكلما وفرتها له الحكومة يؤيدها، لذلك فان توظيف الاموال في الشوارع ومختلف جوانب الحياة في البلاد، وليس توظيفها على المستوطنات والمناطق المحتلة، سينعكس على مستوى حياة السكان وبالتالي على موقفهم من الحكومة. وسئم الناس هنا من شعارات اليمين والمستوطنين والصهيونية. ولذلك تفعل الحكومة الحالية خيرا، كلما حثت الخطى في تطبيق ما وقعت عليه في الاتفاق وعدم التلكؤ، لان التردد في تنفيذ الاتفاق يفقدها ثقة الجمهور».

(سهيل قبلان)

طلاس: حرب تشرين التحريرية حطمت «اسطورة العدو الذي لا يقهر»



* دمشق - «و.ص.ف» - رأى وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس، امس الخميس، في افتتاحية نشرتها صحيفة «البعث» بمناسبة الذكرى الـ ٢٢ لحرب تشرين الاول ان هذه الحرب العربية الاسرائيلية الثالثة التي شنتها سوريا ومصر على اسرائيل حررت العرب من «اسطورة العدو الذي لا يقهر».

وكانت سوريا ومصر شنتا هجوما مفاجئا في ٦ تشرين الاول عام ١٩٧٣ على القوات الاسرائيلية في سيناء وهضبة الجولان اللتين احتلتهما اسرائيل عام ١٩٦٧.

وقال الوزير السوري ان حرب تشرين «شكلت نقطة الانعطاف الكبرى في مجال الصراع العربي الصهيوني».

وأضاف العماد طلاس ان الرئيس حافظ الاسد وبعد ٢٢ عاما من حرب تشرين «لم يتزحزح قيد انملة عن موقفه المطالب بالسلام الشامل والعادل الذي يعطي لكل ذي حق حقه ويضمن مصلحة الجميع».

جلسة الكنيست الاستثنائية

(تتمة من ص ١)

تذكره بحركة «داش» التي نقلت السلطة في العام ١٩٧٧ من يد «المعراخ» الى يد «الليكود». الا ان رابين رفض الحديث عما سيفعله اذا ما اصر زيسمان على موقفه.

كما التقى رابين ثلاثة من رؤساء المجالس المحلية في غور الاردن، وشرح لهم ابعاد الاتفاق. واعرب هؤلاء عن ارتياحهم من اللقاء، مؤكدين انهم سيعودون الى مستوطناتهم لاتخاذ قرار بوقف عمليات الاحتجاج.

هذا وكان جنرالات الجيش قد شرحوا لاعضاء الكنيست الخرائط المرفقة باتفاق «اوسلو - ب». وعلق يتسحاق شمير على هذه الخرائط قائلا: انا ضد هذه الخرائط ورسمها. وهذه الارض لنا ويجب فعل شيء من اجل وقف الكارثة.

تنظيم يوم لـ «صحة المرأة» في الناصرة

● تتمة من صفحة ٨ ●

انتباهها للعديد من القضايا الصحية اليومية التي تعاني منها. فبدون امرأة سليمة صحيا لا يمكن بناء مجتمع سليم. وان هؤلاء المشاركات سيكنّ سفيرات للتغيير وتوعية الاخريات».

وكان اخصائي التغذية الصحية، روبير جبران قد قدم مداخلة حول طرق التغذية الصحية، كما قدم د. عدي جرجورة مداخلة حول الكشف المبكر عن سرطان الثدي، واجريت فحوصات بمشاركة د. ريمون منسي و د. فادي حلو والممرضتين رينيه بلومنتال وفاتن جرايسي.

وقد سبقت المحاضرات تحيات بمشاركة سكرتير مجلس العمال في الناصرة محمد ابو احمد، وسكرتيرة مجلس «نعمت» ردينة جرايسي و د. بشارة بشارات و د. يوسف الفني والمثقفة الصحية سهام بدارنة، وأدارت البرنامج، ايمان حلو.

الكنيست تناقش اتفاق «اوسلو - ب» في جلسة استثنائية

*** رابين: المصالحة تمر عبر السجون * نتنياهو: على الجيش الاسرائيلي ان يبقى وحده سيدا على الارض ***
نواب الجبهة: لا بد من الاعتراف بأن الحل هو «شعبان - دولتان»! *

* القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست في جلستها الاستثنائية، التي بدأت اعمالها ظهر امس، الخميس، وحتى فجر اليوم الجمعة، الموقف من اتفاق «اوسلو - ب»، الذي تم التوقيع عليه في الاسبوع الماضي في واشنطن. وكانت الحكومة قد قررت، في وقت سابق، ان يكون التصويت على اقرار الاتفاق تصويتا على الثقة بالحكومة، وهو الامر الذي قضى على مناورة حزب «الليكود». اذ رغب هذا الحزب في تحويل التصويت على اقرار الاتفاق الى تصويت على نزع الثقة بالحكومة.

وقد اعتبر رئيس كتلة «الليكود» في الكنيست، النائب موشيه كتساب، هذا القرار معاديا للدمقراطية، مؤكدا ان قرار لجنة الكنيست برئاسة حجاي مروم تخصيص وقت محدد قصير لاعضاء الكنيست وابقاء المجال مفتوحا امام الوزراء، هو امر غير مقبول.

ومن ثم توجه رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، لالقاء بيان الحكومة حول اتفاق «اوسلو - ب»، فأكد ان القدس الموحدة ستبقى عاصمة اسرائيل الابدية وستضم لها مستوطنتا «معاليه ادوميم» و «جفعات زئيف»، والحدود الامنية لاسرائيل ستكون غور الاردن وسيضم الى اسرائيل عدد من المستوطنات الواقعة على الخط الاخضر بالاضافة الى «غوش عتسيون»!

وأضاف رابين: في اطار الحل الدائم تتطلع حكومة اسرائيل، بادئ ذي بدء، الى توطيد دولة اسرائيل كدولة يهودية، على ان يكون على الاقل ٨٠٪ من مواطنيها من اليهود، كما هو الحال اليوم.. مع ضمان جميع الحقوق للاقليات!

وتابع رابين: انه وفق الاتفاق لن يتم اخلاء اية مستوطنة ولن يتم تجميد البناء في المستوطنات المخصص للتزايد السكاني والتطور «الطبيعي».

وقال رابين ان اسرائيل تعهدت بانسحاب الجيش واعادة انتشاره في المرحلة الانتقالية، على ان تجري بعد ذلك الانتخابات الفلسطينية.

كما جدد رابين التزام حكومته باطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين بعد مصادقة الكنيست على الاتفاق، مشيرا الى ان طريق المصالحة تمر عبر السجون «وأن على كل اسير يطلق سراحه الالتزام خطيا بعدم اللجوء الى الارهاب».

وأضاف رابين ان الاتفاق سيقف امام الامتحان. وأن نجاحه مرتبط بتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني خلال شهرين بعد اجراء الانتخابات الفلسطينية.

واعتبر زعيم الليكود بنيامين نتنياهو في كلمته ان الخطر الكامن في هذا الاتفاق، هو ضرب الحلم والايمان «بحق الشعب اليهودي على ارضه، لان التنازل لن يتوقف عند الخط الاخضر، بل سيصل الى الخط الازرق» (اي البحر المتوسط).

وقال نتنياهو ان الليكود يعترف بوجوب حل القضية الفلسطينية، وان هذا الحل يأتي من خلال منح ادارة ذاتية للتجمعات الفلسطينية الكثيفة السكان، على ان تكون حولها مناطق امنية يهودية، وأن تشرف اسرائيل على مصادر المياه، وأن يبقى الجيش الاسرائيلي وحده سيداً على الارض!

واعتبرت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي في كلمتها السيطرة على شعب آخر كارثة ايضا للشعب المسيطر، والشعب الاسرائيلي ينشد السلام وليس الحرب. لذلك على الحكومة ان تتخذ كافة الاجراءات التي تضمن السلام العادل والدائم وعليها تفكيك جميع المستوطنات وإخراج المستوطنين من الخليل، وعدم بناء احياء استيطانية جديدة في محيط القدس، وتنفيذ كل بنود الاتفاق واطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين.

اما النائب الجبهوي صالح سليم فقال «ان ما قلناه وطالبنا به منذ عشرات السنين شبيه بما يتم تطبيقه اليوم. كنا اول من طالب بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبالانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة وباقامة الدولة الفلسطينية.

وأضاف سليم: لو تجاوبت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة مع ما طالبنا به لوفرنا الكثير على شعبي هذه البلاد ومنعنا قتل عشرات آلاف الضحايا، عدا الهدم والتشريد والمعاناة.

وأشاد النائب هاشم محاميد، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، بايجابية ما جاء في مقدمة الاتفاق السياسية من انه جاء لوضع حد لعشرات السنين من الصراع، من اجل العيش والتعايش بسلام، من خلال الاحترام والامن المتبادلين والاعتراف بحقوق الجانبين المشروعة والسياسية، على ان يكون التأكيد على الرباط بين السلام والامن، والتخلي عن مقولات الاحتلال والحرب القديمة والفاشلة.

واعتبر اقوال رئيس الحكومة حول تقسيم البلاد بين اسرائيل والفلسطينيين تقاسما للسيادة الجغرافية والسياسية، التي تقود الى تحقيق مبدأ «شعبان - دولتان» الواحدة الى جانب الاخرى.

وحذر النائب محاميد من استمرار فرض الحصار على الضفة والقطاع، الذي لا يسهم في دفع السلام. وطالب باطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين بمن فيهم مواطنو الدولة العرب، وباعادة جثمان الشهداء الى ذويهم، خاصة جثث الشهداء المدفونة في المقبرة الواقعة قرب جسر بنات يعقوب وقرب جسر دامية. وحذر كذلك من بناء مستوطنة في جبل غنيم في القدس.

استمرار تدفق المبعدين الفلسطينيين الى الحدود المصرية - الليبية!

*** المندوب الفلسطيني لدى الجامعة العربية متشائم من امكانية ايجاد حل للمشكلة ***
مئات المبعدين لا يستطيعون التحرك لعدم وجود الاوراق الثبوتية اللازمة *

* السلوم - (مصر) - «و.ص.ف» - خيمت الكآبة على حوالي ٩٠٠ من المبعدين الفلسطينيين مع بدء يوم جديد من الانتظار في «مخيم العودة» على الحدود الليبية - المصرية غداة زيارة الزعيم الليبي معمر القذافي، لهم وتأكيده، امس الاول الاربعاء، تصميمه على طردهم من بلاده.

ولاحظ الصحفيون، امس الخميس، ان المبعد عمر خضير، الموجود في المخيم منذ اسبوع، بدأ منذ امس اضرابا عن الطعام احتجاجا على الوضع المتردي الذي يعيش فيه. وعبّر خضير على احتجاجه بجلوسه القرفصاء امام خيمة اقامها من البطانيات حاملا ورقة بيضاء كتب عليها «ابلغت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والصليب الاحمر بمطالبي» وهي حقي في العودة الى وطني او على الاقل حصولي على مكان اقيم وأعمل فيه بكرامتي.

والفلسطينيون المحتجزون في المخيم الذي اقامته السلطات الليبية وأطلقت عليه «مخيم العودة» هم الذين لا يحملون اوراقا تخولهم العودة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني - الملاذ الوحيد لهم امام رفض اي دولة استقبالهم.

وكان الالاف من عناصر «اللجان الشعبية» الليبية المؤيدة للنظام الذين جاؤوا لاثارة جو حماسي اثناء القاء القذافي كلمته قد غادروا امس، اما الفلسطينيون فلم يكن امامهم سوى اكمال مشوار الانتظار الذي لا يعرفون الى اين سيقودهم.

ويقول طالب في العشرين من عمره «الليبيون والمصريون والاسرائيليون مصممون على مواقفهم وهذا يعني ان معاناتنا ستستمر».

ويضيف الطالب المحتجز في المخيم منذ شهر: «وعدني الليبيون بالعودة لاكمال دراستي اذا ما شاركت في الهتافات المؤيدة للقذافي» ويتساءل «هل كان لدي خيار آخر (..) آمل ان يفوا بوعودهم».

وكان القذافي جاء الى المخيم الذي اقيم قبل عشرة ايام في الشريط العازل بين مصر وليبيا، ليقدم تبريرا لقراره ابعاد الفلسطينيين البالغ عددهم ثلاثين الفا من بلاده.

وقال القذافي «من بين ستة ملايين فلسطيني، هناك حوالي اربعة ملايين يعيشون خارج وطنهم وينبغي ان يعودوا اليه». ودعا القذافي الدول العربية الى ممارسة ضغط على إسرائيل عبر ابعاد مئات الالاف من الفلسطينيين المقيمين فيها.

ويحرص المبعدون الذين وصل معظمهم الى المخيم منذ السبت الماضي على اعلان تأييدهم للعقيد القذافي للصحفيين امام عشرات العناصر الليبية المنتشرة بينهم، لكن ايا منهم لا يستطيع ان يؤكد ان هذه السياسة ستعيدهم الى بلادهم.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية اعرب مندوب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة العربية، محمد صبيح، عن تشاؤمه بحل هذه المشكلة قائلا «هناك اتصالات على اعلى مستوى بين جهات عربية عدة وليبيا. مصر تلعب دورا فاعلا لوضع حد لاعمال الطرد لكني اتوقع ان تستمر حملة الابعاد في شكل مجموعات صغيرة».

وقال صبيح ان «الرأي العام الفلسطيني صدم بتصميم العقيد القذافي على اقامة مخيم فلسطيني جديد يتم نصبه هذه المرة بأيد عربية كان ينبغي ان تقدم الدعم لشعبنا في الوقت الذي يخوض فيه معركة شرسة للحفاظ على هويته الوطنية».

وسط استمرار المعارك جنوبي سراييفو!

الاعلان عن الموافقة على وقف اطلاق النار في البوسنة!

● الدبابات تجوب شوارع سراييفو ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، امس الخميس، ان الاطراف البوسنية وافقت على وقفُ اطلاق النار في جميع اراضي البوسنة، وسيبدأ تطبيقه منذ العاشر من تشرين الاول الجاري.

وعلم ان محادثات غير مباشرة ستبدأ في الخامس والعشرين من الشهر الجاري بين الاطراف المعنية و«بمساعدة» الوسطاء الامريكيين، واعضاء مجموعة الاتصال حول البوسنة، التي تضم روسيا، فرنسا، المانيا وبريطانيا، وذلك قبل الوصول الى مؤتمر دولي للسلام، سيعقد في باريس لاحقا.

وكانت مصادر في سراييفو قد ذكرت ان المفاوض الامريكي ريتشارد هولبروك حصل بعد محادثاته في سراييفو وبلغراد على «تنازلات كبيرة» من الفريقين للتوصل الى اتفاق على وقف اطلاق النار.

وتتضمن التنازلات، تخلي سلطات سراييفو، مؤقتا، عن شرطها المسبق برحيل العسكريين الصرب البوسنيين من معقلهم الرئيسي في «بانيا لوكا» وسط شمال سراييفو. وكذلك، قبول صرب البوسنة بترك الطرق المؤدية الى شريط «غورا جدي» ذي الغالبية المسلمة لسلطات سراييفو.

ويشار الى ان الحكومة البوسنية كانت قد حددت عدة شروط مسبقة لوقف اطلاق النار واهمها فتح طرق سراييفو واعادة الغاز والمياه والكهرباء الى العاصمة، وفتح الطرق المؤدية الى غوراجدي.

وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاوروبية، الذي اجرى امس الخميس، محادثات جديدة مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش، قال «مهما كان التقدم الذي حققناه، فانه يبقى محدودا للغاية مقارنة مع المسافة الكبيرة» التي تفصل بين الطرفين. واضاف «حققنا تقدما على الرغم من انه لا شيء يذكر للاعلان عنه هنا. ولا تزال امامنا مشاكل يجب حلها».

*** معارك عنيفة جنوبي سراييفو ***

ومن جهة اخرى، نقل عن مصادر عسكرية في صرب البوسنة ان معارك عنيفة استمرت، امس الخميس، بين القوات البوسنية وبين قوات صرب البوسنة جنوبي سراييفو.

واضافت المصادر انه قبل الاعلان عن وقف اطلاق النار، فشلت محاولات جنود المشاة البوسنيين المدعومين بتغطية مدفعية عنيفة، من اختراق جيب غوراجدي، بينما واصلت قوات صرب البوسنة تقدمها باتجاه مدينة عليوتش، غربي البوسنة، واوشكت على السيطرة على ضواحيها.

استسلام المرتزق بوب دينار للقوات الفرنسية المكلّفة بانهاء الحركة الانقلابية في جزر القمر

* موروني - «و.ص.ف» - افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان المرتزق بوب دينار استسلم، امس الخميس، للجيش الفرنسي الذي حاصر معسكر كنداني قرب موروني حيث كان يتحصن دينار مع رجاله.

وعند الساعة ١٤.٥٨ بالتوقيت المحلي (١١.٥٨ تغ) خرج دينار اعزل مشيا على القدمين يرافقه اثنان من معاونيه. وتولى جنديان من القوات الخاصة الفرنسية قيادته الى سيارة مدنية انطلقت الى جهة مجهولة.

وكان دينار صرح الى الصحفيين في وقت سابق بانه تلقى ضمانات من الجيش الفرنسي وأن «كل شيء وفق الاصول».

وأشار دينار الى ان المرتزقة الـ (٣٢) الآخرين وسكان جزر القمر الذين انضموا اليهم في محاولة الانقلاب سيخرجون على دفعات ضمن مجموعات من عشرة اشخاص عزل.

وأضاف ان الجيش الفرنسي سيدخل المعسكر بعد ذلك ويفتشه.

يذكر ان ٦٠٠ جندي فرنسي انزلوا صباح امس الاول الاربعاء، من اجل القاء القبض على دينار و «اعادة الوضع الدستوري» الى جزر القمر في المحيط الهندي.

مقتل اثنين من الاصوليين المتطرفين في صعيد مصر

* المنيا - (مصر) - «و.ص.ف» - افاد مصدر امني مصري ان اسلاميين متطرفين قتلا فجر امس الخميس، برصاص الشرطة في محافظة المنيا في صعيد مصر.

وقال المصدر ان قوى الامن «تلقت تعليمات باختباء عناصر متطرفة في حقل قريب من قرية شباب الحريجين في منطقة سمالوط (٢٢٠ كيلومترا جنوب القاهرة) على الضفة الغربية للنيل فقامت بمحاصرة المنطقة ودخلت في اشتباك مع العنصرين مما اسفر عن مقتلهما».

وأضاف المصدر انه عثر في حوزتهما على مسدسين وأوراق ثبوتية مزورة وعلى خريطة مفصلة لمبنى الشرطة في سمالوط والطرق المؤدية اليه.

وبذلك يرتفع الى (٨٨٦) عدد القتلى في الاعتداءات التي نفذها اصوليون متطرفون او في مواجهات بين الاسلاميين المتطرفين والشرطة في مصر منذ ربيع ١٩٩٢.

هرب من المستشفى دون تلقي العلاج!

* عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، تمديد فترة اعتقال شاب من عكا،(٢٢ عاما)، لخمسة ايام بهدف استكمال التحقيق، للاشتباه باحراقه مقهى في عكا.

ووفق إدعاء ممثل الشرطة، التهمت النيران كليا، مقهى «رومانوس» قرب مصنع «شتراوس»، في عكا، في حوالي الرابعة من فجر يوم (٩٥/٩/٣٠). ووقع قبل اندلاع الحريق بساعة، شجار اصيب خلاله المشتبه به بجروح، نقل على اثرها الى المستشفى في نهريا لتلقي العلاج، لكنه بعد وقت قصير من دخوله الى المستشفى، هرب دون ان يتلقى العلاج!

ونفى المشتبه به التهمة، وقال انه نقل الى المستشفى دون حاجة، مؤكدا انه اكبر من القيام بمثل هذه الاعمال.

نشاطات منوعة لمنع اغلاق مركز الفطام في رمات غان

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تقوم جمعية مكافحة الكحول في البلاد، بحملة نشاطات، لمنع اغلاق مركز الفطام الوحيد في «رمات غان»، شملت حتى امس الخميس، عقد اجتماعات للمدمنين والمعالجين في حيفا، حضرها المئات، وتحدث فيها عضو الجمعية فوزي شعبان.

وجمع اعضاء الجمعية مئات التواقيع على عريضة موجهة الى وزارة الصحة، تطالبها بالتراجع عن قرارها اغلاق المركز.

وارسلت العريضة الى النائب الجبهوي هاشم محاميد، رئيس لجنة مكافحة الكحول البرلمانية، لتقديمها الى وزير الصحة.

واعلن محاميد انه سيبذل قصارى جهده لمنع اغلاق المركز.

منذ مطلع العام الجاري

(٨٧) امرأة وفتاة تعرضن لاعتداءات جنسية وجسدية

* مركز ضحايا العنف يستعد للعمل (٢٤) ساعة لمعالجة المشاكل *


● احدى النساء اللواتي يتعرضن للاعتداءات ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – (٨٧) امرأة من الناصرة والمنطقة تعرضن منذ بداية السنة الحالية الى اعتداءات جنسية وجسدية، ووصلن الى مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي لتلقي المساعدة، بينهن (٣٥) غالبيتهن تعرضن لاعتداءات جسدية من ازواجهن، وهناك حالتان من اولادهما.

وتبين من الملفات الجنائية التي تقدم الى محاكم الصلح، حصول ارتفاع في عدد النساء اللواتي يتعرضن لاعتداءات من ابنائهن، ففي يوم امس، مددت محكمة الصلح في الناصرة اعتقال شاب من المدينة (٢٠ عاما) حتى يوم ١٠/ ٩٥/١٠ للاشباه بأنه ضرب امه. وحسب رواية الام، دخل ابنها الى البيت غاضبا وراح يعبث بمحتوياته. ثم رمى امه بفنجان قهوة ساخنة وضربها وهددها بطعنها بالسكين.

وقالت مركزة العمل في مركز مساعدة الضحايا في الناصرة، اهيلة شومر، ان عدد النساء اللواتي توجهن للحصول على المساعدة آخذ بالارتفاع. ففي حين وصلت الى المركز خلال العام (١٩٩٤)، (١٠٤) حالات وصلت حتى نهاية شهر ايلول، (٨٧) حالة، ويعود ذلك حسب ما تقول شومر: «لزيادة الوعي للموضوع عند النساء».

وحسب معطيات المركز وصلت منذ بداية السنة، (١٥) امرأة وفتاة تعرضن لاعتداءات جنسية وواحدة تعرضت لاغتصاب و (٣٦) حالة توجهت للحصول على استشارة في شتى المجالات، ومنها كيفية الحصول على الحماية من الازواج او الطلاق.

وكما دلت المعطيات فان معظم الحالات التي تعرضت لاعتداءات جنسية كان المعتدي فيها من داخل العائلة.

وامام هذا الوضع يسعى المركز، ولضمان تقديم انجع خدماته، للعمل (٢٤) ساعة متواصلة وعليه، ستقام بعد حوالي الاسبوع دورة خاصة لتأهيل فتيات متطوعات للعمل داخل المركز مع النساء الضحايا. وتتوجه المسؤولات في المركز الى كل فتاة ترغب في ذلك ان تتصل بالمركز في الناصرة لضمان مشاركتها في الدورة على هاتف (٥٦٦٨١٣ – ٠٦).

ندوة دراسية عن الرواية الفلسطينية في البيرة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعقد في قاعة بلدية البيرة، في (٧ – ٩٥/١٠/٨) ندوة دراسية عن الرواية الفلسطينية، بمبادرة من وزارة الثقافة الفلسطينية.

وتعقد الجلسة الاولى من الندوة، يوم غد السبت، ويديرها د. صادق ابو سليمان، وتتضمن مداخلات ومناقشات حول عدة مواضيع منها، «صورة اليهودي في الرواية الفلسطينية» و «الرواية الفلسطينية في الارض المحتلة، الازمة والآفاق» و «الزمان والمكان في الرواية العربية».

ويدير الجلسة الثانية، يوم الاحد (٩٥/١٠/٨)، الشاعر احمد دحبور، وتتضمن مداخلات ومناقشات حول مواضيع مختلفة منها: «الرواية الفلسطينية من الكلاسيكية الى الحداثة» و «المرأة والارض في الرواية الفلسطينية».

ويدير الجلسة الثانية في شقها الثاني الكاتب محمود شقير، وتتضمن مداخلات ومناقشات حول «البيت في الرواية الفلسطينية» و «تأملات في الكتابة الروائية» و «الرواية الفلسطينية داخل الخط الاخضر».

ويشارك في الندوة من الادباء والكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل، اميل حبيبي ونبيه القاسم وانطوان شلحت.

السجن الفعلي ٦ اشهر لشاب قاد سيارته بدون رخصة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت محكمة السير في الناصرة، قرارا بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر على شاب من يافة الناصرة، قاد سيارته بدون رخصة.

ونصّ قرار المحكمة على دفع غرامة بقيمة (٢٥٠٠) شيكل والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ١٨ شهرا خلال ثلاث سنوات وسحب رخصة السياقة لمدة ٥ سنوات.

من جهة اخرى، اصدرت محكمة السير في بيسان قرارا بالسجن الفعلي لمدة تسعة اشهر على شاب من كيبوتس «ميتسار» لقيادته سيارة بدون رخصة، ودفع غرامة بقيمة (٢٥٠٠) شيكل وسحب رخصة القيادة لمدة ٣ سنوات.

السجن الفعلي لمواطن من عيلوط بتهمة حيازة اسلحة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت محكمة الصلح في الناصرة، قرارا بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات على احد سكان عيلوط بعد ادانته بحيازة اسلحة بشكل غير قانوني.

وكانت الشرطة قد ضبطت المتهم قبل اسبوع في بيته وفي حوزته مسدسان وبندقية «م – ١٦» وكلاشينكوف وزجاجات حارقة. وتبين من التحقيق معه انه اشترى بعض الاسلحة من احد الجنود!

امسية فنية في دير الاسد يرصد ريعها لتطوير قسم جراحة القلب في «رمبام»

● عكا – مكتب «الاتحاد» – بمبادرة من قسم جراحة القلب، في مستشفى «رمبام» في حيفا، خاصة الاطباء العرب، وبالتعاون مع كوكبة من الشخصيات العربية، يقام مساء اليوم الجمعة، في الساعة السابعة، حفل فني، في قصر الباشا في دير الاسد، تحت رعاية السيد صالح ذباح واولاده، يرصد ريعه لتطوير وتجديد قسم جراحة القلب في «رمبام».

وقال الدكتور شتيوي سواعد، لـ «الاتحاد»، ان هذا الحفل هو الاول من نوعه في الوسط العربي. وستقام احتفالات اخرى في الوسط اليهودي. واشار الى انه تمت دعوة مئات الشخصيات لحضور الامسية التي سيتولى عرافتها، الصحفي زهير بهلول والممثل محمد بكري.

وسيشارك في احياء الامسية حشد من الفنانين العرب تطوعا.

مارادونا يريد القيام بأعمال للمنفعة العامة لتجنب السجن

□ بوينس ايريس – «و.ص.ف» – طلب نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا الذي عاد الى الملاعب بعد توقيفه ١٥ شهرا لتناوله منشطات خلال المونديال الاخير، القيام بأعمال للمنفعة العامة لتجنب الدخول الى السجن وفق ما افاد محاميه.

ويواجه النجم الارجنتيني عقوبة بالسجن اربع سنوات لمهاجمته مجموعة من الصحفيين واصابتهم بجروح، العام الماضي، باستخدامه اسلحة.

وقد رفع مارادونا طلبا الى المحكمة العليا لاستبدال عقوبته بأعمال للمنفعة العامة مع ان القانون لا يسمح بذلك، الا اذا كانت العقوبة لا تتجاوز ثلاث سنوات.

وكانت محكمة البداية رفضت طلبا تقدم به مارادونا بهذا الخصوص وكذلك فعلت محكمة الاستئناف والمحكمة العليا في مقاطعة بوينس ايريس.

وافاد محامي اللاعب هوغو جوفري، ان رفض المحكمة العليا لطلب مارادونا «سيشكل انتهاكا للضمانات الدستورية». ولا تحتاج هذه المحكمة الى مهلة لاصدار قرارها وتعتبر الفرصة الاخيرة لمارادونا.

وكان مارادونا عاد الى الملاعب السبت الماضي بعد فترة توقيف دامت ١٥ شهرا عندما خاض مباراة فريقه الجديد، بوكه جونيورز، مع منتخب كوريا الجنوبية. ومن المقرر ان يلعب النجم الارجنتيني، غدا السبت، في بوينس ايريس.

● مارادونا ●

اعصار اوبال ضرب فلوريدا وحصيلته قتيل واحد



● باناما سيتي (الولايات المتحدة) – «و.ص.ف» – وصل «اوبال» احد اقوى الاعاصير التي ضربت المنطقة خلال السنوات الاخيرة، صباح امس الخميس، الى غرب فلوريدا وتسبب في مقتل امرأة وفي تهديم عدد من المنازل.

وحتى قبيل وصوله، بعد ظهر امس الاول الاربعاء، كان اعصار «اوبال» قد اقتلع الاشجار وسقوف المنازل والخطوط الكهربائية واغرق الطرقات والمنازل بالماء، وحصد ضحية واحدة هي امرأة في السادسة والسبعين من العمر لقيت مصرعها داخل مقطورتها التي تهدمت بالقرب من كرستفيو في منطقة اوكالوزا (فلوريدا). وتم اجلاء نحو (٦٠) الف شخص من المناطق الساحلية.

واستنادا الى الخبراء، فان «اوبال» سيفقد طاقته تدريجيا بتقدمه باتجاه الشمال بسرعة ٣٧ كيلومترا وعند الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي كان «اوبال» على بعد (٤٠) كيلومترا شمال مونتغومري في الاباما.

وصرح فرانك لابور الناطق باسم مركز مراقبة الاعاصير في ميامي (فلوريدا) «انه بلا شك اسوأ الاعاصير هذه السنة. وطاقته التدميرية خطيرة جدا».

واكد لابور ان الرياح العاتية قد تهدد اليوم المناطق الواقعة في الشمال كفرجينيا وقد تحصل فيضانات عندما يتغلغل الاعصار داخل الاراضي.

وقد اجّلت وكالة ابحاث الفضاء الامريكية «ناسا» الى غد الجمعة اطلاق مركبة الفضاء كولومبيا من كاب كانافيرال (فلوريدا) بسبب اقتراب هذا الاعصار العاتي.

تسمية الفائز بجائزة نوبل للسلام للعام ١٩٩٥ لكن اعلان الاسم سيتم في ١٣ الشهر الجاري

* بين المرشحين الاوفر حظا جيمي كارتر والمنشق الصيني وي جينفشنغ *

* اوسلو – «و.ص.ف» – اكد رئيس لجنة جائزة نوبل فرنسيس سيجرستاد، امس الخميس، ان لجنة نوبل النرويجية اختارت الفائز بجائزة نوبل للسلام ١٩٩٥ لكن اسمه سيبقى طي الكتمان حتى ١٣ تشرين الاول الحالي.

وقال مدير معهد نوبل النرويجي غير لوندستاد ان الاعضاء الخمسة في اللجنة اختاروا الفائز من بين ١٢٠ مرشحا بينهم ٣٥ منظمة.

وخلال الاجتماع الاول للجنة في شباط الماضي رفضت اللجنة نحو مئة مرشح. والموعد الاخير لتقديم الترشيحات هو الاول من شباط من كل عام.

وحتى ولو ان اللجنة لا تحدد هويات المرشحين الا ان الشائعات عديدة اذ ان الحائزين السابقين على هذه الجائزة والسياسيين من العالم اجمع يحق لهم وحدهم اقتراح مرشحين ولهم الحق في كشف اسماء الاشخاص او المنظمات التي يختارونها.

ومن بين الاوفر حظا هذا العام الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر والمنشق الصيني، وي جينفشنغ والنائبة الكردية ليلي زانا، المسجونة في تركيا والمدافع الروسي عن حقوق الانسان، سيرغي كوفاليف او الاسقفان المكسيكي، صاموئيل رويز، وكارلوس فيليب اكسيمنس بيلو من تيمور الشرقية.

وقال لوندستاد «في السنوات السابقة لجأنا الى خبراء دوليين لتقييم المرشحين الفرديين وهذا العام قمنا بالشيء نفسه». وبحسب وكالة الانباء النرويجية فان نقاشات اللجنة كانت هادئة.

وكان كاري كريستيانسن احد اعضاء اللجنة استقال، العام الماضي، احتجاجا على اختيار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق رابين، ووزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس كفائزين بالجائزة.

ويتلقى حائز جائزة نوبل للسلام ١٩٩٥ مبلغا بقيمة ٧.٢ مليون كورون سويدي (نحو ١.٠٣ مليون دولار) لدى تسليم الجائزة في اوسلو في العاشر من كانون الاول، يوم وفاة العالم السويدي، الفريد نوبل، في العام ١٨٩٦ في سان ريمو (ايطاليا).

فوز الشاعر والكاتب الايرلندي شيموس هيني بجائزة نوبل للآداب

● ستوكهولم - «و.ص.ف» - أعلنت الأكاديمية الملكية السويدية في ستوكهولم، أمس الخميس، فوز الشاعر والكاتب الايرلندي شيموس هيني بجائزة نوبل للآداب للعام ١٩٩٥.

وقالت الأكاديمية في بيانها أنها اختارت هيني لأعماله التي تميزت «بجمالها الشاعري وعمقها الاخلاقي الذي يؤدي الى استنباط الأعاجيب من اليومي المعاش والماضي الحي».

ولد هيني في العام ١٩٣٩ في منطقة ديري في ايرلندا الشمالية من عائلة كاثوليكية. وهو ثالث ايرلندي يفوز بجائزة نوبل للاداب بعد ريليام بيتز (١٩٢٣) وصاموئيل بيكيت (١٩٦٩).

وسيتسلم هيني جائزته مصحوبة بمبلغ قياسي هذا العام مقداره ٧ ٢ ملايين كورون سويدي اي ما يعادل ٠٣ ١ مليون دولار، في حفلة ستقام في ستوكهولم في العاشر من كانون الاول المقبل، في ذكرى وفاة الفرد نوبل في ١٨٩٦.

وفاة أقدم مستأجرة في أحد فنادق «كان»

● كان (فرنسا) - توفيت السيدة البريطانية أنيد - واينفريد ستانارد اقدم مستأجرة لغرفة في فندق «كارلتون انتركونتيننتال» الراقي في «كان» في الريفييرا الفرنسية عن سن ٨٧ سنة بعد ان أقامت في الفندق سنين طويلة منذ ١٩٦٣ بعد وفاة زوجها.

وقد كانت تدفع ٩٠٠ فرنك يوميا (١٨٠ دولار). وكانت تعتبر الفندق «بيتها» وتعامل موظفيه كأنهم «افراد اسرتها» الى حد انها نقلت امتعتها الشخصية الى غرفتها. وكان زوجها واسع الثراء ومن كبار رجال الصناعة البريطانيين.

«سوني» تتوقف خلال أشهر عن تصدير اجهزة التلفزيون من اليابان

● طوكيو - «و.ص.ف» - اعلن متحدث باسم مجموعة «سوني» اليابانية العملاقة للالكترونيات ان المجموعة ستتوقف خلال الأشهر المقبلة وفي فترة اقصاها نهاية السنة الحالية عن تصدير اجهزة التلفزيون من اليابان، وذلك بعد ان تكون مصانعها الخاصة بانتاج التلفزيونات خارج اليابان قد اكتملت تماما لتقوم بهذه المهمة.

واوضح المتحدث ان «سوني» ما زالت تصدر حتى الآن من ٣٠٠ الف الى ٤٠٠ الف جهاز تلفزيون سنويا من داخل اليابان خصوصا الى امريكا الشمالية والشرق الاوسط. مشيرا الى ان صادرات المجموعة من الداخل كانت وصلت الى مليون ونصف المليون جهاز عام ١٩٨٥.

وتملك المجموعة حاليا احد عشر مصنعا لتجميع اجهزة التلفزيون خارج اليابان وهي تعتزم انتاج حوالي تسعة ملايين تلفزيون هذه السنة اي بزيادة عشرة في المئة عن العام الماضي.

مبارك

المصالحة التاريخية الشاملة في الشرق الاوسط لن تتم بدون سوريا ولبنان!

* دعوة الى تحريك المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي *

● القاهرة - «و.ص.ف» - أكد الرئيس المصري حسني مبارك، أمس الخميس، ان السلام العادل والشامل و«المصالحة التاريخية» بين العرب والاسرائيليين لا يمكن تحقيقهما بدون سوريا داعيا في الوقت نفسه الى تحريك المسار السوري - الاسرائيلي من المفاوضات.

وقال مبارك في خطاب القاه في ذكرى حرب السادس من تشرين الاول ١٩٧٣ ان «المصالحة التاريخية» بين العرب والاسرائيليين التي جعلتها حرب تشرين الاول «ممكنة، ستكون متعذرة اذا غُيبت أطراف عربية» عنها، في اشارة الى سوريا ولبنان، وهما البلدان الوحيدان من «بلدان المواجهة» اللذان لم يبرما اتفاقات سلام مع اسرائيل.

واضاف الرئيس المصري ان عملية السلام يجب ان تسير «متوازية على كل المسارات، فالجمود يلحق الضرر» بهذه العملية و«السلام لن يستقر (في الشرق الاوسط) في غيبة حل شامل وعادل».

● جلسة افتتاح مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط ●

وتشهد المفاوضات السورية الاسرائيلية تعثرا بسبب الخلافات على الترتيبات الأمنية في هضبة الجولان السورية المحتلة. اذ تطالب اسرائيل باقامة محطات للانذار المبكر فيها لكن سوريا ترفض ذلك باعتباره انتهاكا لسيادتها.

ودعا مبارك من جهة ثانية، الى «رفض دعاوى التفوق والسيطرة» والتخلي عن «محاولات الارجاء، والمماطلة» و«الالتزام بنصوص الاتفاقات المبرمة» في اطار عملية السلام ولا سيما اتفاق توسيع الحكم الذاتي، بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، الذي ينص بشكل خاص على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية خارج معظم مدن الضفة الغربية واجرا، انتخابات فلسطينية.

توقعات صندوق النقد الدولي للعام ١٩٩٦:

نمو بنسبة ١,٤٪ في الدول الصناعية وبنسبة ٣,٦٪ في الدول النامية!

* أعلى معدلات النمو في آسيا، ٩,٧٪ *

● واشنطن - «و.ص.ف» - عدّل صندوق النقد الدولي بالانخفاض توقعاته للنمو في الدول الصناعية السبع الكبرى، التي ستشهد تحسنا نسبته ٤ ٢ في المئة في اجمالي الناتج المحلي السنة الجارية، وهو رقم يقل بشكل واضح عن نسبة الـ ٣ في المئة التي كانت متوقعة في ايار الماضي، وتحسنا نسبته ٣ ٢ في المئة سنة ١٩٩٦، بدلا من ٧ ٢ في المئة.

ويشير التقرير الأخير لصندوق النقد الدولي حول توقعات النمو للاقتصاد العالمي، الذي نشر، الى ان النمو العالمي سيبلغ ٧ ٣ في المئة سنة ١٩٩٥ و١ ٤ في المئة سنة ١٩٩٦، مقابل ٦ ٣ في المئة عام ١٩٩٤. وبقيت هذه الأرقام من دون تعديل بالنسبة للتوقعات السابقة، نتيجة الاداء الأفضل المتوقع من الدول في طور النمو.

وفي ما يتعلق بهذه الدول وحدها، يتوقع ان يبلغ النمو ٦ في المئة سنة ١٩٩٥ - مقابل ٦ ٥ في المئة كانت متوقعة في التقرير الأخير و٣ ٦ في المئة سنة ١٩٩٦ مقابل ١ ٦ في المئة.

اما النمو في اقتصاد الدول التي تمر في مرحلة انتقالية، وبينها روسيا، فانه سيبقى سلبيا سنة ١٩٩٥ اذ سيكون - ١ ٢٪ (عوضا عن - ٨ ٣٪) لكنه سيصبح ايجابيا ليبلغ ٤ ٣ في المئة (مقابل ٥ ٣ في المئة) سنة ١٩٩٦. وكانت هذه الدول سجلت عام ١٩٩٤ نموا سلبيا نسبته ٥ ٩ في المئة.

وفي ما يلي بعض توقعات النمو لسنتي ١٩٩٥ و١٩٩٦، اضافة الى ارقام ١٩٩٤:

نمو: (إجمالي الناتج المحلي)	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
- العالم	٣ ٦٪	٣ ٧٪	٤ ١٪
الدول الصناعية	٣ ١٪	٢ ٥٪	٢ ٤٪
الولايات المتحدة	٤ ١٪	٢ ٩٪	٢ ٠٪
اليابان	٠ ٥٪	٠ ٥٪	٢ ٢٪
المانيا	٢ ٩٪	٢ ٦٪	٢ ٩٪
فرنسا	٢ ٩٪	٢ ٩٪	٢ ٧٪
ايطاليا	٢ ٢٪	٣ ٠٪	٢ ٨٪
بريطانيا	٣ ٨٪	٢ ٧٪	٢ ٩٪
كندا	٤ ٦٪	٢ ٢٪	٢ ٧٪
دول صناعية أخرى	٢ ٩٪	٣ ٢٪	٣ ٠٪
الاتحاد الاوروبي	٢ ٨٪	٢ ٩٪	٢ ٨٪
الدول في طور النمو	٦ ٢٪	٦ ٠٪	٦ ٣٪
افريقيا	٢ ٦٪	٣ ٠٪	٥ ٢٪
آسيا	٨ ٥٪	٨ ٧٪	٧ ٩٪
امريكا اللاتينية	٤ ٦٪	١ ٨٪	٤ ٠٪
الشرق الاوسط واوروبا	٠ ٣٪	٢ ٤٪	٣ ٢٪

حوالي ٢٠٠ مليون من الفقراء في امريكا اللاتينية

● مكسيكو - أفاد تقرير قدم الى المؤتمر المكسيكي العشرين لعلم الاجتماع الذي بدأ اعماله أمس الأول الاربعاء، في مكسيكو ان سوء توزيع الثروات في امريكا اللاتينية سبب في افقار ١٩٦ مليون نسمة.

وقال التقرير الذي اعده عالم الانتروبولوجيا المكسيكي في المؤتمر الذي يستمر حتى اليوم الجمعة ان عدد الفقراء في امريكا اللاتينية زاد بمعدل ستين مليونا بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٠.

واضاف ان معدل دخل هؤلاء الفقراء دون الستين دولارا في الشهر اي انه لا يكفي لسد الحاجات الغذائية للفرد. مشيرا الى ان السكان الأصليين في امريكا اللاتينية هم الأكثر فقرا.

التجارة العالمية تواصل التباطؤ في الربع الثاني من سنة ١٩٩٥

● باريس - «و.ص.ف» - نشر مركز مراقبة الاقتصاد في غرفة التجارة والصناعة في باريس مؤشرات تظهر ان التجارة العالمية شهدت تباطؤا في الربع الثاني من سنة ١٩٩٥ بالمقارنة مع نهاية ١٩٩٤ - مطلع ١٩٩٥، وان معدل نموها بلغ في المتوسط ٩ في المئة سنويا.

وأوضحت المؤشرات ان الواردات الامريكية التي كانت نشطة جدا مطلع ١٩٩٥، بدأت تراوح مكانها منذ الربيع، فيما تشهد وتيرة المشتريات اليابانية ركودا منذ أذار الماضي بعدما كانت مطردة مطلع السنة الجارية بسبب ارتفاع سعر الين.

وسجلت الواردات الاوروبية شبه ركود في الأشهر الأولى من ١٩٩٥، الا ان المشتريات الألمانية ارتفعت بقوة في حزيران الماضي.

ويبقى وضع التجارة متقلبا خارج منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي. اذ تسجل واردات الدول الأسيوية ارتفاعا، فيما لا تزال وتيرة واردات دول امريكا الجنوبية (بما في ذلك المكسيك) تميل الى الانخفاض.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر بحاجة الى ١٣٠ مليون دولار

● مدريد - «و.ص.ف» - أعلن رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، كورنيليو سوماروغا، في مدريد ان المنظمة تحتاج الى ١٣٠ مليون دولار من الآن الى نهاية العام لتتمكن من تنفيذ برامجها الانسانية في مناطق النزاعات تنفيذا حسنا.

وكشف ساماروغا في مؤتمر صحفي ان المساهمات المالية في صندوق المنظمة تراجعت من قبل «حكومات كثيرة». وقال انه «من المرعب ان نضطر الى الاختيار فيما يتعلق بالأشخاص الذين نساعدهم».

وكان سوماروغا التقى رئيس الوزراء الاسباني، فيليبي غونزاليس، الذي «وعد ببذل جهد لكي تستمر نشاطات الصليب الأحمر في افضل ظروف ممكنة».

وبالاشارة الى عمل المنظمات غير الحكومية قال سوماروغا ان هناك «الكثير من المنظمات الجديدة التي لا تملك خبرة كبيرة». ودعا هذه المنظمات الى توقيع مدونة السلوك الخاصة بالصليب حول العمليات الانسانية بغية تجنب الازدواجية في العمل.

غير انه أشاد ببعض المنظمات غير الحكومية وخصوصا منظمة أطباء بلا حدود «لأنها فعالة وجدية».

وكان أعيد انتخاب كورنيليو سوماروغا (سويسرا) في ٢٩ ايلول رئيسا للجنة الدولية للصليب الأحمر لمدة أربع سنوات جديدة في ثالث ولاية على رأس هذه المنظمة.

شاحنة تجتاح مجموعة من الشرطة الفلبينية فتقتل ١٢ وتجرح ١٨ آخرين

● كاغايان دي أورو (الفلبين) - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة الفلبينية ان ١٢ شرطيا قتلوا وأصيب ١٨ آخرون بجروح، أمس الخميس، عندما اجتاحتهم شاحنة بالقرب من مدينة كاغايان دي أورو في جنوب الفلبين.

وصرح قائد الشرطة المحلية البرتو أولاريو ان السائق تمكن من الفرار على متن الشاحنة.

وأوردت وكالة الانباء الفلبينية الرسمية ان الحادث وقع، فجر أمس الخميس، عندما كانت مجموعة مؤلفة من ٦٧ شرطيا يرتدون جميعهم بزات سوداء، ويقومون بتدريبات عسكرية تشتمل على سباق لمسافة ٤٠ كيلومترا بين مركز التدريب ومدينة كاغايان دي اورو.

وصرح أولاريو للصحفيين ان ايا من عناصر الشرطة لم يتمكن من التعرف الى السائق او التنبه لرقم تسجيل الشاحنة.

انتشال اول قطعة من آثار منارة الإسكندرية الغارقة

* القطعة جزء من تمثال من «الغرانيت» بزنة عدة أطنان *

● الاسكندرية (مصر) - و.ص.ف - كانت اول قطعة اثرية انتشلت من البحر قبالة الاسكندرية، من بين قطع كثيرة يعتقد ان بينها بقايا منارة الاسكندرية القديمة، تمثل الجزء العلوي من تمثال من «الغرانيت» الوردي يعود للعهد البطليمي.

ويشكل انتشال هذه القطعة التي تمثل جذعا بدون راس ولا ذراعين رقد في الاعماق لستة قرون، اي تاريخ اختفاء المنارة التي تعتبر واحدة من عجائب الدنيا السبع، تدشينا للمرحلة الاولى من عملية انتشال الاثار الغارقة بالقرب من قلعة قايتباي المملوكية في الاسكندرية، والتي بدأت بعد ظهر أمس الاربعاء.

وتمكن الغطاسون المصريون والفرنسيون الذين ينفذون العملية من انتشال هذه القطعة التي تزن عدة أطنان بفضل رافعة عملاقة بعد ان ربطوها الى بالون عائم.

وكانت أعمال البحث التي تمولها شركتان فرنسيتان بدأت في خريف ١٩٩٤، بعد حملة اثارها علماء الآثار لانقاذ هذه القطع الاثرية قبل ان تدفن في اعماق البحر تحت كتل ضخمة من الاسمنت يتم القاؤها في البحر لحماية القلعة المملوكية من عوامل التعرية.

وكان الموقع الذي يضم كتلا حجرية ضخمة يعتقد انها تعود للمنارة القديمة ومسلات وتماثيل فرعونية كبيرة وأعمدة رومانية وقطعا من تماثيل كبيرة يعتقد انها تعود لقصور وصروح من العهد البطليمي (٣٣٣ الى ٣٠ قبل الميلاد)، اكتشف قبل ثلاثين عاما من قبل غطاس من الهواة. وتم منذ ذلك الحين انتشال تمثال للالهة ايزيس منه.

وقال المتحدث باسم المعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة جان بيار كورتيجياني ان حالة الطقس السيئة اعاقت عملية انتشال قطع اضافية وقد تم اختيار هذه القطعة نظرا «لخفة وزنها ولدلالتها». واضاف «اذا سمح الطقس سنخرج الاسبوع المقبل ثلاثين من اجمل القطع». وبعد الانتهاء من هذه العملية سيتم استئناف القاء كتل الاسمنت في المياه لحماية القلعة التي بنيت في القرن الخامس عشر في موقع المنارة القديمة ويعتقد ان جزءا من حجارتها اخذ منها.

بنيت منارة الاسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد فوق جزيرة اصبحت الآن موصولة بالشاطىء. ووصفها الرحالة والمؤرخون بانها برج من ثلاث طبقات ارتفاعه ١٢٠ مترا وتعلوه شعلة مضاءة.


● استمرار الحفريات في مصر بحثا عن الآثار ●

العمى والجذام مشكلتان رئيسيتان في شرقي المتوسط!

* في المنطقة ٥,٥ مليون مصابون بالعمى، و١٦,٥ مليونا يعانون من ضعف الرؤية *

● القاهرة - و.ص.ف - أكدت منظمة الصحة العالمية ان العمى، الناجم عن امراض العين، والجذام يشكلان مشكلتين صحيتين رئيسيتين لدى الدول الاعضاء في اقليم شرق المتوسط، وفق تصنيف المنظمة، الذي يشمل كافة الدول العربية ما عدا الجزائر وموريتانيا، اضافة الى قبرص وايران وافغانستان وباكستان.

وجاء في تقرير نشرته اللجنة في اطار دورتها السنوية الثانية والاربعين التي عقدت هذا الاسبوع في القاهرة ان المعدل التقديري لانتشار العمى في الاقليم يراوح بين ٧ .٠٪ و٧ .١٪، اما بالنسبة لضعف الرؤية الناجم عن امراض العين فانه يراوح بين ١ .٢٪ و٥ .٤٪ من اجمالي السكان.

ويعني ذلك ان هناك ٥ .٥ مليون انسان مصابون بالعمى، و٥ .١٦ مليونا يعانون ضعف الرؤية، في دول الاقليم من اصل ٤٥٣ مليون نسمة في ٢٢ دولة. ويتوقع ان يبلغ عدد المصابين بالعمى خلال ٢٥ عاما فيها حوالي ١١ مليون نسمة. وتعتبر هذه المشكلة بارزة في باكستان وافغانستان واليمن والسودان والصومال وكذلك في السعودية.

ويؤكد التقرير ان مرض عتامة عدسة العين (كتاركت) هو السبب الرئيسي للعمى بين سكان الاقليم، اذ يتسبب في ٣٨٪ الى ٧٢٪ من حالات العمى، تبعا للبلدان، وكذلك امراض القرنية بما فيها التراخوما (١٠٪)، والماء الزرقاء (غلوكوما)، التي تسبب زيادة الضغط في العين وضمورا في العصب البصري. واليها يضاف «نقص الفيتامين الف» الذي يسبب العمى لدى الأطفال.

ويضيف التقرير ان عدد «المعوقين بصريا» في ازدياد في العالم بشكل عام، وكان عددهم يقدر في العام ١٩٩٠ بـ ٣٥ مليونا. ويقول ان خدمات جراحة العين للمصابين بالكتاركت تغطي اقل من ٣٠٪ من الاحتياجات، وان النظارات او العدسات الطبية لا تتوافر لـ ٤٠ الى ٦٠٪ من الذين هم بحاجة اليها.

ويعزو التقرير اسباب ازدياد المصابين بالعمى الى قصور خدمات الرعاية الصحية وعدم توفر ارادة والتزام سياسيين في «كثير من دول» اقليم شرق المتوسط للوقاية من الاصابة بالعمى.

فوائد «الريجيم»

● واشنطن - خلصت دراسة اجراها المعهد الوطني الامريكي للسرطان الى ان اتباع نظام غذائي لانقاص الوزن يؤدي الى ابطاء معدل تطور سرطان البروستاتا. وقد اتضح ذلك من خلال تجارب اجريت على فئران ونتج عنها نقص معدل تطور المرض الى النصف. واوضح وليام فير، احد الباحثين في مركز ابحاث السرطان في نيويورك، «ان الاورام السرطانية لا تختفي ولكن بطء نموها يثير الاهتمام»، موضحا ان سرطان البروستاتا يتطور غالبا ببطء، فاذا امكنت عرقلة نموه «قد لا يحتاج عديد من الرجال المصابين سوى وصف نظام غذائي لهم» ويتطور سرطان البروستاتا عند الرجال في حوالي سن الستين.

وفاة مليوني طفل بسبب عدم التطعيم

● جنيف - أعلنت منظمة الصحة العالمية في بيان لها ان مليوني طفل توفوا في السنة الماضية بسبب عدم تطعيمهم من جراء ثلاثة امراض يمكن الوقاية منها بالتطعيم اذ مات أكثر من مليون طفل مصاب بالحصبة ونصف مليون مصاب بالتيتانوس والبقية من جراء السعال الديكي.

وأضاف البيان مع ذلك ان التقدم الذي تحقق في حملات التطعيم على الصعيد الدولي في السنة الماضية اتاح انقاذ حياة ثلاثة ملايين طفل من أمراض السل والدفتيريا والتيتانوس والسعال الديكي وشلل الأطفال والحصبة.

رقد ٩ أشهر للعلاج لاغلاقه بالوعة!

● موسكو - أمضى سائق بلدوزر تسعة أشهر في المستشفى للعلاج من الضرب المبرح الذي تعرض له بيد ثلاثة عمال مجاري كانوا في داخل بالوعة قام السائق بسدها.

ففي ليلة رأس السنة الحالية عاد السائق الى منزله في بريفان ووجد البالوعة مفتوحة فسدها بجرفة البلدوزر وأمضى عطلة لمدة اربعة ايام قبل أن يعود ليستأنف عمله بالبلدوزر.. ولكن عندما أزاحه قفز ثلاثة عمال من الفتحة وقد استبد بهم الغضب الشديد ودفع غاليا ثمن حسه الحضاري الشديد اذ عولج من الضرب لمدة تسعة أشهر وخرج من المستشفى وقد تبقت ثلاثة اشهر على الاحتفال برأس السنة المقبلة.

عجائب ملح الطعام!

● باريس - نشرت صحيفة «ناتور ميدسين» الطبية في عددها الأخير دراسة قام بها باحثون فرنسيون واستراليون خلصت الى ان الملح في الأغذية يمكن ان يؤدي وحده الى ارتفاع ضغط الشرايين. وقد أمكن الوصول الى هذه النتيجة بفضل اختبارات على قرود من فصيلة الشمبانزي التي تعتبر أقرب فصيلة للانسان على مدى ثلاث سنوات. وتم تقسيم القرود الى مجموعتين احداهما تتناول الغذاء الطبيعي لها الذي يفتقر الى الملح ويتراوح بين ٣ و٤ كغم من الفواكه والخضار يوميا والاخرى أضيف الى غذائها ما بين ١٠ و١٥ غرام من الملح يوميا وهو ما يعادل متوسط استهلاك الانسان العصري من الملح. وكانت النتيجة ان هذه الحصة اليومية من الملح ترفع ضغط الشرايين بمقدار ١٢ نقطة.

قشرة شجر السندر ضد الخلايا السرطانية!

● باريس - توصل باحثون امريكيون الى ان قشرة شجرة السندر (جنس من الأشجار الحرجية) تعد مصدرا لدواء يمكن ان يكافح تنامي الخلايا السرطانية بفضل ما تحتوي عليه من حمض يفرز سموما تقاوم تكاثر هذه الخلايا لدى الانسان من خلال المعالجة المخبرية ولدى الفئران اذا دخلت اجسامها طبيعيا. وأوضح الباحثون ان هذا الحمض يوجد في نباتات كثيرة ولكن بكميات ضئيلة ويوجد بوفرة في قشرة هذا الجنس من الاشجار.

ويجري حاليا اعداد تركيبة من هذا الحمض لاختبارها.

عصابة مختصة في تبديل الفراش!

● باريس - تمكنت شرطة باريس من القبض على عصابة من ستة أشخاص يعملون باعة جوالين ويعيشون في كارافان بتهمة النصب والاحتيال. فقد كانوا يتبعون طريقة واحدة لا تتغير.. فهم يطرقون أبواب المسنين لاقناعهم بضرورة فحص الفرش والأسرة التي ينامون عليها ثم يشقون المراتب ليضعوا داخلها يرقات ذباب حية. ويعرضون على ضحاياهم تغيير كل الفرش على الأسرة مقابل مبلغ عشرة آلاف فرنك.

وعثرت الشرطة في الكارافان على مخزون من المراتب ومبلغ ٤٢٠ الف فرنك.

مصدر اللحم!

● موسكو - أعلنت شرطة موسكو انها عثرت في ثلاجة سيدة مسنة على علب معدنية مملوءة باللحم والعضلات. واشتبهت في احتمال ان تكون هذه الكمية من اللحم من جثة زوجها الذي عثر عليه منذ ثلاثة اياما ميتا في اسفل درج شقته بضاحية كالينينغراد شرق موسكو. وسيحدد الخبراء مصدر اللحم وما اذا كان قد قطع بعناية من فخذ واسفل ظهر الزوج (٨٣ سنة) وهي الاجزاء الناقصة من الجثة. وقد أدخلت الزوجة (٧٦ سنة) مستشفى للامراض العصبية والنفسية بعد ان اتضح انها القت بزوجها من اعلى الدرج.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٦/١٠/٩٥

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - رياضة الصباح.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - اليابان بعد الحرب. الحلقة الاولى.
٨.٣٠ - «طب بلا غموض». الحلقة السادسة «امراض التلوث».
٨.٤٥ - الحديث الموسيقي.
٩.٠٠ - تاريخ هوليوود. الحلقة السادسة «الجنس في الافلام».
٩.٣٠ - زيارة بيتية. الحلقة السادسة.
١٠.٠٠ - الفيلم السينمائي الكوميدي «البلدية التي اقلعت عن التدخين».
١١.٣٥ - الكوكب السيار العجيب. الحلقة الاخيرة «الكرة الارضية بيتنا».
١٢.٣٠ - شرف العائلة. الحلقة الاخيرة.
١٣.٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب. (اعادة)
١٣.٣٠ - العودة الى الماضي. الحلقة الاولى.
١٣.٥٥ - رياح الحرب. الحلقة السادسة.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - الحديث الديني.
١٦.٠٠ - مسا، جديد حيث يعرض فيلم «قتلوا بيتي».
١٦.٤٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٥٠ - ايفنهو. الحلقة الثالثة.
١٧.١٥ - على الشاشة - عرض البرامج العربية.
١٧.٢٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - نهاية الاسبوع مع يئير لبيد.
٢٢.١٠ - فيلم السهرة «الف قبلة صغيرة».
٢٣.٤٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٥٠ - المسمم من ديمبلدون. الحلقة الثانية.

القناة الثانية:

٧.٤٥ - برامج اليوم في القناة الثانية.
٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٨.٠٠ - خمسة وحميشاة. (اعادة).
٨.٣٠ - مع الافلام.
٩.٣٠ - بطاقة للقناة الثانية (اعادة)
١٠.٠٠ - «مدينة بلا اسرار». الحلقة (٢٢).
١٠.٣٠ - «العش الفارغ». الحلقة السادسة.
١١.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١١.٢٥ - «الام وابنها». الحلقة الرابعة.
١٢.٠٠ - تسجيلات غنائية.
١٢.٣٠ - الديناصورات. الحلقة (٣٥).
١٣.٠٠ - بلوسوم توجد واحدة فقط. الحلقة (٣٤).
١٣.٣٠ - اغنيات وارقام. مسابقة بالعربية. الحلقة الاولى.
١٤.٠٠ - «هذا الاسبوع» - مجلة الساعة بالعربية.
١٤.٣٠ - «نانو». الحلقة (١١).
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان. الحلقة (٣٩٣).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - هذا هو - كلاسيك.
١٧.٣٠ - ليدي غلوبس ٩٥ - سيدة السنة.
١٨.٠٠ - اسرائيليون في آخر العالم. الحلقة الاولى.
١٨.٣٠ - فرصة ثانية. الحلقة السابعة.
١٩.٢٥ - «تصفدينا تستضيف» الحلقة السادسة.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٤٥ - «نشاط راهبة» فيلم سينمائي كوميدي.
٢٢.٥٠ - كونسيرت خاص.
٢٤.٠٠ - «قتل من احمر الى اسود». الحلقة السادسة.
٢٤.٥٥ - اليوم قصيدة.

السبت ٧/١٠/٩٥

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

١٠.٠٠ - البيرت، الفارس الخامس. الحلقة الرابعة.
١٠.٢٥ - سلاسل مصيرية. الحلقة الثانية.
١١.١٠ - حصاد الأثام. الحلقة (١١٦)
١١.٥٥ - لحظات رياضية.
١٢.٤٠ - كوكبنا السيار. الحلقة الثانية.
١٣.٣٠ - زوجتي الاولى - رواية.
١٥.٠٥ - مغامرات في الغوص.
١٥.٣٠ - شؤون عائلية.
١٦.٠٠ - «ادرا». الحلقة (١٦).
١٦.٤٥ - تجديدات واختراعات.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - مع ليلى نجار حول مهرجان عكا.
١٨.٣٠ - رحلات في عالم الحيوان. الحلقة الاخيرة.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - كونسيرت ديني.
٢٠.٠٠ - «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - الفيلم السينمائي «تقلبات الحظ».
٢٢.٥٠ - «مكانة ومال». الحلقة الثانية.
٢٣.٤٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٤٥ - «هايل وفايس». البرنامج الثاني.
٢٤.١٠ - نهاية الارسال.

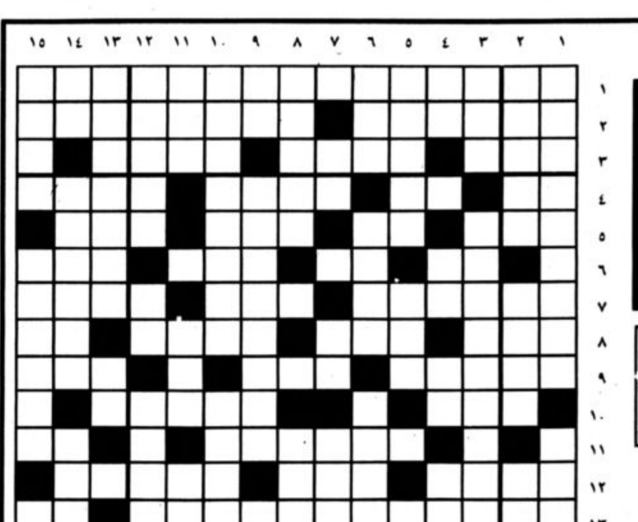
القناة الثانية:

٧.٤٥ - برامج اليوم في القناة الثانية.
٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٨.٠٠ - كرنفال ميخال. الحلقة السادسة.
١١.٠٠ - بنات الذهب.
١١.٣٠ - ملف اعلامي.
١٢.٠٠ - فيلم عن الاردن.
١٣.٠٠ - «مشاهات مع ايلانة ديان» الحلقة الاولى. «الاصول الطبية».
١٤.٠٠ - «نانو» الحلقة (١٢).
١٦.٠٠ - انجل فولز. الحلقة الثانية.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - خمسة وحميشاه.
١٧.٣٥ - روكسان - فيلم سينمائي كوميدي.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ - بالتقريب. البرنامج (١٩)
٢١.٠٥ - «خطواتي الاولى في المافيا» - فيلم سينمائي.

نتائج اللوطو
٤، ٦، ٨، ٩، ١٠، ٣٥
والرقم الاضافي ٣٠

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٢٢)



افقيا:

١) شاعر عباسي.
٢) نحوي عباسي بصري - ممثل عربي كوميدي.
٣) مداد - منازل - جزار.
٤) برد - حرف جر - هتف - احدى زوجات الملك حسين.
٥) نفرح - احد الوالدين - صنف - نفي بالوعد (معكوسة).
٦) كثير - للتعريف - وطن - يغفو (مجزومة).
٧) مقاطعات - قبل ان يحترف - بلدة جليلية قديمة.
٨) حرف هجاء - انذر (معكوسة) - بلدة لبنانية - نظير.
٩) نؤيد - ابن - اقتراب.
١٠) عكس حرب - يدوم.
١١) الرواتب - ضمير متصل.
١٢) نوع سيارات - اقترب - دكان.
١٣) ممثل مصري - قاعدة.
١٤) ممثل هوليوودي - تتبعهم.
١٥) عندي - ضجر - رجاء - وبخا.

عموديا:

١) عالم انجليزي اكتشف قانون الجاذبية - المرتفع.
٢) الملك الظاهر - دولة اسيوية - الجواب.
٣) من الامراض (معكوسة) - ممثلة مصرية.
٤) للعطف - علم مؤنث - ثغر - للنفي (معكوسة).
٥) دولة عربية - اقرع - عال.
٦) طبخ - قضيا - المرشد.
٧) واحد (بالانجليزية) - سهل اوروبي - توقفت حركته.
٨) حديقة - سلالم (معكوسة).
٩) حرف عطف - الاسم الثاني لممثل فرنسي - قصير القامة.
١٠) ممثلة مصرية - مشطا.
١١) سرور ولهو - رفضت - لجأت.
١٢) تبرح - متماثلان - عاصمة اسيوية.
١٣) بلد افريقي - من الجواهر - من العملات.
١٤) قهوة - حرف مكرر - نستعد.
١٥) يبسطا - مغنية عالمية - ارتفع.

حل لغز (١٢١)

افقيا:

١) محمد بو ضياف - قم.
٢) مشاتل - تين.
٣) سام - الكبة.
٤) م. ل. ش. ل. أ. أ - جند.
٥) يا - الب - احمر.
٦) رلي - الوان.
٧) حالمين - بر - يأت.
٨) سب - يهب - رف - بلل.
٩) اي - منعه - الحمل.
١٠) هش - الانيس - ك. ن. ش.
١١) بري - و. هـ. أ. ي. ب.
١٢) هارب - سر - اهينا.
١٣) غالي علي.

عموديا:

١) سمير حباشنة.
٢) حمال الاسية.
٣) مشمش - لا - غرب.
٤) دا - لا - ابراهيم.
٥) بتسأل ليه علي.
٦) لو - اب - نبنا - مي.
٧) منكرع.
٨) يمل - البر.
٩) يا مسافر وحدك.
١٠) بنما - هن.
١١) تهجرني بحكاية.
١٢) يق - المنية.
١٣) من الباب للشباك.

تعداد السكان والمنازل ١٩٩٥

خلال الفترة الواقعة بين شهر اكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٩٥، سوف تجري في كافة انحاء البلاد عملية تعداد السكان والمنازل التي تتم مرة كل عشر سنوات. ان الهدف من وراء تعداد السكان والمنازل هوالحصول على معطيات احصائية، ديموغرافية واجتماعية اقتصادية حول السكان في اسرائيل. هذه المعطيات سوف تسهم في عملية تخطيط المرافق والاقتصاد لسنوات الألفين.

أمور لابد لك من معرفتها

متى يصل موظف الاحصاء؟

خلال فترة عملية التعداد، سوف يصل موظفو الاحصاء الى كل منزل، ويسلمون استمارات التعداد.
اعتبارا من ١٩/١٠/٩٥، سيوزع موظفو الاحصاء الاستمارات، ثم يعودون لجمعها من ٥/١١/٩٥. لا داعي للبقاء في المنزل، فاذا لم تكونوا في المنزل، سوف يحضر الموظف مرة ثانية اليكم.

أنتم تملأون الاستمارة بأنفسكم:

سوف يترك موظف الاحصاء في منزلكم استمارة، وانتم تقومون بدوركم بتعبئتها بانفسكم، ثم يعود موظف الاحصاءبعد عدة أيام لجمع الاستمارات المعباة.

ما هي أنواع الاستمارات المتداولة؟

في عملية التعداد، يملأ كل مواطن استمارة مختصرة. يقوم ٢٠ بالمائة من السكان حسب العينة بتعبئة استمارة موسعة.
لم تطرح في أي من الاستمارات أسئلة تتعلق بالديانة.

ما هي اللغات المستعملة في استمارات التعداد؟

لقد طبعت الاستمارات باللغتين العربية والعبرية اللتين تعتبران اللغتين الرسميتين لدولة اسرائيل. وبغية مد يد العون والمساعدة، تم اعداد ترجمات للاستمارات بالانجليزية، الروسية، الرومانية، الايدش، الاسبانية، الفرنسية والأمهرية. الترجمة هي للمساعدة فقط. كل شخص يواجه مشكلة في تعبئة الاستمارة، يستطيع مراجعة موظف الاحصاء لدى عودته لجمع الاستمارة، وسيقوم بمساعدتك بصدر رحب.

هل المشاركة في الاحصاء الزامي؟

وفقا لقانون الاحصاء (صياغة جديدة) -١٩٧٢، تعتبر مشاركة كل مواطن في عملية تعداد السكان والمنازل الزامية. المشاركة في التعداد هي شرف كبير، إذ إن كل مشارك فيه يؤثر على مستقبل الدولة.

المعلومات التي تدلون بها تتسم بالسرية؟

وفقا للقانون، فان المعلومات التي تدلون بها يحافظ عليها بسرية تامة. اية هيئة سواء أكانت خصوصية أم عامة بما في ذلك المحاكم، الشرطة، أجهزة الأمن، سلطة الاذاعة او سلطات ضريبة الدخل لم تحصل في الماضي ولن تحصل في المستقبل على اية معلومات من معطيات تعداد السكان والمنازل ٩٥، تعتبر شخصية أو تعرف على مجيبها.

كيف تشخصون موظف الاحصاء؟

سيعلق موظف الاحصاء الذي سيصل الى منزلكم شارة تحمل صورته. هذه الشارة تدل على أن حاملها هو موظف احصاء في عملية تعداد السكان والمنازل ١٩٩٥ من قبل دائرة الاحصاء المركزية، وهي الهيئة التي تجري عملية الاحصاء.

سوف يوضع تحت تصرف الجمهور الكريم اعتبارا من ١٩ أكتوبر، صندوق تلميسر مدة ٢٤ ساعة يوميا ينطق بعدة لغات، ويمكن بواسطته الحصول على اجابات لأسئلة تتعلق بتعبئة الاستمارة وعملية الاحصاء.

بالعبرية : تل أبيب - ٠٣-٥٦٥٣٩٩٦ القدس : ٠٢-٢٩٤٤٩٩ حيفا: ٠٤-٣٠٣١٩٩
بالعربية : ٠٣-٥٦٥٣٢٠٠ مركز قطري
بالروسية: ٠٣-٥٦٥٣٩٩٧ مركز قطري

شكرا على تعاونكم .. دائرة الاحصاء المركزية

جميعنا في الاحصاء - كل واحد يؤخذ بعين الاعتبار

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٥/١٠/٩٥ (سحب ٩٥/٤٠)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 207400
فاز بسيارة هوندا الرقم 366343
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 511383, 874873, 204787, 156435, 697499, 147195, 875773, 824134
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 06642, 95255, 19388, 16863, 98931, 47314, 71449, 35498, 06354, 31076, 21771, 56219, 02752, 73841, 52222, 52680, 39688, 74312, 21843
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 659, 693, 844, 118, 432
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 45, 38, 55, 26, 11
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0, 9

مناقصة لبيع سيارة

١) نعلن بهذا عن بيع سيارة من نوع «مازدا»، صنع اليابان، حجم المحرك ١٦٠٠ موديل ١٩٩٣ رقم السيارة ٨٥٥٤٨٠٩.
٢) تقدم العروض مرفقة بكفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض وتُرسل الى المجلس المحلي في عرب الشبلي ليد السيد محمد دراوشة - امين صندوق المجلس. ت: ٠٦/٧٦٥٦٤٤.
٣) آخر موعد لتقديم العروض للمجلس المحلي يوم ٢٥/١٠/٩٥ الساعة الثانية عشرة ظهرا في بناية المجلس.

بلدية الناصرة — المركز الجماهيري البلدي (متناس) الناصرة

اعلان عن وظائف شاغرة رقم ٢/٩٥

يعلن المركز الجماهيري البلدي عن حاجته للوظائف التالية:
١ - مركز لبرنامج تعليم الكبار (חינוך מבוגרים) نسبة الوظيفة ٥٠٪
الدرجة والتدريج - حسب الشهادات والخبرة
شروط القبول:
أ - معلم مؤهل مع ثقافة تربوية - يفضل حامل لقب جامعي اول + شهادة تعليم.
ب - صاحب مقدرة للتفاوض والتعامل مع جمهور ومؤسسات (طلاب + معلمين)
ج - قدرة على المبادرة وقدرة على مواجهة مبادرات تربوية
د - خبرة في تعليم طلاب كبار (ثانوية وفوق)

٢. مركز/ة للثقافة والفنون نسبة الوظيفة ٥٠٪
الشروط:
أ - ثقافة عالية في مواضيع التربية والفنون (اكاديمية او غيرها)
ب - تجربة مثبتة في تنظيم وتفعيل برامج ثقافية وفنية لاجيال مختلفة
ج - تجربة وقدرة في الاتصال مع مؤسسات جماهيرية ومع عاملين آخرين.
د - يفضل خريج/ة دورة ادارة فنون وتربية
هـ - قدرة على ارشاد وتوجيه عاملين آخرين.

٣. عامل صيانة وخدمات (وظيفة كاملة)
التدريج: ٥-٧ حسب التدريج الاداري
شروط القبول:
أ - خبرة مهنية في اعمال الصيانة والتصليحات العامة
ب - المام في القراءة والكتابة (عربي + عبري)
ج - رخصة سياقة (مفضل)
د - القدرة على القيام بأعمال تحتاج الى مجهود جسمي.
هـ - العمل في ساعات الصباح والمساء.

٤. مركز عام للصيانة والخدمات (وظيفة كاملة)
التدريج: ٨-٦ حسب التدريج الاداري
شروط القبول:
أ - شهادة انهاء الثاني عشر - يفضل حامل شهادة مهنية
ب - القدرة على اجراء اتصالات مع مقاولين لاعمال صيانة وتصليح
ج - خبرة مهنية في احد الفروع التالية: كهرباء، نجارة، بناء
د - رخصة سياقة (صاحب سيارة - مفضل)
هـ - العمل في ساعات متغيرة
و - المام في ادارة مخزن وجرد ممتلكات (ספירת מלאי)
تقدم الطلبات خطيا مرفقا بها جميع المستندات والشهادات الى سكرتيرة المركز الجماهيري حتى موعد اقصاه ١٨/١٠/٩٥ الساعة الثالثة بعد الظهر في مكتب المركز.ت: ٠٦/٤٥٢٤٥٠-١.

سهيل دياب،
نائب رئيس البلدية

فيلم الجمعة العربي:

ولو بعد حين

● حسام وكيل تأمين متهم بجريمة قتل لم يرتكبها، ويرغم الحكم عليه بالاعدام وظهور القضية منتهية تقرر خطيبته، وضابط الشرطة الذي تولى معالجة القضية ويؤمن ببراءة حسام، مواصلة البحث عن القاتل الحقيقي.
المثلون: حسين فهمي، ناهد يسري، سعيد عبد الغني، حسن حسني والفيلم من اخراج ياسين اسماعيل ياسين.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤): اضبط مصروفاتك المالية لئلا تقع في المحظور.

الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥): عليك ان تأخذ في الاعتبار آراء المقربين منك.

الجوزاء (٢٢/٥ - ٢١/٦): لا تعقد الامور دون مبرر

السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧): لا تكرر اخطاء الماضي ولا تفقد تعقلك المعتاد

الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨): تصلك انباء سارة هذا الاسبوع

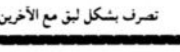
العذراء: (٢٣/٨ - ٢٢/٩): لا تكن متشائما

الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): حدث عائلي سعيد خلال ايام

العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١): لا تندم على ما فعلته سابقا فلا فائدة في الندم

القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢): واجه المستقبل بتفاؤل

الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١): قد تكون المساومة ضرورية احيانا للوصول الى حلول وسط



الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢): لا تكن متشددا في احكامك على الآخرين

الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣): تصرف بشكل لبق مع الآخرين فتزداد محبتهم لك.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٦/١٠، صافيا وحارا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة حتى يوم الاثنين.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٧° ● تل ابيب وضواحيها - ٣٠° ● حيفا وضواحيها - ٣٠° ● ايلات - ٣٨° ● جبال الجليل - ٢٧° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● جبال المركز والجنوب - ٢٩° ● السهل الداخلي - ٣٢° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب الشمالي - ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٥° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٣°.
في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٦) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٥/١٠/١٩٩٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠١٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٦٦٣ ش.ج
● مارك الماني	٢.٠٩٩٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٠٦١ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦٢٨٣ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٢٩١ ش.ج
● * للمسافرين -	٣.١٧٨٥ ش.ج
● «اسود» -	٣.٠٠٠ - ٣.٠٢٠ ش.ج

بلدية سخنين

مناقصة رقم ٥/٩٥

تغيير شبكة المياه - البلدة القديمة

١ - تعلن بلدية سخنين عن قبول عروض من قبل مقاولين مسجلين لتغيير شبكة المياه بطول ٢٥٠٠ متر وبأقطار ١ انش لغاية ٦ انش.
٢-أ. على المشترك ان يكون مقاولا مسجلا في سجل المقاولين لتنفيذ الاعمال المناسبة - اشارة ٤٠٠ وان يكون تصنيفه مناسبا لقيمة عرضه.
ب. على المشترك ان يرفق بعرضه شهادة مناسبة بخصوص ادارة حسابات حسب القانون.
٣ - جولة للمقاولين تتم الساعة ١٣.٠٠ من بعد ظهر يوم ١١/١٠/١٩٩٥
٤ - يمكن شراء مواد المناقصة من قسم الهندسة مقابل دفع مبلغ ٦٠٠ ش.ج لا يعاد.
٥ - تقدم العروض بمغلف مغلق لغاية موعد اقصاه الساعة ١٢.٠٠ من يوم ٢٤/١٠/٩٥ يكتب عليها (مناقصة تغيير شبكة المياه) وترفق بها كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض تشمل ض.ق.م لمدة ٣ اشهر من آخر موعد لتقديم العروض.
٦ - كل عرض لا يشمل الشهادات المذكورة او الكفالة البنكية لا يبحث.
٧ - البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

باحترام
محمد غنايم
رئيس البلدية

بلدية سخنين

مناقصة رقم ٤/٩٥

تغيير شبكة المياه - شارع المصارة

١ - تعلن بلدية سخنين عن قبول عروض من قبل مقاولين مسجلين لتغيير شبكة المياه بطول ٢٢٠٠ متر وبأقطار ١ انش لغاية ١٠ انش.
٢-أ. على المشترك ان يكون مقاولا مسجلا في سجل المقاولين لتنفيذ الاعمال المناسبة - اشارة ٤٠٠ وان يكون تصنيفه مناسبا لقيمة عرضه.
ب. على المشترك ان يرفق بعرضه شهادة مناسبة بخصوص ادارة حسابات حسب القانون.
٣ - جولة للمقاولين تتم الساعة ١٣.٠٠ من بعد ظهر يوم ١١/١٠/١٩٩٥
٤ - يمكن شراء مواد المناقصة من قسم الهندسة مقابل دفع مبلغ ٦٠٠ ش.ج لا يعاد.
٥ - تقدم العروض بمغلف مغلق لغاية موعد اقصاه الساعة ١٢.٠٠ من يوم ٢٤/١٠/٩٥ يكتب عليها (مناقصة تغيير شبكة المياه) وترفق بها كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض تشمل ض.ق.م لمدة ٣ اشهر من آخر موعد لتقديم العروض.
٦ - كل عرض لا يشمل الشهادات المذكورة او الكفالة البنكية لا يبحث.
٧ - البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض و اي عرض آخر.

باحترام
محمد غنايم
رئيس البلدية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ٦ تشرين الاول ١٩٩٥ الصفحة ٨

جبهة الناصرة الدمقراطية باشرت استعداداتها الفعلية للاحتفال بمرور (٢٠) عاما على انتصارها!

■ عشرون عاما من الصمود والكفاح والخدمة والانجازات ■ جرايسي: «هذه جبهة من الناس والى الناس – جبهة واحدة موحدة، نصراويا وقطريا» ■ في مركز الاحتفالات برنامج سياسي فني ثقافي يمتد على ثلاث ليال ■

■ الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بهمة ونشاط واصرار على مواصلة الطريق – طريق الكرامة والخدمات والانجازات، بدأت جبهة الناصرة الدمقراطية استعداداتها الفعلية للاحتفال بمرور (٢٠) عاما على انتصار جبهة الناصرة وتسلمها قيادة البلدية عام (١٩٧٥).

وكان اجتماع مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية، الذي عقد مساء امس الاول الاربعاء، بمثابة الانطلاقة نحو التحضير لهذه الاحتفالات. وقد دعي الى اجتماع المجلس ايضا اعضاء بلدية منذ عام (١٩٥٤) من كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين وكتلة الجبهة وسكرتيري جبهة الناصرة السابقين ونشطاء قدامى في الجبهة. وهذا الاطار يشكل لجنة تحضيرية موسعة للاحتفال.

وقد افتتح الاجتماع وتولى ادارته القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، سامي الحاج، مركز اللجنة التحضيرية للاحتفالات، مؤكدا في كلمته القصيرة على عزم الجبهة على انجاح هذه الاحتفالات لتعكس، من جديد، الصورة الحقيقية لشعب الناصرة الذي يلتف بأغلبيته حول الجبهة ويدعمها في كل المعارك.

ثم استعرض سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، اديب ابو رحمون، مسيرة الجبهة قبل تأسيسها وما بعده مشيرا الى العديد من المراحل الكفاحية والنضالية وذلك حتى «نذكر ونتذكر وننعش الذاكرة» – كما قال.

وتطرق ابو رحمون الى الحملة السلطوية الشرسة التي شنت عام (١٩٧٥) في محاولة لارهاب شعب الناصرة وعدم انتخاب الجبهة. واشار الى ان وزراء في حكومة «المعراخ» في حينه هددوا شعب الناصرة بان التصويت للجبهة يعني الاقتتال الطائفي «كما يجري في لبنان» وان الحكومة ستحل المجلس البلدي ولن تتعاون معه في حال فوز «الجبهة». وكذلك الى تصريحات وزير العمل في حينه، موشيه برعام، الذي اعلن في الصحف، بعد فوز الجبهة، أن القيادة الجديدة للبلدية لن تصمد اكثر من ستة اشهر معلنا ان الحكومة تقاطع القيادة الجديدة للبلدية ولن تتعاون معها. كما اشار الى الضغوطات العديدة لاسقاط الجبهة، من بينها قطع المياه المتواصل عن الناصرة وعدم صرف الميزانيات والضغط المتواصل.

واضاف ابو رحمون: «وها هي الجبهة تصمد (٢٠) عاما وتحقق الانجاز تلو الانجاز لشعب الناصرة وهي ستواصل هذا الطريق – طريق الكرامة والخدمات والانجازات». واكد ابو رحمون على دور القائد توفيق زياد ووقفته الصامدة مع ادارات البلدية الجبهوية المتعاقبة، وبدعم من شعب الناصرة، ضد كل هذه الضغوطات والمؤامرات التي حيكت.

واكد ابو رحمون، ردا على كل الذين يدعون ان فكرة اقامة الجبهة كانت بمبادرتهم، ان اول من طرح هذه الفكرة هو الحزب الشيوعي في الناصرة عام (١٩٦٦) وذلك عن طريق طيب الذكر، القائد فؤاد خوري (ابو جابر). واقتبس ابو رحمون مقطعا من خطاب القاه خوري عام (١٩٦٦) جاء فيه: «اننا نسعى في سبيل تأليف اوسع جبهة شعبية دمقراطية لمصلحة الناصرة. اننا نتأمل ان هذا المهرجان الكبير (المقصود مهرجان انتخابي عام ١٩٦٦ – المحرر) سيكون حافزا لبعض الاصدقاء، والمخلصين المترددين، لينبذوا التردد جانبا وليسرعوا لتكوين قائمة الجبهة الدمقراطية. فقد آن الاوان.. ونحن نعتقد ان جبهة دمقراطية تحظى بأكثرية اعضاء البلدية تستطيع ان تتحمل المسؤولية».

ثم كانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، الذي قام بتلخيص النقاش. وقال: «لا نريد من هذه الاحتفالات ان تكون تقليدية روتينية. فهذه (٢٠) عاما من الصمود والكفاح والخدمة والانجازات. لقد صمدنا وكافحنا طوال هذه الفترة حتى نحقق اهدافنا جميعا. وها نحن، اليوم، نقطف ثمار هذا الكفاح وسنواصل الطريق – طريق جبهة وشعب الناصرة».

وتكلم جرايسي عن المراحل الكفاحية التي خاضتها جبهة الناصرة الدمقراطية وتأثيرات وانعكاسات انتصار الجبهة في المدينة على الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة. وقال: «يوم الارض الخالد جاء بعد انتصار جبهة الناصرة وبفضل موقفها وموقف رئيس البلدية طيب الذكر توفيق زيّاد، هذا اليوم الذي قلب كل الموازين وشحن الناس بالأمل والكفاح والصمود. كما ان الاخوة في المناطق المحتلة قد ابلغونا، في حينه، انهم تعلموا من تجربة جبهة الناصرة عندما اقاموا الجبهة الوطنية التي فازت في انتخابات المناطق المحتلة في حينه، والتي اراد الاحتلال منها خلق قيادة جديدة ذليلة وهزيلة لتحل مكان القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني. لكن فوز الجبهة الوطنية هناك قلب كل هذه المخططات رأسا على عقب».

وتطرق جرايسي الى اقتراح عقد مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية في الربيع القادم. واكد على ضرورة عقد هذا المؤتمر لرص الصفوف وشحن الهمة للخروج موحدين الى الشارع لنصرة الجبهة في انتخابات الكنيست القادمة. «فهذه الانتخابات» – قال – «ستكون صعبة جدا. وربما من اصعب واقسى الانتخابات وعلينا، جميعا، دراسة الخارطة السياسية والتطورات الجديدة ووضع استراتيجية للخروج الى الناس لنصرة الجبهة».

واضاف جرايسي، «هذه جبهة من الناس والى الناس. لا خوف عليها. فمن بقي في الجبهة، بعد كل هذه العواصف والهزات، هم مثل الرصاص، موحدين ومتراصين، يحاربون ويكافحون من اجل مبادئهم ومعتقداتهم. هذه الجبهة لها الحياة. ونحن سنواصل الطريق بوحدة متكاملة».

وقال جرايسي، «لنتكلم بكل صراحة. انتخابات الكنيست الاخيرة اولدت حساسيات معينة. وما زلنا حتى اليوم نعاني من بعض هذه الشوائب. وانا اقولها بكل وضوح.. اننا نعمل على تعميق الوحدة ورص الصفوف وشطب كل هذه الشوائب من طريقنا. نحن جبهة واحدة موحدة. الناس معنا ويريدوننا، ونحن على قدر المسؤولية».

هذا وفي نهاية الاجتماع اقر المجلس توصيات مكتب الجبهة باقامة الاحتفالات عشية ويوم (٩/١٢) القادم الذي يصادف الذكرى الـ (٢٠) لجبهة الناصرة، والتي ستشمل ثلاث ليال سياسية وشبابية وفنية، وكذلك اقامة الاحتفالات الاختبارية داخل الاحياء. كما اقر المجلس اقامة لجنة اعلامية واصدار كراس يتحدث عن مسيرة الجبهة واقامة معرض صور بهذه المناسبة. كذلك اقر عقد مؤتمر جبهة الناصرة في الربيع القادم.

● توفيق زياد يخطب في احد احتفالات نصر الجبهة ●

نقاش عنيف حول اقرار جدول عمل الكنيست، امس

● القدس – لمراسلنا البرلماني – نشب، امس الخميس، جدل عنيف خلال اجتماع لجنة الكنيست، وفيما بعد في جلسة الكنيست التي بحثت في اتفاق «اوسلو – ب».

وقرر غالبية النواب في لجنة الكنيست منع «الليكود» واحزاب المعارضة من استغلال غياب وزراء الحكومة وبعض النواب عن مبنى الكنيست، خلال حضورهم احتفالات إحياء ذكرى الجنود الذين قتلوا في حرب العام ١٩٧٣. وقررت اللجنة ان لا يكون التصويت قبل الساعة التاسعة ليلا، من مساء امس، لضمان عودة الجميع الى مبنى الكنيست.

وكانت قد انتشرت شائعات حول نية «الليكود» استغلال غياب الوزراء عن الكنيست، والاسراع في طلب التصويت على الاتفاق، في سبيل ضمان «اغلبية للمعارضة»، وكشف هذه المناورة أحد نواب المعارضة، موشيه بيليد (تسومت) الذي عارضها واعلن انه لن يُسهم في تمريرها.

عرض الخرائط الملحقة باتفاق «اوسلو – ب» على اعضاء الكنيست

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعرض الجنرال عوزي ديان، امس الخميس، الى مضايقات كلامية من نواب اليمين لا سيما من رحبعام زئيفي (موليدت)، وذلك في اثناء عرضه للخرائط الملحقة باتفاق «اوسلو – ب»، في الكنيست.

وكان الجنرال ديان وعدد من ضباط الجيش وصلوا الى الكنيست، في الثامنة من صباح امس، ونشروا الخرائط منتظرين قدوم النواب، وكان اول الحاضرين النائب زئيفي، الذي حاول باسئلته استفزاز الجنرال ديان.

واصر ديان وزملاؤه من الضباط على انهم لا يمثلون احدا ولم يأتوا للاشتغال بالسياسة وانما لشرح الخرائط وتفاصيلها فقط.

وكان عرض الخرائط اتى بناء على طلب المعارضة الذي قبله رئيس الحكومة، يتسحاق رابين.

مدرسة كابول الثانوية تحصل على جائزة الاستكمال المدرسي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – منحت لجنة الجوائز اللوائية في وزارة المعارف جائزة لواء الشمال في الاستكمال المدرسي للعام الدراسي (٩٤/٩٥) لمدرسة كابول الثانوية، وذلك لامتياز المدرسة في توجهها التربوي المبني على ملاحقة التغييرات والتطورات في المجال العلمي والتقني والتربوي والاجتماعي، وطرق تحقيق الاهداف التي وضعتها المدرسة.

جاء ذلك في رسالة، بعث بها د. دورون مور، مدير لواء الشمال في وزارة المعارف، الى مدير المدرسة احمد بدران، وقال فيها: «ان توزيع الجوائز سيكون في (٩٥/١١/٥) في احتفال رسمي في مباني الامة في القدس. وستحصل المدرسة على جائزة نقدية بقيمة (١٢٥٠٠) شيكل».

مؤتمر جبهة يافة الناصرة في اوائل الشهر القادم

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قررت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية عقد مؤتمرها الرابع في الشهر القادم لانتخاب قيادة جديدة لها، وللاستعداد لمعركة الانتخابات البرلمانية القادمة. وجاء هذا في ختام الاجتماع الموسع لجبهة يافة الناصرة الذي عقد مساء الاربعاء.

وافتتح الاجتماع اسعد يوسف كنانة، رئيس المجلس المحلي السابق، وعضو سكرتارية الجبهة القطرية مؤكدا على دور الجبهة محليا واهمية استعدادها للمعارك القادمة ومن اجل دعم عملية السلام.

وتحدث سكرتير الجبهة القطرية، محمد بركة، عن دور الجبهة السياسي والعملية السلمية ودور الجبهة التنظيمي كجسم سياسي اساسي للمعارك القادمة.

وتلاه رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي المهندس شوقي خطيب فقدم بيانا عن نشاط المجلس المحلي والانجازات التي حققها.

ولخص كنانة النقاش مؤكدا على اهمية جبهة يافة الناصرة والمؤتمر الذي تقرر عقده في اوائل الشهر القادم.

هبوط بنسبة ١١,١٪ في عدد القتلى جراء حوادث الطرق في شمال البلاد

* مهندس السير يوسي حاتوكاي: «الامر يعود لتحسين شبكة الشوارع وزيادة عدد رجال شرطة السير»*

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – في حين ارتفعت نسبة قتلى حوادث الطرق في منطقتي الجنوب والمركز منذ بداية السنة تبين ان انخفاضا بنسبة ١١.١٪ طرأ على عدد القتلى في منطقة الشمال، التي كانت تعتبر من اكثر المناطق التي يسقط فيها ضحايا جراء حوادث طرق.

وكما قال مهندس السير، يوسي حاتوكاي لـ «الاتحاد»، فان ذلك يعود الى التحسينات الكبيرة التي طرأت على شبكة الشوارع في هذه المنطقة وخاصة في شارع وادي عارة.

وحسب الاحصاءات المتوفرة لشرطة السير فقد قُتل منذ بداية هذه السنة في منطقة الشمال ١٤٤ شخصا مقابل ١٦٢ شخصا في العام الماضي (انخفاض بنسبة ١١.١٪) فيما ارتفع عدد القتلى في منطقة الجنوب بنسبة ٢٥٪ وفي منطقة المركز بنسبة ٦٪.

وتبين ان التحسن في منطقة الشمال لم يقتصر على عدد القتلى، اذ انخفضت النسبة في عدد حوادث الطرق، ايضا، اذ وقع منذ بداية السنة (٢٧٥٠) حادث طرق مقابل (٢٩٨٣) السنة الماضية (انخفاض ٧.٨٪) منها ١٢٨ حادث قتل مقابل (١٣٨) السنة الماضية و(٨٨٥) حادثا صعبا مقابل (٨٩٣) في السنة الماضية و (١٧٣٧) حادثا خفيفا، مقابل ١٩٥٢. واصيب في الحوادث (٦٠٠٧) مواطنون مقابل (٦٧٨٠) في السنة الماضية منهم (١١١٦) مع اصابات خطرة، مقابل (١٢٣٢) في العام الماضي و (٤٧٤٧) مصابا خفيفا مقابل (٥٣٨٦) في السنة الماضية.

ويقول مهندس السير، يوسي حاتوكاي، ان عدد حوادث الطرق التي تقع في شارع وادي عارة، انخفضت حوالي النصف بسبب التحسينات التي طرأت على الشوارع وتحويلها الى اربع مسارات، اضافة الى انه اضيفت في (١٣) مكانا شارات ضوئية جديدة وتضاعف عدد افراد شرطة السير في بعض الشوارع.

في مدرسة للمعوقين العرب في القدس

المسؤولون يربطون الاطفال بالكراسي ويسدون افواههم ويشدون البنات من شعورهن!

* طالبة جامعية عملت في المدرسة لـ «الاتحاد»: الاطفال يمنعون من تناول الطعام كما يجب... * رئيس المجلس الوطني لسلامة الطفل يطالب بلدية القدس ببحث الامر وانقاذ الاطفال *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – كشف في رسالة وجهها المجلس الوطني لسلامة الطفل الى السيد نيسيم سولومون، مسؤول التعليم الخاص في بلدية القدس، عن اساليب عنف وتنكيل وتعذيب ينتهجها بعض معلمي مدرسة المعوقين في المدينة، والتي تضم اطفالا وفتيانا عربا من جيل ٣ – ١٥ عاما.

وكانت طالبتان من جامعة القدس قد توجهتا الى المدرسة في اطار تطبيق الدراسة، وخلال الاشهر الاربعة التي تواجدتا خلالها، شاهدتا الاساليب المؤلمة التي تنتهج في المدرسة.

وفي حديث مع «الاتحاد» قالت احدى الطالبتين:

«الصراخ والضرب هما اساليب عقابية متبعة ضد الاطفال في المدرسة، وهناك اساليب قاسية جدا مثل ربط الاطفال بالكراسي وسد افواههم ووضعهم داخل المخزن وشد البنات من شعورهن».

واضافت الطالبة «ان التعامل اللاانساني يستمر بدون انقطاع، اذ لا يسمح للاطفال بمواصلة تناول وجبة الطعام اذا ما انتهى الوقت المحدد لها، وهناك حالات عديدة يبقى الاطفال فيها جياعا».

وقد توجهت الطالبتان الى مدير عام المجلس الوطني لسلامة الطفل د. يتسحاق كدمي، الذي توجه للمسؤول في بلدية القدس وطالبه بالاسراع في بحث هذا الموضوع واستخلاص العبر وانقاذ هؤلاء الاطفال.

اسرائيل طلبت رسميا من الولايات المتحدة تسليمها موسى ابو مرزوق

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – علم من مصدر قضائي ان اسرائيل طلبت، أمس الخميس، رسميا من الولايات المتحدة تسليمها موسى ابو مرزوق، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، والمتهم بـ «المشاركة في عمليات قتل».

وجاء في نص طلب التسليم الذي قدمته اسرائيل، انه يجب محاكمة ابو مرزوق في اسرائيل لضلوعه في اعتداءات ومحاولات اعتداء.

وأشارت وزراة القضاء، الى عملية تفجير الباص في شارع «ديزنغوف» في تل ابيب (١٩/١٠/٩٤)، والتي اعلنت «حماس» مسؤوليتها عنها في حينه.

ويشار الى ان ابو مرزوق اعتقل في حزيران الفائت في مطار «كيندي» في نيويورك، بتهمة قيامه بعمليات ارهابية، ولا يزال رهن الاعتقال في السجون الامريكية.

على شرف العام الـ ٧٠ لتأسيس المجلس المحلي

بدء مخيم العمل التطوعي في كفر ياسيف، اليوم

● كفر ياسيف – لمراسلنا – يبدأ، اليوم الجمعة، في كفر ياسيف مخيم العمل التطوعي الذي ينظمه فرعا الحزب الشيوعي والجبهة في القرية، على شرف العام السبعين لتأسيس مجلس كفر ياسيف المحلي.

وقد تم التخطيط للمخيم في اطار اللجنة الادارية، وقد اقرت المشاريع الضرورية التي سينجزها المخيم حتى يوم الاثنين القادم (٩/١٠)، يوم اختتامه.

وسيتضمن المخيم فعاليات متنوعة، منها ثلاث امسيات فنية ثقافية، يشارك فيها عدد من الفنانين والادباء، في بناية متحف القرية.

ويشار الى ان المخيم يلقى تجاوبا لدى المواطنين، ولدى اصحاب المحلات التجارية، الامر الذي برز في التبرعات التي جمعت حتى الآن.

تنظيم يوم لـ «صحة المرأة» في الناصرة

* ردينة جرايسي: «بدون امرأة سليمة صحيا لا يمكن بناء مجتمع سليم» *

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – كشف خلال يوم «صحة المرأة» الذي اقيم، امس الخميس، في الناصرة عن اهمال كبير لصحة المرأة بعدم اجرائها فحوصات للكشف المبكر عن سرطان الثدي.

وتبين من الفحوصات التي اجراها د. ريمون منسي للنساء المشاركات ان بعضهن بحاجة الى الاستمرار باجراء فحوصات وصور لاستيضاح حالاتهن. كما تبين ان جميع النساء من فوق جيل ٥٠ عاما لم يسبق وان اجرين مثل هذا الفحص.

وقال د. منسي لـ «الاتحاد» ان هذا الوضع مقلق جدا، وبحاجة ماسة الى اهتمام اكثر من قبل المسؤولين، للاستمرار باجراء مثل هذه الايام لزيادة الوعي عند النساء، ولاجراء فحوصات لهن بشكل منظم ومستمر.

وفي مداخلته عن سرطان الثدي قال د. عدي جرجورة ان من بين كل عشر حالات لاورام تظهر في الثدي تكون ثماني حالات غير سرطانية و ٨٥٪ من الحالات التي يُكشف عنها مبكرا تعالج وتشفى المريضة.

وكان يوم «صحة المرأة» قد اقيم بدعوة من مجلس «نعمت» في الناصرة وتعاون جمعية الجليل للخدمات الصحية وصندوق المرضى العام. وقدمت فيه محاضرات وورشات صحية مختلفة تناولت بعض المشاكل الصحية التي تعاني منها المرأة، وكما قالت سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة، ردينة جرايسي: «ان الهدف من هذا اليوم زيادة الوعي عند المرأة ولفت

● البقية على صفحة ٢ ●

تعزية

احر التعازي القلبية نتقدم بها الى الاخ الاستاذ علي حيدر زحالقة وعائلته بوفاة فقيدتهم الزوجة/الام المرحومة

نسرين (ام هيثم)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

مدير واعضاء الهيئة التدريسية مدرسة كفركنا «ج»

ملحق



الجمعة ٦ تشرين الاول ١٩٩٥

مقالات وتعليقات

صفحات الادب والفن

صفحة طبية

صفحة المرأة

لقاء خاص بـ «الاتحاد»:

خلال شهر ننسحب من جنين!





جنين تستعد للحرية! والجولان بالانتظار

جمعة ويوم

نظير مجلي

شمعون بيرس، في لقاء مطول مع «الاتحاد» حول اتفاق طابا، وما قبله وما بعده:

خلال شهر ننسحب من جنين!

قالوا ان اوسلو هو غزة واريحا اولا واخيرا.. واثبتنا ان هذا غير صحيح!

٥٧٪ من سكان اسرائيل اليهود والعرب يؤيدون اتفاق طابا. وستزيد هذه النسبة

❑ ■ لولا الارهاب الاصولي لكانت امور كثيرة انتهت بشكل اخر افضل للفلسطينيين ولنا.

❑ ■ ابن نابلس وبقية القرى والمدن لن يرى جنود جيش اسرائيل، تقريبا.

❑ ■ هناك مصاعب كثيرة ستواجهنا في تطبيق الاتفاق. وهذا طبيعي. المهم اننا والقيادة الفلسطينية عازمون على التغلب عليها والمضي قدما في عملية السلام.

❑ ■ لن تكون هناك كانتونات في الضفة الغربية. وقد غيرنا الخرائط لاعادة الانتشار حتى نؤكد هذه النية.

كان السيد شمعون بيرس، القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، مزهوا ومنتشيا في نيويورك وواشنطن، فـ «ما حدا قده»، ففي نهاية الاسبوع وقع اتفاق طابا، الذي كان بيرس «اباه وامه». العالم كله الذي رأى الحفل المبهرج في البيت الابيض يعرف ان «البطولة» بمعظمها من حقه، اكثر من الزعماء الكبار الذين احتلوا الصف الاول على المنصة.. ووضعوه بحكم المنصب وتقاليد العمل الدبلوماسي وراءهم. قد يتقاسم هذه البطولة مع نده، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقد يتقاسمها مع رئيسه، يتسحاق رابين. لكن الكل يعرف ان وجوده حسم نحو التوصل الى الاتفاق على ما فيه من ايجابيات وسلبيات.

بيد ان الحفل انتهى في مساء الخميس. وبعد يومين غادر واشنطن كل الزعماء، رابين وعرفات والحسين ومبارك، وبقي بيرس هناك لاعبا وحيدا على الساحة الدولية. القى خطابا ارتجاليا من على منصة الجمعية العامة للامم المتحدة، حظي بعاصفة من التصفيق. وظهر متجليا وهو يدعو الرئيسين السوري واللبناني الى الانضمام لـ «حلف السلام» في الشرق الاوسط. والتقى مجموعة كبيرة من وزراء الخارجية بينهم وزراء عدة دول عربية واسلامية. وازال المزيد من العثرات على طريق التطبيع الاسرائيلي - العربي والاسرائيلي - الاسلامي. وهذا عدا عن النشاطات واللقاءات التي لم نعرف عنها الكثير وتصب في خانة التغيير للخارطة السياسية والاقتصادية في الشرق.

وبيرس، صاحب التجربة الغنية في العمل السياسي، يعرف قدره. فقد كتب عليه ان يكون المهندس الاول والدبلوماسي الاول والمفاوض الاول لكنه القائد الثاني واذا كان عنده امل في يوم من الايام ان يفوز بالمقود، ومن اجل ذلك سالت الكثير من الدماء وصرفت الكثير من الجهود وذرفت الكثير من الدموع وتصبب الكثير من العرق، فانه ادرك في السنوات الثلاث الاخيرة ان مكانه خلف رابين هو الذي سيضع له المجد. فالتاريخ، وليس شعبه او حزبه، هو الذي سيكافئه على ما صنعت يداه. ولا مفر من ان يسلّم بذلك. ومنذ ان اقتنع وسلّم وهو يعمل حثيثا، بصبر وأناة نادرين وبتحد كبير لكل المسلّمات والعقبات، حتى يحقق شيئا. وقد حقق، بل انه بدا



● شمعون بيرس ●

كمن يلعب الشطرنج، فيصنع خطته وينفذ خطواته فيما بعد، حجرا حجرا وخطوة خطوة.

لقد وضع هدفا ان ينهي اتفاق طابا بنجاح. وادرك ان الضمان الاساسي للنجاح هو بالوصول الى اتفاق قابل للتنفيذ. وكانت هذه مهمة شاقة. فالطرف الفلسطيني المفاوض واجهه هذه المرة بشكل مختلف عما كان عليه الوضع في اتفاق القاهرة. لقد اصبح المفاوض الفلسطيني اكثر خبرة ومعرفة ودراسة وحنكة، واقل ضغطا. وطالب هذه المرة بحزم: «في القاهرة تنازلنا كثيرا، والتنازلات افرزت عقبات لنا ولكم في تطبيق الاتفاق. وعلينا، نحن الطرفين، ان نستخلص العبرة». واذا كان لدى بيرس شك في جدية وحزم الموقف الفلسطيني، فقد ترجمه عرفات على ارض الواقع.. ليس فقط باصراره على ان يقود بنفسه الوفد الفلسطيني المفاوض وحسب بل بالبرهنة لبيرس انه «ليس مستقتلا» على الاتفاق. وفي لحظة معينة لم يتردد عرفات في اعطاء اوامره: «ضبّوا الشنط».. وعزم على مغادرة طابا وتفجير المفاوضات. وكان يعرف تماما ان هذه خطوة متطرفة قد تكلف شعبه، وربما هو شخصيا، ثمنا باهظا. لكنه فعلها. ولم يصب بيرس بالانهيار ازاء هذا التصرف، كما لم يرد عليه بأسلوب الجنرالات (المعروف عن رابين مثلا). فعمل كل ما في وسعه لاقناع عرفات بالعودة الى التفاوض، ليس فقط باللجوء الى الامريكان او المصريين او الاردنيين، بل بالعودة اليه مع



عرفات لم يفتعل ازمة في واشنطن. فقد اكتشف خطأ غير مقصود في نص الاتفاق. وغضب. وكان معه حق

شمعون بيرس، في لقاء مطول مع «الاتحاد» حول اتفاق طابا، وما قبله وما بعده:

اقتراحات جديدة كسرت الجليد.. وانهت الخلاف.

حول كل هذا، من اللقاءات في واشنطن الى المفاوضات مع عرفات وكذلك الرؤية المستقبلية للعملية السلمية، اجرينا لقاء مطولا مع السيد بيرس في جناحه في فندق «ريجنسي» في نيويورك، مطلع هذا الاسبوع:

● «الاتحاد»: لقاءات كثيرة اجريت في واشنطن ونيويورك، وتنتظرك لقاءات اخرى. هل لك ان تحدثنا عن اكثرها اهمية؟

– بيرس: اكثرها اهمية هي من دون شك تلك التي عقدت مع وزراء الدول العربية والاسلامية، قطر وعمان وتونس وجيبوتي وغيرها..

● «الاتحاد»: كان هناك ايضا وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل. يقال ان لقاء جرى بينكما وبمشاركة رابين؟

– بيرس: لا. لم يحصل هذا.

● «الاتحاد»: اكيد..؟!

– بيرس: اعتقد ان المسألة لم تنضج عنده بعد. فهو غير مستعد، بعد، لمثل هذا اللقاء.

● «الاتحاد»: «غير مستعد» يعني انكم على الاقل حاولتم.. فلم يتجاوب.. او انه فضل لقاء غير علني.

– بيرس: لا حاجة للمحاولة. فنحن نعرف انه غير مستعد لذلك في الوقت الحاضر. لكن، لماذا تحاول ان تتركز على السعودية، اتريد ان تقلل من شأن اللقاءات الاخرى؟ لقد اتفقنا مع سلطنة عمان على فتح ممثليتين تجاريتين في مسقط وفي تل ابيب، وهذا بالغ الاهمية. كذلك اتفقنا على التقدم في العلاقات التجارية مع قطر.

● «الاتحاد»: هل وافقت قطر على تزويد اسرائيل بالغاز الطبيعي؟

– بيرس: نعم. والمسألة الان قيد البحث والدراسة ليس من حيث المبدأ بل من حيث الجدوى الاقتصادية. وسيكون تعاوننا واسعا في مختلف المجالات الاخرى.

● «الاتحاد»: مثلا؟

– بيرس: نفحص التعاون حول تحلية مياه البحر وحول التعاون والتبادل التجاري على جميع المستويات.

● «الاتحاد»: والعلاقات الدبلوماسية؟

– بيرس: كل شيء في اوانه.

❑ هل الغموض جزء من الاتفاق؟! ❑

● «الاتحاد»: هناك امور غير واضحة في اتفاق طابا ما بين المكتوب والتطبيق. فهل الغموض هو جزء من الاتفاق؟

– بيرس: لا. عن اي غموض تتحدث؟

● «الاتحاد»: ذكر في الاتفاق انه مع التوقيع يبدأ الانسحاب. ويبدأ اطلاق سراح الاسرى. لكننا لم نر انسحابا ولا اطلاق سراح احد. فعلى ماذا ينص الاتفاق؟

– بيرس: اولا، الحديث ليس عن انسحاب بل عن اعادة انتشار. فنحن نتحدث عن حل مرحلي. وثانيا، لم يجر تحديد موعد لبداية اعادة الانتشار بل لنهايته. ومع ذلك، طلب منا عرفات ان نبدأ خلال وقت قصير فوافقنا على ان تكون البداية خلال عشرة ايام من التوقيع.

● «الاتحاد»: السيد رابين قال لنا ان البداية ستكون في قباطية. اي في القرى، او المنطقة المسماة «ب». فلماذا لا يبدأ الانسحاب في جنين؟

– بيرس: البداية ستكون في ١٤ قرية في الشمال. هذا هو برنامجنا. ولكن سنخرج ايضا من جنين ومن كل المدن الكبرى والقرى.

● «الاتحاد»: متى ستخرجون من جنين؟

– بيرس: اعتقد ان ذلك سيكون في تشرين الثاني القادم، وربما في تشرين الاول.

● «الاتحاد»: والاسرى؟

– بيرس: لا يمكننا ان نطلق سراح سجناء بدون ان تصادق الكنيست على ذلك. فهذه مسألة قانونية.

● «الاتحاد»: لكن رئيس الحكومة قال لنا بوضوح ان قضية السجناء لا علاقة لها بالبحث في الكنيست. فالمسألة واردة في اتفاق «اوسلو أ» الذي اقرته الكنيست قبل سنتين.

– بيرس: نعم. هذا ممكن. ولكن المسألة مرتبطة بالوضع المعنوي. من الممكن اطلاق سراح بضع مئات قبل البحث. غير انني افضل فعل ذلك بعد جلسة الكنيست.

● «الاتحاد»: اترى؟ هذان الامران يخلقان بلبلة وانعدام ثقة. فلماذا تبقون الامور غير واضحة؟ الم يكن افضل، مثلا، ان تقولوا: سنطلق سراح السجناء في نهاية السنة. حتى تنهوا كل المسائل المعنوية والقانونية. ثم تفاجئون الناس باطلاق سراحهم قبل ذلك؟ الا تعززون بهذا الثقة اكثر؟

– بيرس: اقتراح معقول، لكن جاء بعد اوانه. انظر، اتريد الحقيقة؟ موضوع السجناء متفق عليه من زمان، ولم نر حاجة الى تكراره في الاتفاق. لقد اتفقت مع عرفات على ان يتولى مسألة التطبيق العملي لها لجنة برئاسة الوزير موشيه شاحل (وزير الشرطة) ونبيل شعث. لكن، في اليوم الاخير من مفاوضات طابا، جاءنا ابو العلاء (احمد قريع) وقال: لا يمكننا ان نوقع الاتفاق بدون بشرى للسجناء. وهكذا، بقي الوزراء والمفاوضون كل الليل يعملون على وضع صيغة قانونية للموضوع.



● من اليسار، بيرس وابو مازن يستعدان للتوقيع، وخلفهما (واقفين) زنغر وعريقات ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» – تصوير جدعون ماركوفتش)

فالقضية شائكة جدا. لذلك، عندما وقع الاتفاق، لم نكن جاهزين لانجاز المهمة. وانت تعرف ما حدث مع موضوع السجينات ورئيس الدولة. هذه القضية ايضا تحتاج الى علاج. لذلك جرى التأخير.

❑ قلت لعرفات: لن تكون رئيس بلدية غزة ❑

● «الاتحاد»: حسنا، الان فسرت لنا هذا. لكن بالنسبة للشعب الفلسطيني، الشريك الاساس في المفاوضات، يشعر بأن هذا نوع من التنكر للاتفاق والمماطلة في تنفيذه؟

– بيرس: سبق وذكرت لك ما قلته للرئيس عرفات. فمن لا يثق بنا عليه ان يبحث عن طرف اخر لمفاوضته.

● «الاتحاد»: احدى نقاط ضعف اتفاق اوسلو بالنسبة للفلسطينيين هو انهم باستثناء غزة واريحا لا يشعرون في القدس الشرقية او رام الله او جنين بأن شيئا تغير في العلاقة ما بين الجندي الاسرائيلي والمواطن. يشعرون باستمرار الاحتلال. وانكم تنظرون اليهم من خلال فوهة بندقية، مع انهم قابلوا اتفاق اوسلو بالورود؟

– بيرس: دعني اقول شيئا اخر يتعلق بالسؤال السابق. عندما توصلنا الى اتفاق اوسلو المعروف بأنه «غزة واريحا اولا» كان العديد من الفلسطينيين يقولون: «انه غزة واريحا اولا واخيرا». حتى عرفات نفسه تأثر بذلك وقال لي: انتم تريدونني رئيسا لبلدية غزة. وها نحن نثبت اليوم ان غزة واريحا كانتا اولا فعلا، وها هي تتبعها جنين وقلقيلية وطولكرم وبيت لحم ورام الله والخليل. هذه المسيرة مستمرة. وقلت لعرفات: «الان انت رئيس لعدة بلديات وليس فقط في غزة». فضحك. ان الثقة مهمة جدا، ونحن صادقون ومخلصون في العملية السلمية.

والان بالنسبة لسؤالك – انني اومن بأن استمرار العملية السلمية والتقدم في اعادة الانتشار سوف يغيران من الاوضاع والعلاقات.

● «الاتحاد»: انني لا اقصد ان تتغير الامور لوحدها. اسألك عن قرارات رسمية لوقف عدد من اساليب التعامل، مثل الامتناع عن اطلاق الرصاص على مواطن.. وقتله والتوقف عن هدم البيوت وعن الحصار وعن كل مظهر من مظاهر العقوبات الجماعية.

– بيرس: آمل ذلك.

● «الاتحاد»: آمل؟! يعني انه لا تفكير لديكم بعمل شيء في هذا الاتجاه؟

– بيرس: لا استطيع ان اتعهد بعدم فرض حصار، عندما تصلنا معلومات عن سيارة مفخخة او عملية انتحارية في اسرائيل. فالامن بالنسبة لنا قضية مقدسة لا تهاون فيها ابدا. انني اؤكد لك ولكل من يريد ان يعرف الحقيقة، انه لولا الارهاب الاصولي لكانت امور كثيرة انتهت بشكل اخر افضل للفلسطينيين ولنا.

● «الاتحاد»: سيد بيرس، انت تعرف ان العقوبات الجماعية فرضت في حالات كثيرة على امور تافهة وليس عند الحديث عن سيارة مفخخة.

– بيرس: ما من شك في ان قوات الجيش تعمل جاهدة في الاشهر الاخيرة على تفادي الكثير من الصدامات. لكن للقضية اطرافا اخرى وليس نحن فقط.

● «الاتحاد»: هل يمكنك ان تقول بثقة مؤكدة ان الجندي الاسرائيلي على الحاجز العسكري سوف يغير تعامله مع المواطن الفلسطيني، فيكف عن اساليب الاذلال؟ هل سيعاملون المسؤولين الفلسطينيين بشكل اخر؟

– بيرس: اقول بثقة ان هذه هي سياسة الحكومة. وان كل انسان واقعي يعرف ان المشاعر والتقاليد لا تتغير بين يوم وليلة. هذه مسيرة، علينا ان نساهم جميعا في انجاحها. وعلى الطريق قد تقع زلات واخطاء. والشطارة هي في العمل على تجاوزها والاستمرار، عدم التوقف وعدم الاستسلام.

● «الاتحاد»: هل عندك علم بأن عددا من الضباط والجنود او الموظفين العاملين في قيادة الجيش او الادارة المدنية يعارضون الاتفاق ويحاولون التعبير عن معارضتهم تلك بالتخريب على العملية السلمية، ان كان في الاعتداء على المواطنين او في تشجيع المستوطنين؟

– بيرس: قلت لك ان من لا يثق بنا.. ليبحث..

● «الاتحاد»: سيدي وزير الخارجية، انا لا اتحدث عن الحكومة.. بل عن اوساط في الجهاز التنفيذي.

– بيرس: لا اعتقد ذلك. استبعده تماما.

❑ هل تريدني ان اكشف الثغرات؟ ❑

● «الاتحاد»: ايمكنك القول بشكل قاطع ان الانسان البسيط ابن نابلس سيشعر، بعد تنفيذ اتفاق طابا، انه حر تماما من الاحتلال؟

– بيرس: نعم. مثلما يشعر بالضبط الانسان البسيط ابن غزة او ابن اريحا اليوم. وانا سعيد جدا بهذا.

● «الاتحاد»: وماذا سيكون حال السكان في المنطقة «ب»؟

– بيرس: هم ايضا سيشعرون بهذا التحرر. ولن يروا جنديا اسرائيليا تقريبا.

● «الاتحاد»: ماذا تعني بـ «تقريبا». هل من خطر ان يحدث بعد احتكاك وصدامات؟

– بيرس: اذا لم تكن هناك حوادث اعتداء علينا، لن يكون احتكاك ولا صدامات.

● «الاتحاد»: سيقل عدد الحواجز العسكرية؟

– بيرس: نعم. سيقل كثيرا. وسيخف التوتر. وامور كثيرة ستتغير في الواقع اليومي.

(البقية على ص ١٥)

وسط الامل والترقب:



جنين تستعد للحرية!

■ هشام نفاع وثائر ابو بكر ■

■اوسلو (الاول) حمل الينا قبل سنتين مقولة:«غزة واريحا اولا»، وكان هناك من اضاف كلمة «واخيرا» اليها.. واليوم يأتي اوسلو (الثاني) حاملا معه مقولته:«جنين اولا»، وذلك في اطار انسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي من مدن فلسطينية في الضفة الغربية.

ولا شك ان «جنين اولا» تأتي لتنزع فتيل «واخيرا» من اوسلو الاول، لتوسع بذلك من المناطق الفلسطينية المحررة، التي ستشملها السلطة الفلسطينية.

ولكن، تتوسع اليوم، ايضا، دائرتان اخريان لدى الجمهور الفلسطيني دائرة الامل والارتياح من عبء الاحتلال، وبموازاتها دائرة التساؤلات والترقب، خاصة في ظل الاوضاع المتردية و «الارض المحروقة» التي يتركها وراءه الاحتلال الاسرائيلي، والذي طالما وصفه «يساريون» اسرائيليون بأن ما يميزه هو كونه: احتلالا متنورا!!

هذا الاسبوع بدت شوارع جنين مليئة بالناس. وليس بسبب عطلة «يوم الغفران»، وانما بفعل الحصار العسكري المفروض عليها وعلى كل الضفة المحتلة. فالاحتلال يودع المدينة مبقيا لديها ذكريات حول ابشع ما عنده، قبضة القمع الحديدية والخنق الاقتصادي.

التحضيرات لتسلم السلطة الفلسطينية للمدينة، ليس من السهل ملاحظتها في الشوارع والمقاهي وبين الناس، لانها لا تزال اليوم تجري في المؤسسات والمكاتب. امر طبيعي. وهذا ما يترك الناس، العاطلين عن العمل بمعظمهم، يتناولون ويتداولون في اخر الهموم الفلسطينية، رغم الشعور (الحذر) بالارتياح من التخلص من الاحتلال، وقدوم السلطة الفلسطينية.

المحادثة الاولى في جنين كانت حول طرد ليبيا للاجئين الفلسطينيين. فلا تكفي الاوضاع القاسية اليومية التي يعيشها الناس، لتأتي هذه المسألة لتثقل عليهم وتزيد من قلقهم.

«ايش ذنب اللي قاعد بشتغل وعايش هناك»، قالت لنا امرأة في اواسط الخمسينات. «انا ابني صار له بشتغل هناك سنين واسّا مش عارفين عنه إشي».. هنا على الاقل الحديث عن انسحاب الجيش وقدوم السلطة، ليس الشغل الشاغل، فهناك ابن غائب ومصيره غامض واخباره معلقة على الحدود ما بين مصر وليبيا.

* في ممثلية السلطة في جنين *

في الطابق الثاني من احدى العمارات في مركز جنين، هناك مكتب «مؤسسات دائرة الشمال». وهو بمثابة ممثلية السلطة الفلسطينية في المدينة. وفي مكتب المدير العام، قدورة موسى، جلس عدد من الاشخاص، صباحا، وكل جاء ليراجع قضية ما، احدهم جاء بخارطة وضعها على طاولة موسى وشرح له عن مشكلة تتعلق بقطعة ارض يملكها في طرف الخارطة الجنوبي. حاليا، كنا نجلس في المكتب، وعلى الجدار المقابل صورة للرئيس عرفات وعلم فلسطين يمتد تحت الصورة.. وسألنا موسى:

*** كيف تجري الاستعدادات لتسلم السلطة في جنين؟**

– بدأنا بتشكيل اللجان، وتهيئة الوضع النفسي لدى المواطن للتغير الكبير وللنقلة النوعية في حياة المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالتخلص من الاحتلال وقدوم السلطة الوطنية. واول هذه اللجان هي الاعلامية والتي بدأت تضع الارضية السليمة للتعامل مع هذا الحدث الكبير..

*** كيف؟**

– استدعينا القطاع الاعلامي المحلي وعقدنا ورشات عمل مصغرة من اجل البحث في تغيير نوعية الخبر الذي كان خلال فترة الانتفاضة.. والاعداد لاستقبال الاعلاميين من الوطن وخارجه، وتسهيل مهماتهم. وسوف نستقدم بعض الصحفيين من غزة واريحا ليضعوا تجربتهم امام الاخوة المحليين.. من جهة اخرى، فان نقل السلطات المبكر اعطى المجال للوزارات الفلسطينية بمباشرة العمل، وخاصة التربية والتعليم والصحة. وقد بدأت فعلا باعداد خططها وبرامجها للمرحلة القادمة وقدوم السلطة الى المنطقة.. ولكن مجرد قدوم السلطة بحد ذاته شكّل ارتياحا كبيرا لدى المجتمع الفلسطيني.

*** وما هي الصعوبات التي تلاقونها، هل هناك ميزانيات مثلا للبرامج والخطط؟**

– ما زالت الدول «غير» المانحة، لا تفي بوعودها.. ومن ناحية اخرى، واضح للجميع ان الاحتلال البريطاني لفلسطين والفرنسي لسوريا ولبنان قد تركا وراءهما شبكات الطرق والمدارس والمراكز الصحية، بينما الاحتلال الاسرائيلي دمر البنية التحتية في جميع الاراضي الفلسطينية.

*** وماذا بخصوص الاستعدادات الامنية؟**

– لقد وضعت الاجهزة الامنية مخططاتها وبدأت باعداد افرادها وطرق عملها. وفي (٨/١٠) سيعقد اجتماع تحضره قيادات المؤسسات في محافظة جنين، لتوضيح العلاقة ما بينها وبين اجهزة الامن، ولتسهيل مهماتها وعملها. وسيبحث الاجتماع، ايضا، الامور المطلوب من المؤسسات تقديمها للسلطة الوطنية بأجهزتها جميعا..

*** كيف ترى عمل «مكتب المؤسسات في الشمال»، قبل وبعد انسحاب الجيش الاسرائيلي؟**

– نحن بمثابة وزارة تابعة لمكتب الرئيس، ومهمتنا الاولى هي التنسيق بين المؤسسات غير الحكومية والحكومية، ومراقبة جميع المؤسسات.. اي ان عملنا سيكون حلقة وصل بين المواطن والسلطة بمؤسساتها المختلفة، في الجانبين الايجابي والسلبي..

*** ماذا تقصد؟**

– مثلا اذا جاء احد المستثمرين، فمن واجبنا كمكتب مؤسسات ان نوصله الى الهيئات العليا ذات العلاقة.. وهذا هو الجانب الايجابي. من ناحية اخرى، اذا كان هناك تذمر من احد المواطنين من مؤسسة ما، حكومية او غيرها، فاننا سنتابعها – كمكتب شكاوى للجمهور.

*** ما هو شكل العلاقة مع اسرائيل في المرحلة القادمة؟**

– التنسيق مع اسرائيل سيستمر طيلة فترة وجود اي جندي اسرائيلي على ارض الوطن، وذلك عن طريق الجهات المسؤولة عن شؤوننا الوطنية.. وبعد خروج الجيش الاسرائيلي تماما ستصبح العلاقة كأي علاقة بين دولتين.

*** والصعوبات الحالية في هذه العلاقة؟**

– اهم الصعوبات هي عدم استقلال اقتصادنا، وكذلك عدم وجود معابر، وبشروط العمل داخل اسرائيل. فهي تفرض شروطا قاسية على عمالنا.. واشير الى ان الاسرائيليين لم يلتزموا بما كان قد وقع منذ الاتفاق الاول بشأن هذه المسائل.

*** البطالة في جنين تصل الى اكثر من ٧٥٪، فكيف ستواجهونها؟**

– ان الانتفاضة، رغم منجزاتها، دمرت الشباب الفلسطيني من جيل ١٥ – ٢٥ سنة.. فهؤلاء خسروا التعليم ولم يكتسبوا اي مهنة يعتاشون من ورائها، ناهيك عن الاطواق الامنية المستمرة.. واليوم يجب ان تتاح الفرصة للعمال بأن يعملوا وليس كما هو الحال اليوم بتصاريح قليلة (٥٧..) او مؤقتة.

*** هل تلاحظ استعدادا جماهيريا لاستقبال السلطة؟**

– هناك جاهزية، والمواطن يتعامل بحذر لسبب واحد وهو الاحباطات المستمرة من «تواريخ رابين»، التي طالما اعلن انها غير مقدسة. المواطن متفائل ولكن تفاؤله مشوب بالحذر والترقب.

*** هل بدأت الاجهزة الامنية بالعمل؟**

– لقد افتتحت مراكز لكل الاجهزة، شرطة، استخبارات، امن وقائي، القوة (١٧) وغيرها..

* وضع المعارضة المتفكك يحزن حتى السلطة!! *

عدنان الصباح احد قادة «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» في جنين يقول انه «يجب ان نفرق بين الاتفاق السياسي وبين تطبيقاته على الارض. سياسيا، الاتفاق لا يعبر عن طموحات وحقوق شعبنا.. ومن جانب اخر، على ارض الواقع، لا يوجد معارض لوجود مؤسسات فلسطينية في المدن الفلسطينية، ولا لوجود شرطة فلسطينية فيها، فهي تفيد شعبنا على الصعيد العملي، ونحن نعتبر انفسنا جنودا لخدمة الوطن والمواطن».

الصباح يرى في قدوم المؤسسات الفلسطينية، بمثابة «قاعدة التعاون مع السلطة الوطنية، وخاصة بما يتعلق بشؤون التربية والتعليم والامن والمؤسسات الجماهيرية، لان هذه المسائل خارج مجال التأييد والمعارضة».

ويضيف« نحن نختلف مع السلطة سياسيا فقط، وحتى هذا له خط احمر ايضا. نحن نعتبر اي صراع فلسطيني – فلسطيني خروجا عن المسألة الوطنية. ولذلك لن نكون في مواجهة السلطة ولا اعداء لها. فالمعركة التي نراها هي ضد الاحتلال فقط، واي خلاف مع السلطة هو خلاف داخل البيت الفلسطيني».

*** كيف ترى تسلم السلطة الفلسطينية للامور في مستواها العملي؟**

– «حتى الان لم يتبلور شيء، هناك مؤسسات موجودة وفاعلة بشكل شعبي. وبالتالي فان الاحتلال قائم بشكله الامني فقط، وليس له سلطة مباشرة على ارض الواقع في المدينة».

ولكن الصباح يشير الى صعوبات اخرى. «التربية نقلت للأيدي الفلسطينية وكذلك الصحة والزراعة، ولكن البيئة بيد اسرائيل، وكذلك مسألة الاحراش. والامر نفسه بالنسبة لدائرة التنظيم والبناء، وصلاحيات تحديد الحدود البلدية».

الصباح يعطي مثالا:«اذا استخدمت اسرائيل اراضي «الميري» لرمي نفايات العفولة فمن سيمنعها؟ وبالمناسبة هي تقوم بذلك» ويضيف «اذن هناك تعارض حقيقي، والمسألة لا زالت بحاجة لطريق طويل وشاق، لان الحديث في النهاية يدور عن دولة كاملة السيادة».

*** ألأنت مستعد للقيام بوظيفة ما في اطار السلطة الفلسطينية؟**

– رغم اني لا اريد اية وظيفة، الا انني في المستوى المبدني، مستعد للقيام بكل وظيفة في اطار السلطة الوطنية، خارج الامر السياسي.

*** سلوك المعارضة هو سلوك متجانس؟**

– اولا، انا واثق ان السلطة تسعى لمعارضة افضل مما هو موجود.. المعارضة مفككة وضعيفة وليس لها افاق حقيقية وواضحة المعالم، وهذا يحزن حتى السلطة.. لان وجود معارضة اقوى، يمكّن السلطة من تحقيق انجازات اكثر وهذا في الوقت الذي تعيش فيه المعارضة حالة نزاع وتأثيرها بالتالي ضعيف.

*** ما هي اكثر القضايا الحاحا في المدينة؟**

– هي تلك القضايا التي لا تزال بيد الاحتلال، كالمياه والكهرباء والحدود البلدية وبنايات المدارس والعمل.. والكارثة ان البعض قد يعتقد غدا ان المسؤول عن الاوضاع القاسية هو السلطة وليس الاحتلال، وهذا ما تسعى اليه اسرائيل، فهي لا تريد سلطة قوية وناجحة، بل مجرد سلطة في مواجهة الشعب.

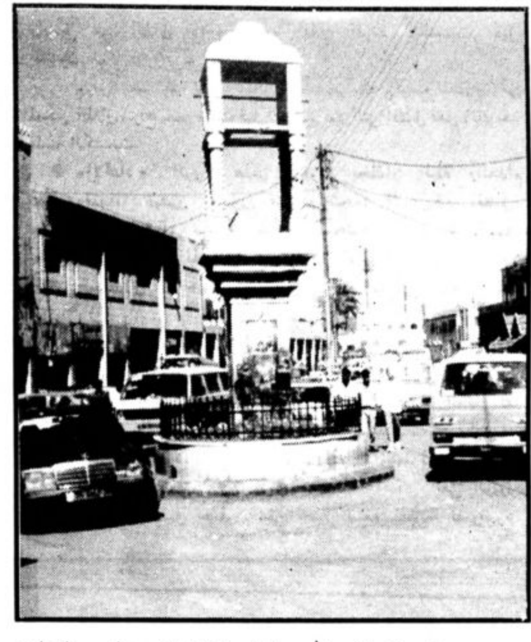
*** ما رأيك بأداء الوزارات المسؤولة عن الصلاحيات المنقولة؟**

– الحديث سابق لاوانه. واتمنى للسلطة ان تنجح لان هموم شعبنا تحت مسؤولية هذه الوزارات. وجنين هي مكان مهمل معذب قام الاحتلال بشطبه وهي تحتاج للكثير من العناية والتطور.

ويتابع «لا يوجد في جنين اية مؤسسة تعليمية كبيرة، ومعظم العمال يعتمدون على اسرائيل، وبالتالي فالوضع حساس، واذا لم تكن السلطة بمستوى اداء جيد فعندها ستحل الكارثة».

*** هل يوجد لدى المعارضة تخوف من السلطة؟**

– لا يوجد اي تخوف لدينا، نعلم ان السلطة، كأي سلطة، لن تعمل بكفوف من حرير، ولكني واثق اننا في خندق واحد معها. ولا اتخيل مثلا ان يقوم احد اعضاء فتح باعتقالي، ولن استطيع تخيل هذا المنظر..



●جنين، الاحتلال يتركها مبقيا نتائجه على حياتها ●

■ «الاحتلال البريطاني لفلسطين، والفرنسي لسوريا تركا وراءهما الطرق والمدارس والمراكز الصحية، ولكن الاحتلال الاسرائيلي دمر البنية التحتية الفلسطينية»

■ «اوسلو نجح في وضع المعارضة في ازمة كبيرة، ولكنه نجح ايضا في هز المشروع الصهيوني».

←←

وسط الامل والترقب:

*** هل لديكم في المعارضة خطة مبلورة للتعامل مع السلطة؟**

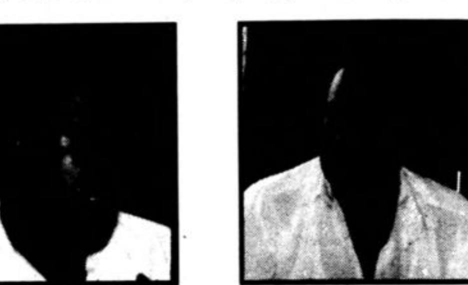
– ليس لدى المعارضة اي خطة. فالمعارضة وهم كبير، وليست بحجم صورتها وشكلها اللذين يبدوان.. اتمنى وجود معارضة جماهيرية، ولكن معارضة اليوم مجرد مجموعة بيانات وليس اكثر. فالسلطة تناضل ضد الاستيطان، مثلا، اكثر من المعارضة. وفي الخليل السلطة هي التي قادت المظاهرات، وكان لها دور اقوى بكثير من دور المعارضة..

«نحن نريد معارضة قوية وتملك تأثيرا، فالمعارضة الاسرائيلية تخيف رابين، بينما لدينا تكتفي بالبيانات والاجتماعات المحدودة.. المواطن يريد ان يرتاح، لانه تعب من هزائم (٢٧) سنة، وفي ظل وضع متردٍّ عربيا ودوليا لا يمكن ان يشعر ان مجموعة من التنظيمات المعارضة لديها ما تقوله له فعلا.. فهو يريد حياته وراحته وخبزه، والمعارضة لا تطرح بديلا يضمن شيئا من هذا».

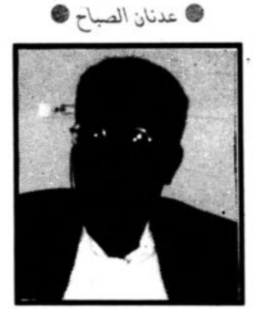
الصباح يقول ان «اوسلو نجح في وضع المعارضة في ازمة، ازمة اسئلة وازمة شعارات.. والشعارات لا تطعم احدا.. ولكن من ناحية ثانية، اوسلو هز المشروع الصهيوني، فرابين يتحدث اليوم عن «جيراننا» الفلسطينيين، وهذا اعتراف بوجود مكانين، وبالتالي تنازل. وعلى المعارضة تطويره وبلورته».

* الصحة: خدمات قليلة جدا ومتردية *

امام مستشفى جنين تجمع عشرات المراجعين، منهم من جلس على الدرج ومنهم من وقف امام الباب ينظر الى الداخل بانتظار ادخاله. احد المراجعين كان يدخن بعصبية «نحن جئنا بحالة ولادة منذ السابعة صباحا ولا نزال



قدورة موسى — عدنان الصباح



عزمي ابو الرب — د. محمد ابو غالي

ننتظر»، وكانت الساعة عندها تشير الى العاشرة والنصف.. «حتى الآن لم يستقبلنا احد».

في المستشفى لا توجد قاعات لاستقبال المرضى ومرافقيهم، ويبدو ذلك طبيعيا حين ندخل الى تفاصيل وصعوبات المستشفى اكثر.

المستشفى يحتوي على (٧٠) سريرا، عشرة منها اضيفت قبل اسابيع قليلة فقط، وهو يخدم جنين ومنطقتها، التي يصل عدد سكانها الى (٢٢٠) الف نسمة. المتعارف عليه ان يخصص سريران لكل الف مواطن، اي ان جنين ينقصها اكثر من (٣٧٠) سريرا لتصل للوضع المقبول.. وهذا كاف للدلالة على صعوبة الوضع. ولكن لا بد من الاشارة الى ان المستشفى لم يتطور طيلة فترة (٢٧) سنة من الاحتلال الاسرائيلي. لقد بقي على حاله ولم يُضف اي سرير جديد، وبالطبع كذلك الامر بالنسبة لأقسام صحية جديدة ومختبرات.. الاحتلال لم يحرك مراكز الخدمات الصحية اية خطوة للامام.

صلاحية الصحة نقلت للفلسطينيين، قبل توقيع الاتفاق الجديد. وقد عينت وزارة الصحة مديرا جديدا للمستشفى هو د. محمد ابو غالي، جراح اطفال. في غرفته صورة للرئيس عرفات وتحتها علم فلسطيني. كأي مكتب رسمي اخر.. ولكن بجانبه وضع علمان على قاعدة واحدة: علم فلسطيني والى جانبه.. علم امريكي.

جلسنا في مكتبه، وكان عندها يدور حديث عن العمل والتنسيق بين اطباء المستشفى وادارته وبين المرضى، وكان هناك شاب يتحدث بعصبية عن معاملة احد ذويه من قبل المستشفى..

يقول د. ابو غالي ان «المواطن يشعر اليوم انه اصبح لزاما على السلطة الفلسطينية ان تقدم له خدمات بمستوى المستشفيات الاسرائيلية.. ونحن لسنا قادرين على ذلك، لاننا تُركنا بـ (٥٥) سريرا في المستشفى من اصل (٦٤) كانت موجودة قبل الاحتلال.. لقد تراجعنا بـ (١٩) مكانا لاستيعاب مرضى منطقة جنين.. واليوم نجحنا بايصال العدد الى (٧٠)».

«احيانا نضطر في المستشفى لوضع طفلين على نفس السرير، واحيانا في نفس الحاضنة. وهناك حالات وضعنا فيها ثلاثة اطفال معا».

*** ما هي اكثر النواقص الحاحا؟**

– في المستشفى لا توجد لدينا غرفة انعاش، والحالات التي تتطلب غرفة انعاش نقوم بنقلها الى مستشفيات اخرى، كنابلس ورام الله. وهي تبعد اكثر من ٥٠ كم، والطريق وعرة. وكل هذا يضاعف من معاناتنا ومعاناة المرضى..

*** والكادر الطبي، هل يعتبر كافيا؟**

– لدينا كادر طبي كاف بالنسبة لامكانيات استيعاب المرضى في المستشفى، هناك ثلاثة جراحين، ولكن تنقصنا التخصصات في طب العيون والعظام والجهاز الهضمي، (ويستدرك) وحتى لو وجدت، فلا يمكننا استيعابها من ناحية التجهيزات واماكن استقبال المرضى.. وهذا الوضع غير موجود في افقر دول العالم. وبالنسبة للكادر التمريضي، لدينا عدد كاف بالنسبة للمستشفى، ولكن بالنسبة للمستوى الصحي المطلوب هذا قليل جدا.

الوضع صعب ايضا من ناحية التجهيزات الطبية والمعدات. ويقول د. ابو غالي «لدينا جهاز واحد للتصوير بالاشعة. ولو تعطل لا يوجد لدينا اي حل. وكذلك جهاز تصوير تلفزيوني واحد. والمعدات في قسم التوليد قديمة جدا رغم ان لدينا (٤٧٠) حالة ولادة شهريا بالمعدل».

*** وهل هناك خطة للتطوير؟**

– الخطة جاهزة منذ وقت طويل. ونحن بانتظار التحويل الياباني الذي سيصل جزء منه خلال هذا الاسبوع. وستكلف المرحلة الاولى حوالي مليون ونصف المليون دولار. ونحن اليوم خارجون من عملية «اسعاف اولي» للمستشفى بعد تلقينا لمنحة امريكية بنصف مليون دولار.

د. ابو غالي يؤكد ان قضية الصحة اساسية جدا، وتستدعي تلقي الدعم والتمويل من السلطة مباشرة. «انظر الى كوبات حوليم في اسرائيل، فقد قامت الحكومة بجدولة ديونها التي وصلت الى عدة مليارات من الشيكلات..» وهو يعتقد ان بناء مستشفى خاص قد يساهم في حل الضائقة الصحية المتفاقمة.

*** سؤال اخير، كيف ترى التغيير قبل وبعد تسلم السلطة الفلسطينية لصلاحية الصحة؟**

– «الجواب لدى المواطن.. والسؤال يجب ان يوجه اليه».

حاليا، كان عشرات المواطنين لا يزالون بانتظار استقبالهم في الباحة امام المستشفى..

* البطالة: قنبلة موقوتة *

مجموعات الشبان كانت منتشرة في السوق وحوله. احد الشبان (في العشرينات) قال «المشكلة الاساسية هي الاغلاق. فالغالبية تعمل داخل اسرائيل وهنا لا توجد اماكن عمل، فقط هنا وهناك وبشكل مؤقت في الورشات.. وهذه لا تكفي».

«ماذا تعني لي البطالة» – قال – «.. لا شيء، تعني لا شيء، ليس اكثر من «قياس» الشوارع..». وعن التعليم قال اخر انه «مشروط بالاوضاع المادية، في السابق كانت المنظمة تدفع اقساط التعليم، اما اليوم فقد توقفت... التعليم اليوم للنخبة فقط، نخبة الجيبة بالطبع».

في جنين ومنطقتها (٣٥) الف عامل (السلطة الوطنية تتحدث عن ٤٧ الفا).. على الاقل ممن عملوا لفترات كافية وبشكل منظم.. وهؤلاء كانوا مسجلين رسميا في اماكن عمل منتظمة. اما اليوم فعدد العمال الفعليين لا يصل الى الخمسة الاف.

البدائل امام العاطلين عن العمل قليلة جدا.. وربما ليس اكثر من التوجه لتلقي تصاريح مؤقتة، لا تضمن الحقوق ولا الضمانات الاجتماعية للعامل.

في مقر النقابات يقولون ان لا بديل للوضع الحالي سوى بالسماح للعمال بالعمل داخل اسرائيل ورفع الحصار. وفي المدى البعيد يجب ايجاد فرص عمل.. ولكن حاليا، اي طلب من العمال بالبقاء هنا ليس اكثر من انتحار!

التصاريح تمنح لابناء الثلاثين وما فوق شرط ان يكون العامل متزوجا. وهناك نسبة كبيرة من الازواج الشابة تحت سن الثلاثين، وهي مخرومة من التصاريح ومن العمل. ولذلك فهناك ظاهرة العمال «المهرّبين»، اي الذين يذهبون للعمل بدون تصاريح، وهم يتعرضون للمحاكمات، وتفرض عليهم غرامات بمئات الشيكلات.

في مقر النقابات يروون عن حالة قام بها عامل بشراء ثلاثة تصاريح، ودفع الف شيكل مقابل كل تصريح، وعندما فُرض الحصار الغيت التصاريح التي كانت بحوزته، وبذلك خسر فرصة العمل والالاف التي دفعها..

عزمي ابو الرب، من الكتلة العمالية يصف تفاؤل الناس بقدوم السلطة وحل ازمة البطالة بأنه نسبي، «فالمطلع على حقيقة الاوضاع من الصعب عليه ان يتفاءل.. وخاصة هنا في جنين، لان المنطقة زراعية اكثر منها انتاجية، وبالتالي فان المستثمرين سيفضلون التوجه لجنوب الضفة».

*** ومجالات كالسياحة مثلا؟**

– لا توجد لدينا مناطق اثرية او استجمامية يمكن ان تصلح للسياحة. والحل الوحيد هو بايجاد منطقة صناعية حرة.. والمشكلة انه في الوضع السياسي القائم لا نعتقد ان يحوّل المستثمرون الفلسطينيون، مشاريعهم واستثماراتهم للاراضي المحتلة، لان الانتاج الفلسطيني لا يتمتع بأية حماية اقتصادية.

*** وما هو المطلوب لاحداث التغيير؟**

– «ما ينهي هذا هو انهاء الصراع الاسرائيلي الفلسطيني باقامة دولة فلسطينية قادرة على حماية اقتصادها وغير مرتبطة باسرائيل.. ولكن المرحلة القادمة لا زالت غير واضحة رغم وجود المتفائلين، لان السيادة،



●المقاهي، اكثر الاماكن ازدحاما... بالعاطلين عن العمل●

ايضا، غير واضحة»..

وفي الخارج، المقاهي مليئة بالشبان، ولا يوجد فيها مكان للجلوس.. وفيها يلعبون الطاولة والشدّة.. ماهر ابو حسن ابن الثلاثين عاما يقسم انه لا يملك في البيت شيئا. «انا رب اسرة، لدي طفل عمره سنة واخر عمره سنتان، ووضعي سيء جدا، وحتى ثمن الحليب لا املكه».

ويضيف «هناك الكثيرون في مثل حالتي وحتى اصعب منها، هناك عائلات فيها عشرة اولاد ولا احد منها يعمل».

عن المرحلة الجديدة يقول ماهر «لا احد يزعل من السلام، ولكن السلام يجب ان يكون مقابله شيء.. يجب ان تتصلح الامور فلا يمكن ان يكون سلام وفي نفس الوقت طفلتي مريضة وليس لدي نقود لآخذها للطبيب».

ويكرر «السلام على الراس والعين، وشعبنا لم يعش احد مثلما عاش ومثلما عانى، ولكن الوضع دمر الناس، والكثيرون من الشبان والفتيات اسقطوا بسبب البطالة، والحاجة الاقتصادية..»

*** وماذا ستفعل الان؟**

– استصدرت تصريحا من الغرفة التجارية، ولكن ماذا سأفعل به.. نأمل خيرا..

* الاعلام والصور تقول: السلطة قادمة! *



الدلالة البارزة في السوق على قدوم السلطة الفلسطينية هي العربة التي يجرها طارق.. وطارق هو صاحب بسطة للبذورات، ولكنه اليوم يبيع عليها ايضا، الاعلام الفلسطينية وصور الرئيس عرفات.

*** لماذا تبيع الصور والاعلام؟**

– بسبب قدوم السلطة، في وقت الانتشار.. الاعلام سوف «تمشي».

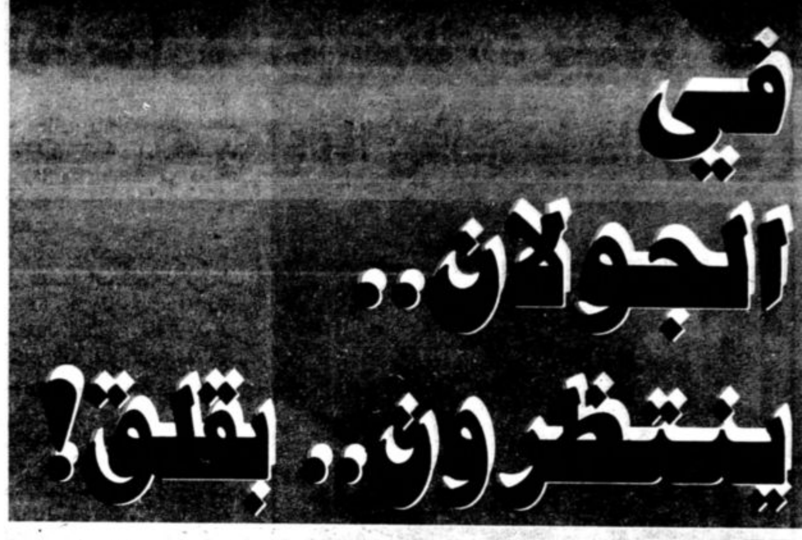
*** هل هناك اقبال؟**

– لا يوجد اقبال حتى الان، ولكن اتوقع ان يزداد مع اقتراب دخول السلطة.

الناس، يقول طارق، تشتري الاعلام وتعلقها على السيارات وللاعراس.. للزينة. وهو يقول انه يشعر «كأي واحد، السلام سيأتي بالخير للجميع».

*** هل سيأتي الخير قريبا؟**

– العلم عند الله..



◻◻ .. «الفلسطينيون يحققون خطوة اخرى على طريق الحرية الطويل. اما نحن، فيبدو ان مسألتنا طويلة أكثر. فاسرائيل تعمل كل ما في وسعها لتثبيت الاستيطان».

◻◻ «لا غنى عن التحرر الكامل من الاحتلال. فاذا قبل الفلسطينيون بحلول مرحلية فلأنهم مستضعفون. اما نحن، فلنا دولة قوية وجيش. ولا يوجد سبب يجعلنانوافق على سلام بدون انسحاب كامل. الجيش السوري سيعود حتما الى الجولان، لكننا نريدها عودة في ظروف سلام».

◻◻ «.. كفانا معاناة. قبل سنوات، ماتت امرأة وهي على الحدود تحادث ابنها الذي انفصل عنها منذ العام ١٩٦٧. ماتت دون ان يتمكن من الوصول اليها او احتضانها».

◻ تقرير وتصوير: آمال شحادة ◻

● عندما كانت أنظار العالم تتعلق في الحدث الكبير في واشنطن، في الأسبوع الماضي، حيث جرى التوقيع على اتفاق «اوسلو - ب».. كان أهالي المرتفعات السورية المحتلة يعيشون مشاعر مختلطة من القلق والأمل. فالاتفاق مع الفلسطينيين يبعث الأمل عندهم في اقتراب الفرج، والوصول الى اتفاق اسرائيلي - سوري. لكنهم قلقون على مصير قضيتهم. فما كان يمكن الاتفاق عليه مع الفلسطينيين، من حلول مرحلية وتنازلات ولو مؤقتة، لا يمكن ان يتم بخصوص الجولان. فهنا، سوريا ترفض الذهاب الى حلول مرحلية واتفاقيات مؤقتة وترفض ان تتنازل عن الأرض. والمواطنون السوريون في الجولان يؤيدون قيادتهم في هذا الموقف، «لأن اي تنازل سيقود الى تنازلات اكبر. واذا كان الفلسطينيون مستضعفين ولا أحد معهم يؤيدهم، فنحن شيء آخر. نحن دولة موجودة وقوية لها جيشها ونظامها. وهناك قرارات في مجلس الأمن والامم المتحدة تلزم اسرائيل بالانسحاب الكامل من أراضينا».

مع هذا، سألناهم عن صورة الزعماء الخمسة: كلينتون، مبارك، عرفات، الحسين، رابين.. وماذا لو اكتملت بحضور الرئيسين السوري حافظ الأسد واللبناني الياس الهراوي، فكان الجواب عند غالبية من التقيناهم: «يا ريت..». ولكن دائما جاءت الاضافة: «بشرط ان يكون الاتفاق مشرفا» و«بشرط ان يكون الانسحاب كاملا» و«بشرط ان يتم جلاء المستوطنين».. الخ..

عندما توجهنا الى الجولان، في مطلع الاسبوع، كان موسم قطف التفاح في عزّه. ولعملية قطف التفاح وتصنيفه وبيعه وتخزينه، نكهة خاصة مميزة.. مثلما هي نكهة تفاح الهضبة. من يتابع كيف يقوم الناس بهذه العملية، الرجل والمرأة والاولاد، نشاط.. حماس.. عرق.. جهد.. وفوق كل هذا ابتسامة طيبة واستقبال حار ورقيق للضيف، يدرك انه ازاء أناس يعرفون بالضبط ماذا يريدون. فارتباطهم بالأرض هو ليس مجرد مصلحة اقتصادية او وطنية. انه الحياة نفسها بالنسبة اليهم.

ومن يعرف تاريخ الهضبة يعرف ان هؤلاء الناس الطيبين، يمكن ان يتحولوا الى مقاتلين أشاوس، دفاعا عن هذا الوطن. ولا حاجة بنا الى الرجوع كثيرا للوراء.. عندما قاوموا الاستعمار الفرنسي. يكفي ان نذكر ان هؤلاء الناس، لا يزيد عددهم عن ١٤ الف نسمة، لكنهم قاوموا الاحتلال الاسرائيل بكل قوة. ولم تنفع كل وس القمع او الضغط او التآمر او الاغراء.. للمساس بارتباطهم في الأرض وفي الوطن الام سوريا.

فلا نقاش هنا على المستقبل: «شو يعني..» يسألونك. فمن المفروغ منه انهم عائدون الى الوطن الام، ليس رحيلا بل استقداما واستقبالا. «سيدخل الجيش السوري الى هنا حتما. اليوم. غدا. بعد غد. لا جدال على هذا. لكننا نريد ان يكون هذا الدخول بسلام، فهذا افضل للجميع».

* بشرى خير للسلام القريب *

وهناك أمل حقيقي عندهم بالسلام واستعداد حقيقي لتحمل كل شيء في سبيله:

هذه السنة بالذات حملت اشجار التفاح اضعاف ما حملته السنة الماضية وهذه كما يقول، ابو مجد، سليم ابو عقل: «لعلها بشرى خير للسلام القريب».

.. بشرى خير، ولكنهم يضطرون لبيع الصندوق بسعر أقل بضعفي ما كان عليه في السنة الماضية.

«اليوم نحن نبيع التفاح بخسارة. فثمن الصندوق لا يساوي الجهود التي نبذلها والمواد التي نستعملها حتى نصل الى مرحلة القطاف. وهذا يؤلمنا.. ولكن صدقيني لو كنا داخل سوريا ونبيع ما نقطفه بأسعار أقل «على قلوبنا مثل العسل».. على اي حال ادعو الله بان تزورونا-السنة القادمة في سوريا، لتشتروا من هناك التفاح.. ولكن انتبهي فستدفعون ضريبة ضعف السعر»، يحدثنا مازحا، ابو اشرف، احد اصحاب الكروم الواسعة ويرفض التصوير والافصاح عن اسمه الكامل.

لكن نشوة الاقتراب من السلام.. لا تنسي هؤلاء الكادحين.. المتاعب الشاقة التي يعيشونها يوميا، ليس في العمل او الخسارة المالية، انما بفقدانهم اغلى ما يملكه الانسان.. جواز السفر. الوطن والعلاقات العائلية مع اقاربهم في سوريا.

* خسائر بعشرات الوف الشيكلات *

اصحاب حقول التفاح الذين التقيناهم يتحدثون عن خسارة البيع في كل موسم للفواكه المميزة في هذه المنطقة بعشرات الوف الشيكلات حتى عندما يكون موضوع حديثنا السلام وبعده او اقترابه، لا بد من التطرق لمشاكلهم اليومية: «حاولنا ان نقلل من الخسائر فنحفظ التفاح بالبرادات المناسبة. واشتريناها بتكاليف باهظة. وجاءنا مندوبو السلطة الاسرائيلية من وزارتي الزراعة والصناعة والتجارة، ووعدوا بان تقدم الصناعة والتجارة ما قيمته ٢٦٪ من تكاليف البرادات.. ولكن شيئا من هذا لم ينفذ. سألنا نائب وزير الزراعة، وليد صادق، عن ذلك فقال: «عند بدء المفاوضات مع سوريا، جمدت وزراة التجارة والصناعة الموضوع ولم يقدم اي دعم مالي واعتقد ان هذا خطأ فاحش. ويجب العمل وبسرعة على تنفيذ القرار وتقديم المنحة لهؤلاء المزارعين».

ولكن.. بالنسبة لأهالي الجولان يقولون.. «نتنازل عن هذا الدعم اذا كان السلام سيتحقق وسنتخلص من

←

الاحتلال».

* فقد امه ولم يستطع لمسها *

ونعود من أهل الجولان الى موضوع السلام، ارتباطا بالتوقيع على الاتفاق في واشنطن. فمع ان البعض ينتقد القيادة الفلسطينية على «تنازلاتها الكثيرة»، الا اننا نحن ايضا من يتفهم الوضع ويقول: «ما مقبول على الفلسطينيين هو شأنهم». ويعودون الى الحديث عن انفسهم:

عارف ابو صالح (٥٣ عاما) يعمل في الدهان ويساعد في قطف التفاح، يقول: «.. انا اليوم اشعر كأنني سجين داخل دولة اسرائيل، ولن يطلق سراحي بالسرعة المتوقعة.. ليس لانني اشكل خطرا على أمن الدولة او المواطنين كأي سجين.. بل لانني اعيش واعمل في قطعة ارض كل خيرها يعود الى اسرائيل، فهي المستفيدة الاولى من وجودي.. هي تربح مني وأنا أخسر كل شيء.. محروم من اشياء كثيرة.. تماما كما يحرم السجين من مشاهدة نور الحياة. تصوري انني لا استطيع السفر والتجوال في اي بلد في العالم كما يرغب اي مخلوق على الكرة الأرضية.. والسبب لانني بدون جواز سفر.. وليس هذا فقط، فانا أعيش بعيدا عن أهلي وعائلتي ولا اسمع الا صوتهم من وراء السياج.. وبهذا يكون السجين وحتى المذنب والمجرم يعيش في ظروف وحياة أفضل مني»، يحدثنا ابو صالح ويقدر: «حسب سير المفاوضات مع سوريا.. والعراقيل التي تضعها اسرائيل، لا ارى ان السلام سيتحقق قبل ست سنوات على الأقل».

وامام توقعات ابو صالح هذه، نرى ان الجيل الصاعد في سوريا ينظر الى الأمور بتفاؤل أكثر، مع كل الألم الذي ينتابه يوما تلو الآخر.. كلما سمع الاخبار أكثر وأكثر عن معاناة اهله.

منوة ابو صالح في الثامنة عشرة من عمرها، انهت الثانوية هذه السنة. ولا تدري اي مستقبل ينتظرها.. «نحن شعب ذاق المر.. ندفن ألمنا ونحاول العيش بهدوء دون ان يشعر بنا أحد. تصوري كيف يكون شعور ابن يفقد والدته وهي تكلمه عبر مكبر الصوت»؟ تقول منوة، وتحدثنا عن ابن عمها سليمان، الذي كان يدرس في احدى الجامعات السورية في العام ١٩٦٧، عندما احتلت اسرائيل الهضبة، اغلقت الحدود، ولم يتمكن من العودة الى البيت. فبقي وحده هناك فيما عاش والداه واشقاؤه هنا في الهضبة بعيدا عنه: «ذهبت زوجة عمي، ام جاد الله، لتكلم ابنها سليمان، عبر مبكر الصوت، وفيما كان ابنها يستفسر منها عن صحتها وعن وضع افراد العائلة وقعت امه على الأرض وتوفيت على الفور.. تصوري كيف كان شعور ابنها.. لقد حاولنا ان نقنعه بانها متعبة وقد اغمي عليها، لكننا لم نتمكن من اخفاء الحقيقة عنه. ماتت دون ان يستطيع لمسها او احتضانها او تقبيلها او حتى وداعها.. فكيف تتوقعين ان يكون وضع ابنها.. ووضع العائلة هنا ايضا.. وهذه حالة من عشرات الحالات التي نعاني منها ونذوق بسببها المر»، تقول منوة وتضيف: «عند توقيع اتفاق «اوسلو - ب» شعرت بفرحة خاصة، فانا كعربية اعتبر نفسي جزءا من هذا الشعب وكمواطنة في هضبة الجولان، حيث اعيش في ظل الاحتلال بدون استقلال في وطني، أشعر انني اقرب ما يمكن من الفلسطينيين. وهذا ما جعلني اشعر يوم توقيع اتفاق «اوسلو - ب» بأمل كبير باقتراب موعد السلام مع سوريا وعودتنا الى وطننا. فاليوم نعيش على هذا الأمل، وتعطشنا لأرض الوطن يزداد أكثر وأكثر. ولكن كلما فكرت بما يجري من حولنا اشعر ان السلام لن يتحقق قبل ثلاث سنوات على الأقل، وهذه تعتبر مدة طويلة. وباعتقادي فان عراقيل كثيرة ستقف امام تحقيق السلام مع بلدي سوريا وخاصة من الطرف الاسرائيلي.. انظري، مثلا، هنا على منطقة «جبات الزيت»، هذه المنطقة كانت مليئة بالزيتون.. لكن اليهود وصلوا اليها واقاموا بلدة «جباتا» وهناك كيبوتسات عديدة مثل كيبوتس «النمرود».. جميعها موجودة داخل الجولان.. ولا ادري اذا كان اليهود سيتركونها بهذه السهولة. فهم ومنذ سنوات يبنون ويعمرون كل ما يلزم من أجل الاستقرار فيها.. ويوما تلو الآخر يزداد تمسكهم بها فيضيفون المزيد من البيوت والمؤسسات. وهم لا يخفون حقيقة اهدافهم، بل يحدثوننا عنها بصراحة. ونحن على علاقة معهم. وكما يبدو لن يتخلوا عنها بسهولة. ولكن لا محال فقضيتنا ستحل كما حلت قضية الشعب الفلسطيني التي تعتبر مستعصية أكثر».

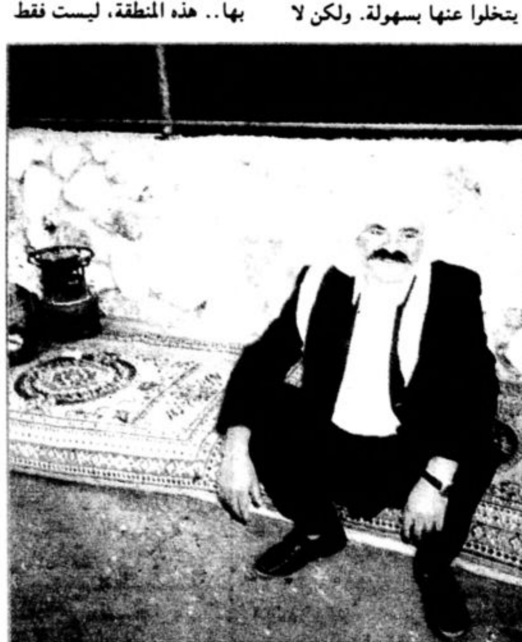
اما ابو مجد، سليم ابو عقل، فهو متشائم.. والسبب: «التعنت الاسرائيلي، ولا أدري اذا كانت اسرائيل ستتنازل عن هضبة الجولان بأكملها. من جهتنا نحن السوريون لن نتنازل عن قراط واحد من ارضنا.. فهنا ولدنا وقضينا اياما للحفاظ على هذه الأرض.. فمثل جمالها وخصوبة ارضها لا أدري اذا كنا سنجد في اية بقعة من دول العالم».

ابو مجد وشقيق آخر له، يعيشان هنا في الهضبة، وبقية افراد العائلة تعيش في سوريا.. «كل طفل في الهضبة يرضع حليب حبها والتمسك بها.. هذه المنطقة، ليست فقط جميلة بموقعها الطبيعي.. بل انني اعتبرها من اجمل المناطق السياحية في البلاد، ولا ابالغ اذا قلت انها أجمل من ايلات.. فكيف يمكن ان نتنازل عن شبر منها. صحيح ان هناك أملا كبيرا بان يحقق الشعب الفلسطيني كل مطالبه وتوقيع الاتفاق هو خطوة اولى في طريق صعبة، ولكن مسار القضية الفلسطينية يختلف عنا تماما وتوقيع اتفاق «اوسلو» لا يعني ان الاتفاق مع سوريا على الأبواب».

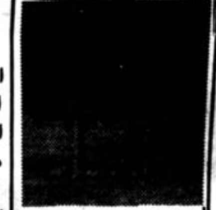
* الشيخ عارف ابو صالح *



* منوة ابو صالح *



* الشيخ سليم ابو عقل *



دار للبيع
٣,٥ غرف، ٥,١م٢، الطابق الثاني في يهودا هلفي ٥٧. التسلم فوري – ت: ٤/٧٠٨٥٨١، ٤/٧٣٥١٠٢
(٢١٧٣)

للايجار
في الناصرة – داران على الشارع العام احداهما في حي الميدان والاخرى في الحي الشرقي تصلحان لمكاتب وحوانيت. للاتصال مع حسن ابو اسعد ٦/٥٧٨٣٨٠.
(٢٢٨٩)

للاستلام فورا
مطعم راق في حيفا، فعال!!! ت: ٤/٦٢٥٦٦٠. ٠٥٢٥١١٢٨٤ (ايل)
(٢٢٨٦)

غرف للايجار
في احسن موقع في كفرياسيف – ساحة العين. للاتصال تلفون: ٤/٩٩٦١٠٨.
(٢١٦٩)

دار للبيع
مكونة من ٥ غرف كبيرة + صالون كبير + منافع مزدوجة، شارع عباس ١. (١٥٥,٠٠٠$) امكانية للتفاوض، امكانية للبيع مع الاثاث. ت: ٤/٧٥٥٣٨٣. (٢٢٨٠)

للبيع
بيت حجر مكون من اربع شقق + طابق عمدان بالاضافة الى مدخل خاص. البيت مبني على دونم ارض في منطقة كفار هحوروش. للاستفسار في الصباح ٨,٣٠ – ١٣,٣٠. ت: ٦/٤٦٢٩٢٥ وساعات ما بعد الظهر ٦/٥٥٢٤٢٨. (٦٦٧٣)

دار للبيع
غرفتان كبيرتان + مطبخ مرتب + حمام + كراميكا + ٣ برندات مغلقات + سطح للعمار في شارع ارلوزوروف ت: ٤/٣٤٥٥٩٣.
(٢٢٤٤)

اعلان
الجامعات الروسية مفتوحة امامكم وبأسعار مغرية، القبول للجامعة غير مشروط. للمعنيين بتقديم امتحان الاتصال ت: ٤/٥١٥٢٦٤.
(٢٢٨٧)

سيارات للبيع

بيع سيارة
بونتياك بونفيل ١٩٩١ (٣٨,٠٠٠) لمعلومات اخرى تلفونات: في ساعات النهار ٤/٩٩١٠٦٩. ٩٩١٦٧٨٣ في ساعات الليل ٤/٩٩٨١٥٠١.
(٢٢٨٨)

فورد سييرا موديل ١٩٨٧ موتور ١٨٠٠ اوتومات بحالة جيدة جداً. للاتصال: ٦/٣٣٠٤٩٤.
(٢٢٥٩)

B.M.W 730
موديل ٩٢ بوضع ممتاز مع امكانية التبديل، لون ابيض – ت: ٠٥٠٣٤٩٨٣٢
(٢٢٣٤)

مرسيدس Injection 230
موديل ٨٩ بوضع ممتاز – سيارة خاصة. ٦/٤١١٥٦٥
(٢٢٣٦)

فرصة للبيع
فيات ١٢٨ بوضع ممتاز جدا (افرهول + دهان) ت: ٤/٩٩٩٦٦٢٦، ٠٥٢٤٦٩٦٨
(٢٢٤٩)

بيجو ٣٠٥
١١٠٠ موديل ٨٧ لون ابيض ٥ ابواب
(٢٢٨٤)

اودي ٨٠
موديل ٩٠ – ١٦٠٠ اوتومات + جميع الاضافات ٦/٤١١٥٦٥ (٢٢٧٩)

تويوتا كورولا ١٩٠٠ X.LI 93
١٦٠٠ – غير عادي + اضافات: ت: ٦/٥١٩٩٠٨
(٢٢٧٠)

سوبارو ١٦٠٠
موديلات ٨٦–٨٢ معرض الامير للسيارات – كفركنا ٦/٥١٩٩٠٨.
(٢٢٣٩)

للبيع B.M.W 520 i
موديل ٩٢، اوتومات، يد اولى، بوضع ممتاز. للاتصال: ٤/٣٣٥٨٥٢، ٤/٦٢٣٤٣٠.
(٢٢٧٢)

اودي ٨٠
موديل ٨٩ ، ١٦٠٠ ٤ غيار + مكيف فاخرة ٦/٤١١٥٦٥
(٢٢٨٥)

ستيروان B.X
موديل ٨٩ – GG נפתה اوتومات مع امكانية تبديل ٦/٤١١٥٦٥
(٢٢٤١)

ستروان B.X
موديل ٨٧ + مكيف + مثالي ٦/٤١١٥٦٥ (٢٢٨٣)

فرصة لا تعوض
للبيع اودي ١٠٠، موديل (٨٤) ٢٢٠٠ وضع ممتاز. ت:٠٥٢٥٤١٤٨٨
(٢٢٢٨)

للبيع
فولكسفاجن دبل كابينا، موديل ٨٢ بحالة ممتازة مضخة باطون مايكو جديدة لغاية ١٠م مع مواسير. ت: ٠٥٠٢٧٨٨٨١، ٦/٧٨٥٣٥١
(٢٢٢٩)

للبيع
سيارة اوبل أسترا موديل ١٩٩٥. للاتصال: ٤/٤٦٠٦٨٢، ٦/٤٦٤٢٥٦
(٢٢٦٧)

البازار
كل ثلاثاء وجمعة
..... عرض جديد بجديد .....

للبيع
* مَكْ أفتر كُولر موديل ٨١. مع גיר כפתור + שלדה
* ترانسبورتر فولكسفاجن ٨٨ + مكيف. للاتصال: ٤/٩٩٦١٩٣٧.
(٢٢٤٦)

ديهاتسو شرايد
موديل ٨٤ ٥ ابواب + مكيف. بوضع ممتاز ٦/٥١٩٩٠٨.
(٢٢٧٨)

سيارة للبيع
مرسيدس E280 ١٩٩٤ كراسي جلد، كرسي كهربائي للسائق، سقف مفتوح بوضع ممتاز. للاتصال: ٠٥٠٣٣٥٥٩٧، ٦/٧٠٢٨١٤، ٦/٤٢١٥٥١. (٢٢٨١)

רישום לקבלת תעודת קבלן רשום
קבלן מוכר ממשלתי העלאת סווג כספי ענף 400, 200, 100 נצרת 558 280-050 (2282) 06/460473



مطلوب
بلاطون وقصارون، تركيب وصيانة شايش. العمل بالمقاولة او اجرة يومية ت: ٣/٦٤٢١٥٠٦ (دورا)
(٢٢٣٢)

مطلوب
كهربائيون مهنيون ومقاولون ثانويون. للعمل في مركز البلاد ت: ٣/٦٧٠١٨٧٥.
(٢٢٣٣)

للبيع شاحنة
ڤولڤو N٨٦، ١٩٧٠ ماتور + مكيف + رخصة رافعة. ت: ٣/٥٧٩٢٩٤.
(٢٢٦٦)

مطلوب
لمصنع ينتج مختلف المخبوزات المجمدة مسوقون للوسط العربي تلفون: ٦٥٤٩٨٤/٩٠ فاكس: ٩١٠٠٣٥/٩٠.
(٢١٢٠٣)

مطلوب
مهندس/هندسي مدني مع ٣ سنوات خبرة على الاقل في اعمال التطوير والحفريات والمجاري والمياه للعمل في ادارة المشاريع ومراقبة تنفيذها ت: ٤/٩٩٦٢٠٩٢.
(٢٢٤٨)

لشركة تجميل كبيرة في الشمال
مطلوب
مستشارات للتجميل ت: ٤/٩٨٣٠٨٦.
(٢٢٤٥)

البازار

فرصة لا تعوض للشباب
جيب SUZUKI Samoray موديل ٨٨ ١٣٠٠، وكشف، مع امكانية التبديل ٦/٥١٩٩٠٨.
(٢٢٤٣)

للبيع
ماكنة حياكة نوع passap – 6000 اوتوماتيك + ماتور. تصلح للصناعات الخفيفة – بوضع ممتاز. للاتصال: ٦/٤٩٢٥٩٤
(٢٢٦١)

مطلوب
* مهندس تنفيذي ذو تجربة لا تقل عن خمس سنوات في مبان سكنية.
* قصارون جيدون مهرة.
للاستفسار: ٤/٩٩٦١٩٣٧
(٢٢٣٠)

مطلوب
موظفة مع خبرة في مكتب تأمين في عرابة. للاتصال مع عبد بدارنة ت: ٦/٧٤١٢٤.
(٢٢٥٧)

مطلوب لمكتب سياحة في كرمئيل
حامل/ة شهادة في مجال السياحة. ت: ٤/٩٩٨٨٤٧٠ (سيما) (٢٢٥٦)

للبيع بيليفونات
موتورولا/ سيلكوم حتى ٣٦ قسطا، ابتداء من ١٥٠ ش.ج ت: ٤/٦٧٢١٤١، ٤/٦٢٩٤٢٥.
(٢٢٣١)

مطلوب
مطلوب وكيل عام واحد ووحيد لجميع أنحاء البلاد لـ بيا צ'ק – צק تلفون: ٦/٥١٧٦٧٦.
(٢٢٥٦)

للإيجار مع امتياز
معدات كاملة لمطعم للأكل السريع. للاتصال ٦/٥٦٤٥٢٤.
(٢٢٥٥)

مطلوب للعمل
سائقان صاحبا رخصة حمولة (١٥) طنا لمحل تجاري. لمزيد من التفاصيل والاستفسار الاتصال على تلفون: ٩٩٦٧٦٤ – ٤/٩٩٦٧٠٨٣.
(٢٢٧٤)

مطلوب في جميع أنحاء البلاد
لمجلة شهرية تصدر في الوسط العربي
١) مدير/ة مبيعات وتسويق
٢) موزعون وموزعات.
شروط عمل ممتازة للملائمين. ت: ٤/٩٩٦٣٦٨٤
(٢٢٥٣)

مطلوب
لشركة פופולו בע"מ في حيفا "קונדיטור" غربي ذو خبرة في العمل. شروط عمل مغرية للملائمين. للإتصال مع مرزوق غنايم. ت: ٠٥٠٣٢٢٠٣٨
(٢٢٥٤)

للبيع في كابول
فرن فرنجي لانتاج الكعك واللحمنيوت مع كامل الاجهزة، للمعنيين الاتصال: ت: ٤/٩٩٤٦٠٧٨.
(٢٢٩٠)

للبيع בהזדמנות
معدات لتقوية الصوت، رمكولات، اكولايزر، كرومباكتيم، ترماسيم، افيكتيم ميكسر ومچبريم، لتكليتيا او لعرقة. هاتف:052614143 04/733375 (٢٢٩١)

مطلوب للعمل
مُجلس مع خبرة في العمل كاتبة لمكتب في الكراج. للاتصال: ٦/٧٤٥٦٢٥، ٠٥٠٢٨٢٠٤٩ (٢٢٧٥)

للنساء!!
فتاحة تكشف لك المستقبل، عين الحسود، الخوف، إستشارة أعمال، زواج وطلاق، حب. ت: ٤ – ٧٦١٧١٤
(٢٢٥٢)

فتاحة
بورق الشدة، بالقهوة، سحر، حب، زواج، عين الحسود. استشارة ت: ٤/٤١٠٩٥٣
(٢٢١٠)

معنيون بشراء معدات
بناء مستعملة + الواح ديكت. ت: ٤/٢١٣٦٨٥.
(٢٢٧١)

كيف تربح ٥٠٠٠ شاقل شهريا

קבוצת טמבור
مجموعة طمبور

مطلوب
رجال/ نساء مبيعات جديون
في الوسط العربي

الشروط المطلوبة:
- شهادة ثانوية على الأقل ويجيد العبرية كتابة وقراءة.
- فوق الـ ٢٥ عاما.
- نشيط وصاحب مظهر ملائم.
- للملائمين: دورة على حساب الشركة+مساعدة شخصية.

راتب أساسي + عمولة

تصفية صالون للبيع
فساتين للزفاف، فساتين للسهرة
بدلات للعرسان
ماكياجات وعطور وعقود وحلق

البيع بالجملة والمفرق
تلفون: ٤/٩٩٦٢٢٥٨.



❑ اميل حبيبي ❑

بق الحصوة!

● مرة اخرى لا استطيع انتظار الحدث للتعليق عليه. في المقال السابق عالجتُ الاحتفال في واشنطن بالتوقيع على اتفاقية «اوسلو - ب» قبل ان يجري ذلك الاحتفال. واليوم انا مضطر، بسبب مواعيد التسليم والطباعة، الى التعليق على اجتماع الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) قبل موعد انعقاده - الخميس والجمعة (امس واليوم) - وعليه ان يُقر هذه الاتفاقية او ان يرفضها.

يرفضها؟!

لا استطيع ان اتصور حدوث هذا الامر. ولكن بلادنا هي بلاد العجائب منذ قديم الزمان. ومن غير المستبعد ان تكون باقية على هذا العهد. فأين تجد في هذا القرن، مثلا، اشقاء اقتصر دعمهم لشقيقهم المنكوب (الفلسطيني في حالتنا) بأن تجاهلوا مجرد وجود ظالمه ومحتل ارضه فأفسحوا في المجال امام هذا الظالم والمحتل كي يتصرف بأسلابه ويزيد فيها على هواه ولسان حاله (الباطني) يقول: «راح القط فالعب يا فار»؟!

ولكن، ماذا سيحدث يا دولة اسرائيل، لو نجحت ذئاب اليمين المسعورة في احراز اكثرية الاصوات في الكنيست لاقتراحهم اسقاط اتفاقية المصالحة مع الشعب العربي الفلسطيني وإسقاط حكومة رابين، وبالتالي؟ لقد قضيتُ ١٩ عاما في هذه الكنيست - من الكنيست الثانية حتى الكنيست السابعة - واستقلتُ منها بمحض ارادتي مقتنعا بأن ما يجري فيها مجرد زبد يذهب جفاء. وكنتُ ابحث عما يمكث في الارض. وجدته ام لم اجده؟ تلك مسألة اخرى. انما يعنيني الان هو ان تجربتي علمتني ان القضايا المصيرية تُقرّر خارج البرلمان (الكنيست). لم استخف، ولا استخف الان، بالحرية المتاحة في اطار الكنيست وكل برلمانات الدنيا. وكثيرا ما وجدتني اناشد اخوتي الفلسطينيين وأشقاءنا العرب اجمعين ألا يتجاهلوا، في نظرتهم الى اسرائيل، نظامها البرلماني وما يتيحه من حرية التعبير والقرار لمواطنيها. ولكن تجربتي علّمتني ان هذه الحرية محدودة (من حدود) في نهاية الامر بإرادة الادارة الامريكية الحاكمة وبالمصالح العليا للولايات المتحدة الامريكية كما تفهمها اوساطها الحاكمة. ولا استطيع ان اتحرر، ايضا الان، من هذه الحدود غير المرئية - والمرئية احيانا - للدمقراطية الاسرائيلية.

فهل تسمح ادارة الرئيس كلينتون بأن تفشل المسيرة السلمية؟ ان مصير ادارة الرئيس كلينتون، في انتخابات الرياسة الامريكية التي ستجري في اواخر العام القادم، متعلق بمصير المسيرة السلمية في الشرق الاوسط. أضف الى ذلك السؤال: اية مصلحة استراتيجية ستحققها امريكا في حالة ان فشلت هذه المسيرة السلمية؟ ومهما يكن من امر فمن الصعب ان يغسل المسؤولون الامريكيون، امام العالم وخصوصا امام العرب، ايديهم من «دم هذا الصديق»! مع اننا نحفظ عن ظهر قلب قول ابي الطيب المتنبي:

«من يهُن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام»!

لقد وجد المسؤولون الامريكيون، في نكبة العرب الاخيرة بحرب الخليج الاخيرة، فرصتهم المثلى لفرض حلول على الشعب العربي الفلسطيني اشد اجحافا حتى مما تصوره لهذا الشعب داڤيد بن غوريون في زمانه. فوضعوا الفلسطينيين امام خيارين لا ثالث لهما: اما ان يرتضوا بمجرد موطئ قدم لهم في وطنهم، في خارطة الشرق الاوسط «الجديدة»، وإما ان تُرسم هذه الخارطة بدونهم بالمرة. ولم يكن هذا التهديد مقصورا على المسؤولين الامريكيين وحدهم. فقد تُرجم الى اللغة العربية بالعديد من لهجاتها المحلية. وقد تجري محاولات، فلسطينية وعربية عامة، للتشفي بالقيادة الفلسطينية جراء موافقتها على شروط اوسلو ولتحميلها وزر الفشل. ولكن شعبنا الصابر سيرى في هذا التشفي شبها مقلقا بتصرف ذلك الرجل، الذي جاء في امثالنا عنه انه «يفرح بسخام ستّه»!

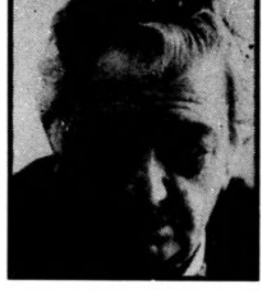
والاهم من هذا وذاك ان تحميل الفلسطينيين وزر الفشل لا ينقذ المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين من مسؤوليتهم عنه فيما لو وقع، لا سمح الله.

ولكن، اين الخلل، الذي اوصلنا الى هذه المواصل؟

الخلل في اعتقادي، هو في تهرب المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين من «بق الحصوة» كما نقول والاعلان الصريح، امام الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام العالمي، بأن الخيارات - امام الفلسطينيين - هي الخيارات نفسها التي يضعها تطور الاحداث التاريخية امام الاسرائيليين حذوك النعل بالنعل. فقطار التاريخ، الذي انطلق من اوسلو، إما ان يصل الى محطة الامان لجميع راكبيه او ان يتدهور في هاوية لا تُعلم نهايتها - هو وجميع راكبيه!

وليس في هذا الكلام اي تهديد الا ذلك الموجّه الى اعداء التسوية السلمية من كل الجوانب الممكنة. خصوصا من الجانب الاسرائيلي حيث تصاعدت شراستهم وهذيانهم الغيبي حتى كاد الواحد منهم - من أعداء التسوية السلمية الاسرائيليين - يقول: خذوني: «عَليّ وعلى اعدائي، يا رب»! لقد اصبح اعداء التسوية السلمية الاسرائيليون مستعدين للمقامرة بمصير اسرائيل في هذا الشرق ولا ان يتنازلوا عن اسلابهم الشخصية الانانية ولا عن احلامهم التوراتية الغيبية من العصور الحجرية.

طويلا ما انتظرنا من اسحق رابين ووزرائه، ومن زملائنا الاسرائيليين من انصار السلام، ان يضعوا شعبهم امام احتمالات المستقبل دون لف او دوران. وعسى ان يكونوا فعلوا هذا الامر، او بعضه، في جلسة الكنيست يوم الخميس - الجمعة. عسى ان يجرؤ احدهم على ان يذكّر جنرالات اليمين الاسرائيلي بمصير دولة ڤيتنام الجنوبية ومصير جنرالاتها الذين اصبحوا يبيعون الكوكاكولا في امريكا. العرب سبقوا اليهود في بيع الفلافل والطعمية في بلاد العم سام. فهل يجد جنرالات اليمين الاسرائيلي، اذا ما وقعت الكارثة المشتركة، لا سمح الله، مكانا بين باعة الفلافل والطعمية في أزقة الولايات المتحدة الامريكية؟!



الكارثة، التي نسعى بكل ما اوتينا من قوة لتلافي وقوعها، هي كارثة مشتركة. اعرف بعض الانظمة العربية التي تتخوف من عواقب التسوية السلمية مع اسرائيل. ولكن، هل يحسب نظام كلينتون وهذه الانظمة عواقب الفشل؟! يقينا انه سيكون، لو وقع، كارثة مشتركة. والفلسطينيون، والعرب كافة، يُدركون هذه الحقيقة. فيعملون على تلافيها. اما الخلل فهو عدم وضوح الرؤية - في هذا المجال المصيري - لدى الرأي العام الاسرائيلي. وما دام المسؤولون الاسرائيليون يحملوننا جميلا، وما دام اليمين الاسرائيلي يعيش في اوهامه الغيبية منذ العصور الحجرية، فسوف نظل نضع ايدينا على قلوبنا خوفا من ظهور باروخ غولدشتاين رقم - ٢!

ولذلك كله لا ارى اي بديل، امام اسرائيل في المقام الاول، عن استمرار العملية السلمية والوصول بها الى غايتها المنشودة على جميع

(البقية ص١٦)

❑ عبد الحفيظ دراوشة ❑

القطة المدللة وحكومة اسرائيل الجائرة

عقدت حتى اليوم عدة اجتماعات احتجاجية ضد قانون ضريبة الملك القاضي بدفع ٢.٥٪ من قيمة الارض في السنة.

كما كتبت المقالات وارسلت الاستنكارات الا ان «حكومتنا الرشيدة» لم تصغ لكل هذا ولم تشعر مع الفلاح المعدم ولم تهتم بأوجاعه بل اوغلت بافقاره وسلب ارضه بطرق عدة وبأساليب متنوعة ولم تكتف بقوانين المصادرة العديدة بل راحت تفرض عليه ضرائب الملك الباهظة حتى اصبح «القابض على ارضه كالقابض على الجمر». هكذا تمضي الحكومة بغيها وبظلمها رغم الاحتجاجات والاجتماعات ورغم البكاء والصياح، تماما مثل قطة ذلك الشاب البولوني المدللة. اذ تروي لنا الحكاية عن شاب بولوني اعزب عاش لوحده مع قطته المدلعة «ڤاسكا» وكان يقتسم طعامه معها، وحدث ان خرج البولوني في متعة مسائية وكعادته جهّز وجبة عشاء له وضعها على الخوان ليتناولها عند عودته من سهرته المتأخرة وجهز وجبة عشاء مماثلة «لڤاسكا» وضعها في متناولها لتتناولها بعد خروجه وغيابه عن البيت.

وعند انقضاء سهرته وعودته للبيت رأى قطته تلتهم وجبته وعشاءه بعد ان كانت قد اكلت وجبتها، فاقترب منها موبخا ومعاتبا ومحتجا سائلا باستغراب ودهشة: «ڤاسكا»! هذه وجبتي وعشائي، عشاؤك تناولته، لقد جهزت وجبتين، واحدة لي واخرى لك؟! فلماذا هذا التعدي؟ ولماذا؟ ولماذا؟... وكيف؟ الخ!. وكانت ڤاسكا تسمع التوبيخ والعتاب والاحتجاج الا انها مستمرة في التهام طعام صاحبها. وهكذا فحكومة اسرائيل تسمع صراخ الناس لكنها مستمرة في فرض ضرائب الاملاك الجائرة والباهظة.

ان حكومة اسرائيل تتفنن بابتكار الطرق لنهب ارض العرب سواء اكانت مباشرة او غير مباشرة، وليتها تتوقف عن جريمة النهب هذه لتبقي لنا على الاقل «من الجمل اذنه»، وليتها اكتفت بدائرة المالية بل انشأت لغاياتها الشيطانية دوائر اخرى مختصة كدائرة اراضي اسرائيل ودائرة «القيرن قييمت» ودائرة ضريبة الاملاك وقسم اموال الغائبين.

وحكومة اسرائيل تتفنن ايضا باستنباط الضرائب على تنويعاتها المختلفة، فبالاضافة الى ضريبة الملك فهناك ضريبة التحسين، وهناك ضريبة التحسّن، وهناك ضريبة التملك والتسجيل، وهناك ضريبة التطوير، وهناك ضريبة الكشف او رسم الكشف. فضريبة التحسين تصل حدا يقارب ٤٩٪، وضريبة التحسن ثابتة مقدارها ٥٠٪، وفي دائرة ضريبة الاملاك يعمل موظفون عديدون يرقصون على «شبابة» الحكومة وتبعا لنوتاتها الموسيقية، اذ يظلمون الناس بتخميناتهم ارضاء لسيدهم واستجابة لمطاليه. لقد اصبحنا نعيش في عصر يشبه الى حد بعيد عصر الخليفة العباسي المقتدر والمستكفي في فارس وزمن يشبه زمن امراء بني بويه.

واقسم جادا انني لم اقرأ ولم اعثر على حاكم فرض ضريبة تملك وتسجيل وضريبة ملك على الرب كما فعل موظفو ضريبة الملك في الناصرة.

احدى المحسنات، الحاجة هدى الشيخ خليل، من الرينة، تبرعت بدونم ارض بمحاذاة مقبرة القرية واوقفته لهذه الغاية ولضمه للمقبرة الضيقة ليصبح جزءا لا يتجزأ منها. ومن اجل ذلك عينت المحكمة الشرعية لجنة متولين، والى اليوم تطالبها الحكومة بدفع ضريبة تحسين باهظة مع فوائد وفروق غلاء معيشة وغرامات، كأن الله هو الذي اشترى منها الارض ودفع لها ثمنها بموجب سعرها في السوق «الاسرائيلي»، اي من بائع طوعا لمشتر طوعا. ولم يقف الامر عند هذا الحد بل قام موظفو الجباية بتحصيل ضريبة التملك من بعض اعضاء لجنة الامناء، والى اليوم يهددونهم بالحجز لاستيفاء ما تبقى.

وتحضرني حكاية وال ظالم، يكثر من فرض الضرائب على السكان، وفي كل مرة يفرض فيها ضريبة يسأل وزيره عن رد فعل الناس المكلفين، فيجاب بأنهم صامتون، فيعود فيفرض ضرائب اخرى جديدة، ويسأل ثانية، فيجاب بأنهم يتذمرون ويشتمون، ويعود فيفرض ضرائب اخرى، وهكذا الى ان ابلغه وزيره بأن الناس يضحكون! عندها اجفل الوالي وامر وزيره بوقف الضرائب فورا مستعبرا بالحكمة القائلة: «شر البلية ما يضحك».

على شعبنا كله التصدي لضريبة الملك الجائرة هذه، وعلى ممثلي هذا الشعب المنكوب بحكومات عنصرية متتالية، وعلى رؤساء بلديات وسلطات محلية واعضاء كنيست واحزاب، وعلى كافة فئاته وطبقاته ومثقفيه ان يعملوا بجد وبقوة وبكافة الوسائل القانونية المتاحة لرفع هذا الضيم فورا ولو ادى ذلك الى اسقاط هذه الحكومة بحجب الثقة عنها مهما كان الثمن، وخلافا لذلك فلن يبقى للعربي حتى متسع لقبر في وطنه وبلده.

فشة خلق ■ يكتبها: يوسف فرح

احذروا هذه «المسطرة»

حكاية العشق الافلاطوني الابدي على حوافي النهر المقدس تتكرر مشاهدها.. هذا النهر الذي جعلنا «عشاق الارض» نعرف ان له ضفتين، وان احداهما لهم، واما الاخرى.. فلهم كذلك! فما بالنا لا نقنع بما قسم الله لنا، ونلح عليهم لكي «يتنازلوا» لنا عن شيء من املاك ابينا الواحد، الذي لم يشتر من كل فلسطين غير مغارة في الخليل!!

مثل ظبية البراري يتقافز المعشوق بين الرمال والتلال، فيتبعه العاشق متجشما في سبيل الوصول والوصال قطع المياه، التي ما زالت تتدفق منذ تعمد فيها اول يهودي تنصّر!

- لماذا فعلها؟

ربما لان خاصته الذين من اجلهم جاء لم يقبلوه، فبحث عن غيرهم.

والعاشق يخشى العواذل والرقباء، وهو لاجل ذلك يستعجل التحام الجسدين «ليصيرا جسدا واحدا» بنعمة الكاهن الامريكي وبركته، والا، فان الفلسطيني سيحشر ذاته بين «كيانه المزعوم» وبين الجار الملكي!

تحملت المياه الضحلة عبورهم حبلا متصلا من الرجال والنساء واللحى الكثيرة. تتوقع ان معركة خطيرة ستنشب. ففي المكان تقف سيارة عسكرية ذات نجمة داود، لكن النجمة تبتسم لهم بحنان.. هم يدفعونها امامهم وهي تبتسم.. وليسوا بخائفين، فلا موسى امامهم ولا المصريون يغذون السير خلفهم، ولن ينطبق البحر الاحمر! ويدخل المتظاهرون «عشاق الارض»، الارض الاردنية هاتفين مهللين لجلالة الحسين، ربما، او لداود النبي الذي دخل القدس قبل ثلاثة آلاف عام.. ربما! ويتولى ضابط اردني تسلم الرسالة و«يعيش صاحب الجلالة الملك المعظم يا...» (ثلاثا).

مظاهرة اسرائيلية في الاردن!

فأين جيش البادية واين الدرك، واين نسور الجو..

يغتاظ السفير الاردني ويؤكد: انه انتهاك لأرض دولة ذات سيادة.. ولم يحتفظ لبلاده بحق الرد مستقبلا، اسقاط واجب.

يقطع عليك متابعة مشاهد العشق هذه «علك شعر» يمارسه الجالس على بعد مقعد منك.. شاب يحكي «بالكزا والكزالك» تبدو عليه مظاهر الاكاديمية من ملابس ونظارات، غير موضوعيتها.

هل جرب احد منكم ان يلوك شعرا!؟

تجمعنا معا سفرة صدفة، اثنان من سخنين واثنان من دير حنا واثنان من عرابة، والاخ.

والاخ يعرف كل شيء، وله رأي في كل شيء.. ما يخصك قبل الذي يخصه.. يفترض الخلل في موقع ما ويطرح العلاج. وهو لهذا يدعو مثلا الى اصلاح الوضع في الجبهة! تذكرت نصيحة لرئيس بلدية عربي ابن عربي، كنت قرأتها مؤخرا ومفادها دعوته للاحزاب العربية ان تتوحد!

ومن اي موقع تحدث الرئيس؟

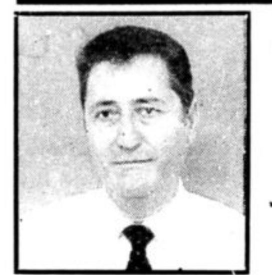
من مركز حزب «العمل».

ورقمه خمسون! والسنة القادمة سحب اليانصيب، والذين يستحون....

ادركت نواياه الاستفزازية من «فتوح الحكي»، وكنت ذلك الصباح قد تنامى الى مسمعي اطراء لجريدة «الاتحاد» على لسان شخصية قضائية مرموقة، مواظبة على قراءتها والاعجاب بموضوعيتها واتزانها. لكن ذلك لا يعني الا يكون لصاحبنا رأي آخر، ليس في الجريدة فحسب، بل في حزبها ايضا!

يتصدى له من المقعد الخلفي صوت شاب:

- انا لست شيوعيا، ولكن، كلنا تربينا على «الاتحاد» وعرفنا الوطنية من خلالها!



- لكنها لا تجدد في موادها وكتابها.

- منذ متى عهدك بها؟ يتطوع للنقاش شاب آخر، ويشرع في تسمية الصفحات والابواب والاقلام الجديدة التي تكتب فيها، فهل تعرف فلانا؟ يسألونه.

- اعرف. اعرف. يجيب.

- ولكنها لا تنشر كل ما يصلها من معالجات.

- كيف؟

- انا بنفسي ارسلت مادة ولم تنشر.

- من حضرتك؟ اسأله. فأنا معني بفحص الامر ومعرفة سبب اهمال مادتك.

يحاول التملص والتهرب واقناعي بعدم المتابعة..

ويعترف اخيرا انه لم يبعث شيئا!!

اذن بعض الناس مستعدون لاختراع حكايا اولها كذب كآخرها، خدمة لمواقفهم واغراضهم.

و«الاتحاد» لم تهتم بالقرى غير المعترف بها، ولا تنشر اخبار لجنة الاربعين، وهو يعرف الصحف، وكيف تعمل. والبيروقراطية، وامريكا التي كان فيها...

هو الوطني وكل من عداه اسرائيلي بل صهيوني وسيء، ولكن «جاءك يا بلوط مين يعرفك»، يسأله شاب آخر من المقعد الخلفي:

(البقية ص١٦)

«إعادة انتشار - على 7 مراحل!»

● عفيف سالم ●

الحلم

■ يعتبر بعض المتدينين اليهود فلسطين الانتدابية، اي تلك الارض الواقعة ما بين البحر والنهر، وطنا مقدسا لجميع ابنائه والمقيمين فيه، ولا بد من الحفاظ على وحدته وضمان العيش الآمن والهادئ والمتطور لاصحابه. ويؤكد هؤلاء ان من حقهم الاقامة في اي جزء من هذه الارض مهما كان نوع الحكم القائم فيه. ويقولون ان العرب واليهود عاشوا قرنهم الذهبي في الاندلس، حيث كانت العدالة هي المعيار الاهم والابرز في العلاقات بينهم.

واحد من قادة هذا التيار المتدين هو الراب مناحم فرومان، راب مستوطنة «تكوع»، المقامة على اراضي بيت لحم. وهذا الراب يعتقد ان الحل الوحيد للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني هو الاتفاق بين رجال الدين من الجانبين. ويقول في معرض تفسيره لآرائه: المتدينون اليهود يعتبرون فلسطين الانتدابية ارض الميعاد المقدسة، وان من حقهم العيش والتعبير في اي بقعة فيها. والمتدينون المسلمون يعتبرون فلسطين الانتدابية وقفا اسلاميا لا يحق لاحد التصرف فيه دون موافقة المسلمين. ويرفضون تقسيمه وتجزئته. ومن هنا فلا بد من العمل باتجاه نزع فتيل الصدام بين هذين الموقفين ولا يتأتى ذلك الا من خلال احترام قناعات كل طرف من الطرفين وضمان حقوقه وحريته من ناحية والحفاظ على وحدة هذا الوطن المقدس لكليهما. ويضيف «لا يهمني حقيقة ما سيكون اسم هذه الدولة الموحدة، بل ما يهمني حقيقة واساسا هو الحفاظ على حقوقي في العيش وفق قناعاتي وايماني.. وانا اعمل في هذا الاتجاه».. ويشير الى القدس قائلا: «لا يمكنني النظر الى هذه المدينة اذا ما تمت تجزئتها»!

واذا ما كان الراب مناحم فرومان ينطلق بهذا الاتجاه من قناعاته الدينية الصرفة، فان بعض السياسيين، وعلى جانبي المتراس، ينظر الى هذه القضية من خلال المنظار السياسي البرغماتي.

يقول هذا البعض العلماني ان الدول الاوروبية تتجه، في هذه المرحلة، باتجاه الوحدة، وذلك لقناعة الانظمة القومية القائمة فيها بأن هذه الوحدة هي القادرة على الحفاظ على مستقبل القارة الاوروبية وضمان استمرارية تطورها ونزع فتيل الصراعات الثنائية بين شعوبها واوروبا قارة مترامية الاطراف ومتعددة في غناها بالثروات الطبيعية. فلماذا نسعى نحن هنا في فلسطين الانتدابية الى اقامة الحدود الفاصلة بين التجمعات الانسانية القائمة فيها، والحديث عن الفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وتجزئة وتقسيم هذه الارض من خلال الشوارع الالتفافية بدعوى الامن. الامر الذي يعتبره طرف من الطرفين محاولة لاقامة نظام من الكانتونات.

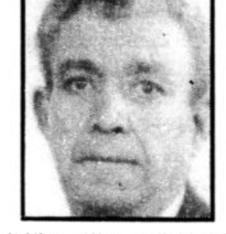
ويلاحظ هذا البعض ان السير في هذا الاتجاه يهدر قدرات اقتصادية ومالية ضخمة كان الاولى، منذ البداية، استثمارها في توفير العيش الكريم لكلا المجتمعين العربي - الفلسطيني والاسرائيلي في فلسطين الانتدابية. فهذه البلاد فقيرة بالثروات الطبيعية، مقارنة بأوروبا.. ولذا فان المخرج هو الاستثمار بالمواطن وبالانسان، الذي يقيم فوق هذه الارض.

ويعتبر هذا البعض ان بامكان الشرق الاوسط ان يحافظ على مستقبله من خلال تعاون اصحابه فيما بينهم اقتصاديا وثقافيا وعلميا.

غني عن القول ان هناك الكثير من الحالمين، الذين يتحدثون عن شرق اوسط جديد. وعن انظمة حكم دمقراطية حقيقية فيه. ولعل الاتفاق في الطرح بين هذا البعض العلماني وبين هذا البعض المتدين حول الحفاظ على وحدة فلسطين الانتدابية من النهر الى البحر تحت مظلة التعاون والدمقراطية هو احد اشكال هذا الحلم وصوره.. او احد اشكال التعددية في المواقف.. الا ان المعروف تاريخيا ان العديد من الاختراعات العلمية والاجتماعية والثورية حتى قد بدأت في طرح نفسها كحلم انساني عذب..

● محمود ابو شنب ●

شوارع التفافية... ام التفاف على الاتفاق



● لم يكن تصريح وزير الخارجية، شمعون بيرس، بأن «الخليل بلد الآباء والاجداد»، لمجرد الاستهلاك او لتطمين المستوطنين واليمين عموما، انما كان اثره واضحا، حيث نجح بيرس في مفاوضات طابا بابقاء الجيش الاسرائيلي في الخليل، بذريعة المحافظة على «مسمار جحا»، على المستوطنين الفاشيست، وبذريعة ضمان حرية العبادة في الحرم الابراهيمي، الذي فلقوه فلقتين، كما فلقوا اشياء كثيرة اخرى غيره، وكانت قسمة ضيزى - وبقاء اي جزء من المدينة تحت سيطرة الجيش او المستوطنين لا يعني غير امر واحد، بقاء المدينة تحت الاحتلال.

ولا ينتهي الامر عند الخليل..

برنامج «اعادة الانتشار» الذي يريده بعضهم «اعادة الاحتلال!» تأخر كثيرا، لان الفصل بين الشعبين، حسب خطة حكومة رابين، يقتضي شق شوارع التفافية، وهذه الالتفافية ليست سوى التعبير الحكومي المباشر «للالتفاف» على اتفاق اوسلو الاصلي، واذا ما تساءل المرء عن سبب هذه الشوارع الالتفافية التي لا شك قد خربت الوف الدونمات، فالجواب هو، انها لضمان امن المستوطنات، والمستوطنات حسب اتفاقية المبادئ، خاضعة للمفاوضات على الحل الدائم، واما ترسيخ بقائها، بسكانها الفاشيست التوسعيين، فانه يعرقل ليس فقط التوصل الى حل دائم، انما سيخرب ما جرى التوصل اليه، فحكومة اسرائيل بمشروعها للفصل بين الشعبين، وبشوارعها الالتفافية، انما تريد الابقاء على كل المستوطنات الكولونيالية وسلخ الاراضي التي سلبتها والتي تقوم المستوطنات عليها، وضمها الى اسرائيل. ولو انه كانت هناك ادنى نية لازالة المستوطنات، لما كانت حاجة لشق الشوارع الالتفافية واهدار الاموال وافساد الاراضي، التي ستكون ضرورية جدا للسكان.

مشروع الفصل بين الشعبين، والشوارع الالتفافية، ليسا الشاهد الوحيد على نية حكام اسرائيل اقتطاع جزء كبير من الاراضي الفلسطينية المحتلة، ولقد اعلن رئيس الحكومة رابين ووزير الخارجية بيرس اكثر من مرة: «اننا لن نعود الى حدود حزيران ٦٧»، ومثل هذا القول بحد ذاته مناقض لاتفاقية المبادئ التي تقوم على اساس قرار «٢٤٢» الذي يحرم احتلال الاراضي بطريق القوة.

وبالامس فقط، ولدى عودة رئيس الوزراء رابين من واشنطن بعد التوقيع على اتفاقية «اوسلو - ب»، صرح: «اننا لن نعود الى حدود سنة ٦٧، ولن نتخلى عن غور الاردن»، ولم يذكر القدس بالطبع، لانه يعتبرها قضية غير قابلة للنقاش.

حتى رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، ادلى بدلوه في هذا المضمار، وبالمناسبة، فالرئيس فايتسمان يكثر مؤخرا من الادلاء بدلوه في القضايا السياسية، خلافا لكل الرؤساء الذين سبقوه، فهو يعلن مثلا،

(البقية ص١٦)

د. احمد سعد

ماذا وراء الاكمة؟

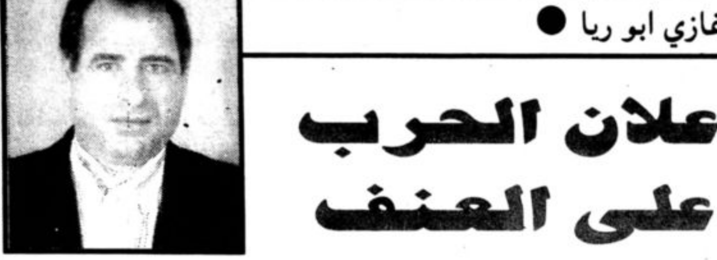
● إبان وبعد توقيع اتفاق طابا - «اوسلو - ب» - في واشنطن بدأت الاوساط الحكومية الاسرائيلية المتنفذة في السلطة وخاصة رئيس الحكومة، رابين، ووزير خارجيته، بيرس، وغيرهما، بتسويق منهجي لبعض الصياغات والفرضيات حول الرؤيا الاسرائيلية لأبعاد اتفاق طابا، وخاصة بالنسبة لاطار وطابع الحل الثابت النهائي للقضية الفلسطينية، الذي سيبدأ التفاوض حوله في ايار ١٩٩٦، كما هو متفق عليه في «اوسلو - أ».

فرئيس الحكومة، مثلا، ينشر من خلال تصريحاته الجديدة الوهم، بأنه تخلى الى حد كبير عن «لا» الرافضة لقيام دولة فلسطينية. ففي تصريح له عشية رأس السنة العبرية اكد «انه يعارض اقامة دولة فلسطينية الان»!! ولكنه اضاف معبرا عن موافقته على نقل غالبية اراضي الضفة الغربية الى الكيان الفلسطيني!! وان حكومته «تقدس القيم وليس العقارات غير المنقولة»!!

فظاهريا، يبدو وكأن رابين مستعد للموافقة في المستقبل على قيام دولة فلسطينية في اطار الحل الثابت والنهائي، ولكن السؤال، ماذا وراء الاكمة؟ ما هو طابع وحدود الدولة التي يخطط رابين للاعتراف بهويتها؟ هل هي دولة على اساس ثوابت الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني المسنودة بقرارات الشرعية الدولية في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧؟!!

من حيث الجوهر فان رابين، والحكومة الاسرائيلية، لا يزالان يتمسكان بموقف المقولة الكولونيالية الاسرائيلية التي مضمونها «لا رجوع الى حدود ٤ حزيران وليس ضم غالبية ال ٢.٢ مليون فلسطيني الى اسرائيل» حفاظا على طابع الدولة اليهودية. والمخطط الاسرائيلي للحل الثابت مبني على اساس هذه المقولة وسيحاول الاستفادة من اتفاق طابا كقاعدة مادية خلفية لتمرير هذا المخطط. فوفقا لاتفاق طابا الموقع في واشنطن ثبتت اسرائيل في ايديها الكثير من اوراق الضغط والابتزاز لتمرير مخططها هذا. فتقسيم الضفة - حسب الاتفاق الاخير - الى ثلاث مناطق سيادة اقليمية - فلسطينية محصورة في ٣٢٪ فقط من اراضي الضفة وتشمل مساحات المدن الرئيسية بالاساس -، ومنطقة سيادة اسرائيلية مطلقة على المستوطنات، ومشتركة اسرائيلية فلسطينية تتبع عمليا للسيادة الاسرائيلية مع مرحلة عملية اعادة الانتشار للجيش وبقاء السيطرة الامنية لاذرع الاحتلال على كامل الضفة. مثل هذا التقسيم ستوظفه اسرائيل في عملية مسخ صورة الحل الثابت لحق تقرير المصير الفلسطيني. فوفقا لاتفاق طابا تعمل حكومة اسرائيل على بناء الحواجز الموضوعية بين الديموغرافية والجغرافيا الفلسطينية تمشيا مع «مقولة» «لا لحدود ٦٧ ولا لضم غالبية السكان الفلسطينية». فكما نهجت في الاتفاق الاخير بإخراج اكثر من ٨٠٪ من السكان الفلسطينيين من دائرة التبعية المباشرة للاحتلال وأبقت ٧٨٪ من السيادة الكولونيالية على الارض، فانها تخطط للحل النهائي بانتهاج مبدأ الانسحاب الانتقائي، بشكل يضمن لها تحقيق هدفين مركزيين مترابطين عضويا: الاول - سلخ قطاع واسع من اراضي الحق الفلسطيني في القدس وضواحيها ومنطقة المستوطنات الكولنيالية وفي غور الاردن مقابل الاعتراف بكيان فلسطيني حتى لو اطلق على نفسه اسم دولة فلسطينية. والثاني: ابقاء نهر الاردن الحدود الآمنة لاسرائيل ككرباج لضمان تبعية الكيان الفلسطيني المستقبلي لعوامل التأثير الاسرائيلي. ولهذا، فانه من حيث الجوهر، لا فرق بين دعوة رابين لشكل من الدمج والتكامل المباشر بين اسرائيل والكيان

(البقية على ص ١٦)



● غازي ابو ريا ●

اعلان الحرب على العنف

● ضربت ابنها بعنف، ثم ادعت انها تفعل ذلك لمصلحته، وهكذا يدعي المعلم الذي يضرب طالبا، فهل ضرب المعلم طالبا لمصلحة الطالب؟ ام انه فعل ذلك للتفريغ عن اعصابه التي شدّها الطالب، ولم يستطع المعلم السيطرة عليها.

والطفل الذي يستفزه الكبار، لا يجرؤ على رد الصاع صاعين، فنراه يركّل بقدمه اول جسم يصادفه وقد يكون حجرا او طفلا اصغر منه..

هذا العنف، لا يولد بدون حمل، وهذا الحمل هو تلك الاعصاب التي تشتد وقد لا تعرف من «مغطها» لك، فقد ترجع الى البيت بعد خمس ساعات من لعب الورق «الشدة»، وقد تعود مهزوما خائبا.. وانتقلت خلايا التفكير الى رأس انفك، فتبحث عن اي سبب يرخي كل الخيوط المشدودة من اخمص القدمين الى قمة الرأس الذي يخلو مؤقتا من خلايا المخ او افرغ مؤقتا ما بداخلها، وتضع يديك على ما وضع ارخميديس يديه، نعم، وجدتها. وتصرخ: اين علبة السجائر؟ الآن وضعتها هنا في غير موقعها، ويمتلئ البيت صراخا ورعبا، كل ذلك، قبل ان يجرؤ أحد سكان بيتك على الاشارة اليك ان علبة السجائر في يدك اليسرى!

اما المرأة، ولا اعني الا كل امرأة، فتجلس كل يومها بين جدران، تمسح وتشطف «البلاط» بما يكفي لمشروع ري متواضع، وان خرجت من البيت، فالى جلسة نسائية، لاستعراض كل عيوب الناس. هذه المرأة، لا تخرج الا لمناسبة.. وليس سراً ان الاعراس التي تقام في بلداتنا تستمر عدة ايام. حيث تسيطر المرأة على كل مجريات العمليات الغنائية، وحفلة الرقص، فهذه هي الاداة شبه الوحيدة حتى تتم عملية استرخاء الاعصاب عند المرأة او الفتاة العربية. ومن الغريب في الامر ان مكبرات الصوت التي تسبب ضغطا هائلا على الاعصاب، لا تؤثر كثيرا على الجنس «الآخر» لان الضغط النفسي الذي تعيشه اكبر من كل مكبرات الصوت.

ان الضغط هائل على كل فرد في مجتمعنا. حركة السير لم تعد حكرا بقوتها على الشوارع الرئيسية بل انتقلت الى كل الشوارع الفرعية، والسائق صاحب المزاج العصبي بسبب كونه فردا منا، يصبح مصدرا للتوتر، يكثر من الانطلاق بسرعة، ثم الكوابح «البريكات». والزامور الذي يستعمل للتحية بين السائقين وللافراح، ولنقل المرضى، وللمناداة امام البيوت، ويستعمل احيانا لتحذير المارة.. واصبح «الجوكر» في المناسبات. الزامور يصلح لكل شيء.. وكل هذا يضغط على اعصابنا جميعا.

اما مصاريف المناسبات الاجتماعية، فتضغط على الجيوب، هذه تزوجت، وهذا «خطب»، وذلك عاد من المستشفى، وذاك عاد من رحلة طويلة.. والزيارات جميلة، لكن لا احد يزور احدا، بل كل فرد يحمل هدية على هدي المقولة «اسقاط واجب». بمعنى اننا لا نزور او نشارك في المناسبات من باب التضامن او حب الزيارة، بل لاسقاط العبء الذي حملناه على اكتافنا بمحض ارادتنا، ولم يحمله ايانا احد.

والضغط الاقتصادي، ناتج ايضا من ان الرفاء الاقتصادي في افلام ومسلسلات التلفزيون، جعل اجيالنا ترفع معدلات طلباتها.. ورب الاسرة مع «الربة» يطلبان هما ايضا تحولاً من المناخ، يريدان الصيف في البيت ربيعا.والشتاء كذلك.. مع كل التكاليف ما قبل مصاريف تغيير المناخ.. اصبح كل فرد ضحية او عبدا للكماليات.. فقد تعمل العائلة بأقسى الظروف لاقتناء حاجة كمالية، او للوقوف في «واجب» اجتماعي، «يبعد عنا السنة الناس»، ولنقل عشاء طلعة العروس.. ندعو الحارة والحمولة والاصدقاء.. فيأكلون او «يلغمطون زقومهم».. لكن، فعلنا الواجب.. واسكتنا القيل والقال..

(البقية على ص ١٦)

مرزوق حلبي

الدولة التي هنا والدولة التي هناك!

● الرائي الى النقاش الحاد بين الحكومة وبين عدد من المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية، يسلط الضوء على مسألة العلاقة بين «يهود الشتات» وبين دولة اسرائيل. وهي علاقة أثرت وتؤثر على نحو كبير على الحياة السياسية في اسرائيل وعلى علاقة الدولة بالعالم لا سيما بالولايات المتحدة. واذا شئنا ان نُجمل هذا التأثير لرأينا انه سار في ثلاثة مسارات: الاول - كون هذه المنظمات «لوبي» منظما ونشطا يعمل لصالح اسرائيل لدى اوساط الحكم في واشنطن. الثاني - توفر هذه المنظمات دعما اقتصاديا سنويا لاسرائيل عبر شراء سندات قرض تصدرها حكومة اسرائيل ومن خلال تبرعات مالية سنوية مباشرة للدولة والمؤسسات مثل الجامعات والمعاهد والمستشفيات وغيرها. الثالث - سعت هذه المنظمات وتسعى من خلال الاتكاء على قوتها الاقتصادية ونفوذها في دوائر الحكم الامريكية لدى دول العالم الصغيرة او الكبيرة، البعيدة والقريبة، حتى تفتح ابوابها دبلوماسيا واقتصاديا في وجه اسرائيل. ويشار في هذا السياق الى الدور الحاسم الذي لعبته هذه المنظمات في شرق اوروبا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي للتمهيد الى مدّ الجسور بين اسرائيل وبين دول هذه المنطقة.

وفي اعتقادنا انه ما كان لاسرائيل، كدولة ومجتمع، ان تنجز ما انجزته، وعلى الصُعد كافة، وعبر عقود، لولا هذه المنظمات ونشاطها ومالها وتأثيرها. ويُشار، هنا، الى حقيقة ان العديد من هذه المنظمات اقيم في مطلع هذا القرن وأن عدد المنظمات اليهودية المحلية في الولايات المتحدة يصل الى المئات وعدد القطرية منها يصل الى عشرات.

وقد اعترت العلاقة بين اسرائيل وهذه المنظمات تغييرات كبيرة بفعل عوامل ذاتية تتعلق بهذه المنظمات او بإسرائيل وبفعل عوامل موضوعية تتعلق بالشروط السياسية في الولايات المتحدة الامريكية او بالظروف السياسية الدولية. ومن الملاحظ ان العلاقة توترت كثيرا في الآونة الاخيرة بين حكومة اسرائيل وعدد من المنظمات اليهودية المتطرفة. وذلك على خلفية المسيرة السلمية في المنطقة فقد شط رؤساء بعض المنظمات هناك، بايحاء من اليمين الاسرائيلي وبمشاركته لدى دوائر الحكم في البيت الابيض لحثها على الامتناع عن دعم المسيرة السلمية وما يترتب عليها من اتفاقات ورصد ميزانيات وإرسال وحدات لحفظ السلام (الى الجولان مثلا). وأدى هذا السعي حتى الان على بعث التوتر في الاجواء فوق واشنطن بين البيت الابيض وبين الكونغرس، وعلى خط واشنطن - القدس، ايضا. ومن نافل القول انه عكّر العلاقات تماما بين الحكومة والجاليات اليهودية في امريكا الشمالية. وفي هجوم رابين الاخير على بعض هذه المنظمات يُجسد الى اي مدى بلغ التوتر بين الجانبين.

والحقيقة ان التوتر لم ينشأ من الاختلاف في الرأي ووجهات النظر حول المسيرة السلمية، فحسب بل من كون التحويلات المالية للمنظمات اليهودية هناك، قد هبطت الى ادنى مستوى لها في السنوات الاخيرة!

اما اذا اجرينا مسحا في خارطة التنظيمات اليهودية في امريكا الشمالية لدُهشنا من دقة التنظيم ومن هرميتها ومؤسساتها حتى ليخيل للرائي انه بصدد دولة مُمأسسة مُدَوأرة (من دائرة) داخل نظام فيدرالي يمتد على مساحة قارة مترامية الاطراف. واذا تعمقنا في المسح لاكتشفنا ان خارطة هذه التنظيمات مطابقة للخارطة الحزبية في اسرائيل. فمنها من يتبنى افكار اليسار الصهيوني الليبرالي. ومنها من يتبنى افكار حزب العمل وما فيه من تيارات. ومنها من يتبنى افكار اليمين من الليكود حتى عصابتي «كاخ»، و «كهانا حاي» وغلاة المستوطنين. وحتى الحركات الشعبية في اسرائيل مثل «سلام الان» وتنظيمات المستوطنين توازيها هناك منظمات وأطر!

اذن، فاننا في معنى ما ازاء دولتين توأمين، دولة هنا ودولة هناك. تربط بينهما علاقة وتأثر. فمرة تنعكس الدولة التي هناك على الدولة التي هنا ومرة تنعكس الدولة التي هنا على الدولة التي هناك. ومهما اختلفت درجة الانعكاس المتبادل فان دولة «هناك» تبقى دولة الذين «هنا». فكلما ضاق العيش في اسرائيل طار المعنيون الى هناك او طلب الذين هنا عون الذين هناك. كما ان دولة «هنا» تبقى دولة الذين «هناك». وهم معنيون ليس في دعمها فحسب بل في تصميمها على هواهم، ايضا.

فاسرائيل اذن دولة مواطنيها ودولة اليهود مواطني الدول الاخرى، ولمثل هذا الوضع ثمنه. تدفعه الدولة الان وتدفعه الحكومة ويدفعه رئيسها، يتسحاق رابين. واذا كان على كل مؤسسة حكم ان تطور دستور الدولة وقوانينها فيما يتعلق بالمواطن ودولته، فان على المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ان تنظر مجددا في العلاقة بينها وبين «مواطنيها» في الخارج، لا سيما في امريكا الشمالية! ولا ننسى في هذا السياق ان نشير الى وجوب ان تبادر الدولة الى تعديل علاقتها مع مواطنيها العرب داخلها والى تطبيع العلاقة معهم!

تضخم اللوزة الثالثة عند الأطفال

* بقلم: د. وليد عرموش * اخصائي في امراض وجراحة الأنف والأذن والحنجرة

● تقع اللوزة الثالثة تحت فتحات الأنف الخلفية وبنفس الوقت بين الفتحات السفلى للقنوات التي تقوم بتهوئة الأذنين. وتتم هذه العملية بواسطة عملية بلع اللعاب والتي نقوم بها بشكل لا شعوري مرة كل دقيقة تقريبا. وهذه العملية ضرورية جدا حتى يتعادل الضغط الموجود داخل الاذن الوسطى مع الضغط الخارجي. لذا فاننا نلاحظ ازديادا في عملية البلع عند هبوطنا من على قمة جبل الى الأسفل. او عند هبوط الطائرة ونحن بداخلها.

وظيفتها نفس وظيفة اللوزتين. وهي تنشط جهاز المناعة ضد الكائنات الحية (الجراثيم) التي تتسرب الى الجسم عن طريق الأنف. هذه الغدة موجودة عند الأطفال ومع مر السنين تنقرض حتى جيل اقصاه ١٥ - ١٦ عاما. لكن الالتهابات المستمرة في الجزء الأعلى من مجرى التنفس قد تؤدي الى تضخمها مما يجعل وظيفتها المذكورة اعلاه ذات أهمية محدودة امام العواقب التي سيدفع ثمنها الطفل.

فكما ذكرت عند تحديد مكان اللوزة الثالثة فان اي تضخم بها سيؤدي الى سد مجرى التنفس عن طريق الأنف (المكان الطبيعي لهذه المهمة) فيضطر الطفل لفتح فمه حتى يستطيع التنفس. وهذا سيؤدي الى:

* **أولا**: سيحرمه من المهمة التي يقوم بها الأنف: تنقية وأقلمة الهواء الداخل الى الرئتين وهذا له ضرر على الرئتين. كما ان التنفس عن طريق الفم وليس الأنف قد يزيد من التهاب اللوزتين (بنات الأذنين) بسبب وصول نسبة اكبر من الجراثيم والغبار عن طريق الهواء المباشر لانه يستنشق الهواء عن طريق فمه.


* د. وليد عرموش *

ثانيا: جميع الافرازات الطبيعية التي تفرز في الأنف وجيوبه بدل ان تنزل الى الحلق ثم الى المعدة (الطريق الطبيعي) فانها بسبب طريقها المسدود باللوزة الثالثة المتضخمة ستتراكم في الأنف ومع الايام ستنساب بشكل مخاط من الفتحات الامامية للانف. هكذا يبقى الطفل وقتا طويلا، أشهر او عدة سنين حتى تحل مشكلته. كما سيحدث تغير على نوعية صوت الطفل لانه يتكلم وأنفه مغلق. فبامكانكم تخيل الوضع بسد انفكم والتكلم بنفس الوقت.

ثالثا: ان التنفس المتواصل عن طريق الفم سيحدث ايضا تطورا غير طبيعي في بنية الفك الأعلى. فقد تبرز اسنانه القاطعة العليا (الأمامية) قليلا الى الخارج بسبب تقوس وتجويف يحدثان في فكه الأعلى وهذا بدوره سيؤثر بعض الشيء على لفظ بعض الأحرف.

كما سنلاحظ شخيرا عند نوم الطفل واحيانا انقطاعه عن التنفس لفترة ثوان عديدة. ثم مباشرته الشخير وبشكل ملحوظ.

رابعا: ان التضخم في اللوزة الثالثة قد يسبب اغلاق القنوات التي تقوم بتهوئة الاذنين فعندها سيحدث خلل في تعادل الضغط في الاذن الوسطى والنتيجة النهائية ستكون اما التهابات متواصلة بالاذنين او تراكم سوائل في الأذن الوسطى وهذا بدوره سيؤدي الى نقص في قدرة حاسة السمع عند الطفل وما سنلاحظه نحن هو ان الطفل لا يأبه بحديثنا الا بعد ان نرفع صوتنا ونلاحظ انه يتكلم بصوت عال ويقترب كثيرا من التلفزيون او يرفع صوته عاليا. واذا كان بالمدرسة فانه سيلتهي كثيرا لأنه لا يسمع معلمه جيدا وسيكون تحصيله الدراسي منخفضا، اذا لم يعالج مبكرا.

الحل لهذه المشكلة هو بالجراحة. اذ نقوم باستئصال هذه الغدة دون اي عواقب طبعا اذا ما أجريت بالشكل السليم. فهذه العملية سهلة جدا من الناحية التقنية وتجرى عن طريق الفم.

(طمرة)

في بحث للسيدة عدنا تشيبريس - من جامعة حيفا

اشراك الزوج في كل القرارات والمراحل الطبية التي تمر بها الزوجة المصابة بسرطان الثدي

* دعم الزوج يساهم جديا في عملية الشفاء وتقبّل الوضع الجديد * استحداث طريقة جديدة: اعادة بناء الثدي من جديد بعد بتره * (١٠٠٠) امرأة تصاب بالسرطان سنويا في اسرائيل *

● «دعم الزوج وتقبّل المرأة كما هي بعد مرورها بعملية بتر للثدي تساهم مساهمة جدية في عملية الشفاء بالشكل الصحيح والسريع. ويساعدهما في التعايش والتكيف مع الواقع «الجديد» من الناحية الجنسية والزوجية».

هذا ما دونته السيدة عدنا تشيبريس في وظيفتها لشهادة الـ «ام. ايه» في مدرسة العمل الاجتماعي بجامعة حيفا، بارشاد د. يوآب ليڤي، في وظيفتها حول: «تكيف الزوجين، جنسيا وعائليا بعد بتر الثدي واعادة بنائه الفوري عند المرأة».

فسرطان الثدي بالذات هو من أكثر الأمراض السرطانية المنتشرة بين النساء في اسرائيل. وحوالي (١٠٠٠) مريضة جديدة تصنف في كل سنة. وامرأة واحدة من كل عشر نساء يتوقع ان تصاب بالسرطان في مرحلة معينة من حياتها.

والثدي يعكس انوثة المرأة وامومتها. وفقدان الثدي بمثابة تهديد للمرأة أكثر من المشكلة الطبية لهذا المرض الخبيث. وهناك نساء حرمن بعد مرورهن بعملية بتر للثدي بسبب الشعور «كنصف امرأة»، من الشعور بالتشوه وفقدان احساسهن الانثوي. في السنوات الاخيرة يعطي الاطباء اهمية أكبر لهذا الموضوع لمساعدة المريضات من الناحية الطبية والنفسية معا. وذلك باعادة بناء الثدي فورا بعد بتره.

في بحثها عادت السيدة عدنا الى الجذور الشخصية والعائلية والاجتماعية لكل زوجين من الأزواج الذين شاركوا في البحث وعددهم (٢٤) زوجا وبينهم امرأة مرت تجربة اعادة بناء فوري للثدي بعد البتر.

للأزواج المشاركين اعطيت استمارة اسئلة واجريت مقابلات لفحص التغيرات بالسلوك الجنسي والاستيعاب لنوعية زواجهم ومدى المقاومة العائلية.

نتائج البحث دلت على:

- هناك علاقة هامة بين نوعية مبنى الزواج وبين التأقلم الجنسي بعد العملية الجراحية.
- شعور واحساس الزوجين القويان هما بمثابة دعم هام جدا لتكيف اثنيهما من الناحيتين الزوجية والجنسية.
- كلما تأقلمت المرأة جيدا من الناحية الزوجية والجنسية بعد عملية البتر، تحتاج لدعم أقل من المجتمع والبيئة الخارجية المحيطة.
- لا توجد اية علاقة تذكر بين تكيف المرأة للمرض وبين تأقلم الزوجين الجنسي والزوجي بعد عملية البتر.

وبناء على ما جاء، اوصت الباحثة عدنا بضرورة اشراك الزوج بكل القرارات والمراحل الطبية التي تمر بها المرأة. مع مرافقة عامل اجتماعي للعلاج العائلي عند اكتشاف الورم.

الصيدلية المنزلية ضرورة ملحة لكل بيت!

● يجب ان تكون في كل منزل صيدلية للاسعاف الاولي من أجل معالجة الحالات الطارئة في البيت. ومن المستحسن ان تكون الصيدلية معدنية، كما ينبغي اقفالها وابعادها عن متناول الأطفال.

ومن الضروري تخصيص مكان لمفتاح الصيدلية، فالبحث عنه في اثناء الحاجة اليه مضيعة للوقت. كما ان توفير الأدوية اللازمة في الصيدلية المنزلية واستكمال ما ينقص منها بين الحين والآخر يسمح بمعالجة شتى انواع الطوارئ، كالتهاب الحلق ووجع الظهر وألم الأسنان والصداع، الخ...

وينبغي ترتيب الأدوية والمستحضرات الطبية بطريقة نظامية معقولة، بحيث لا يقع خطأ او سهو في استعمال دواء بدل دواء آخر. وفضلا عن ذلك، يجب ان تحفظ داخل الصيدلية ارقام هواتف واسماء المستشفيات والاطباء الذين قد تدعو الضرورة الى استدعائهم.

من المهم جدا عند حدوث وضع طارئ الاهتمام باختيار المستشفى الصحيح الذي يوفر المعالجة المناسبة، كذلك الافادة من خدمة الاسعاف كاستدعاء سيارة الاسعاف بالسرعة الممكنة.

* بعض الأصناف المقترحة لصيدلية الاسعاف الاولي *

* علبة من الشاش المعقّم.
* ضماد من الشاش لإصابات الأصابع.
* ضمادات من الشاش لربط الذراع أو الساق او الرأس.
* قطن.
* رباط مرن مضاد للحساسية.
* عاصبة من المطاط لوقف نزيف شرياني او للمساعدة في اعطاء حقنة من الوريد.
* مقص.
* خافض لسان.
* مقياس حرارة.
* كيس ماء ساخن.
* كيس ثلج.
* دبابيس انجليزية مأمونة.
* ضمادات لاصقة (بلاستر).
* قائمة بأرقام هواتف واسماء المستشفيات والاطباء الذين قد تدعو الحاجة الى استدعائهم.

فيما يتعلق بالأدوية، ينبغي التأكد من اسم الدواء والعقاقير والتعليمات الخاصة باستعمال كل منها والتي توضع عادة على الزجاجة او العلبة.

ينبغي التثبت ايضا من تاريخ انتهاء صلاحية مختلف الأدوية بين الحين والآخر. فالدواء الذي انتهت مدة صلاحيته قد ينطوي على خطر، فضلا عن فقدان فاعليته في شفاء المريض.

اما الأدوية التي يوصى باستعمالها فهي الأدوية مسكنة الآلام غير الملزمة بوصفة طبيب. وعن باقي الأدوية الموصى بالاحتفاظ بها في الصيدلية المنزلية ينصح باستشارة طبيب العائلة.

هل وزنك مثالي؟!

هناك عدة طرق لحساب الوزن المثالي، اليك ببعضها:

(١) لمعرفة وزنك المثالي عليك اتباع هذه الطريقة:

حدد وزنك الحالي على مقايس الوزن (انظر الجدول)، كذلك حدد طولك على مقياس الطول - ثم حاول جمع هاتين النقطتين بواسطة مسطرة - وفي هذه الحالة تقطع المسطرة الخط الاوسط (نقطة التقاء الوزن بالطول)، تكون نقطة التقاطع هذه هي الدلالة على وزنك الأمثل الذي يجب ان تكون عليه.

* مثال: لو كان طولك ١٦٢سم فان وزنك سيكون مقبولا اذا كان بين الـ (٥١ - ٥٩) كيلوغراما (للنساء) وبين الـ (٤٩ - ٥٩) كيلوغراما (للرجال).

قياس الطول بالسم: ١٢٥، ١٣٠، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢١٠

نقطة التقاء الوزن بالطول لمعرفة الوزن المثالي:
الرجال: ٦٥، ٥٥، ٤٥، ٣٥، ٢٥، ١٥ — وزن زائد غير طبيعي / الوزن فوق العادة / الوزن مقبول
النساء: ٦٠، ٥٠، ٤٠، ٣٠، ٢٠، ١٠ — وزن زائد غير طبيعي / الوزن فوق العادة / الوزن مقبول

قياس الوزن بالكجم: ٤٠، ٣٠، ٢٠، ١٠، ٠٠، ٩٠، ٨٥، ٨٠، ٧٥، ٧٠، ٦٥، ٦٠، ٥٥، ٥٠، ٤٥، ٤٠، ٣٥، ٣٠، ٢٥

(٢) يمكن حساب الوزن المثالي بحسب «صيغة بروكا» وهي حساب وزن الجسم بالكيلوغرامات بطرح العدد الثابت ١٠٤ من الطول بالسنتمترات. مثال: لو طولك هو (١٦٢سم) لكان وزنك المثالي هو:
(١٦٢) - (١٠٤) = ٥٨

(٣) هناك صيغة «بو تهارد» وفحواها حساب الوزن المثالي بقياس الطول بالسنتمرات وضربه بمحيط الصدر وتقسيم الناتج على (٢٤٠).

مثال: لو كان طولك (١٦٢سم) ومحيط صدرك (٨٦ سم) فان وزنك المثالي هو:
١٦٢ X ٨٦ = ١٣٩٣٢
١٣٩٣٢ / ٢٤٠ = تقريبا ٥٨ كغم

* يمكن التأكد من وجود تشابه كبير بين هذه الطرق، علما بأنها ليست متطابقة تمام التطابق، ولذلك فان افضل ما يمكن عمله في هذا المجال هو استخراج معدل حسابي يتخذ وزنا مثاليا ينبغي بلوغه.

نموذج للقمع الخميني للمرأة في ايران!

عميدة كلية الطب انتحرت، احتجاجا على القمع والكبت ضد المرأة

● لاقت المرأة الايرانية، تضامنا واسعا بين نساء العالم اللواتي شاركن في مؤتمر «بكين»، خصوصا بعد الاطلاع على خطورة العنف والتمييز اللاحقين بها، خصوصا منذ سيطرة الخمينية على السلطة هناك.

فعندما تأسست الجمهورية الاسلامية في ايران في العام ١٩٧٩، شهدت البلاد وضعا مأساويا في كل ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية اعاد البلاد الى العصور المظلمة. وكانت النساء الفريسة الاولى لممارسات هذه السلطة. فبعد نضال دام ١٣٠ عاما عادت ايران الى زمن القرون الوسطى حسب القوانين الدينية.

ففي السنة نفسها استخدم الخميني الحجاب كشعار للنضال «ضد الاستعمار والفساد»! فأعلن ان على النساء ان لا يدخلن مكاتب الوزارات في الجمهورية الاسلامية مكشوفات الرأس. بامكانهن الاستمرار في العمل ولكن عليهن لبس الحجاب. في سنة ١٩٨٠ اعلن الخميني منع النساء من الحضور الى الوزارات الحكومية «عاريات» وانه بامكانهن العمل على شرط ان يرتدين الثوب الاسلامي (اي الثياب طويلة الأكمام والتي طولها حتى أخمص القدمين).

لم تصمت النساء بل نظمن حملات الاحتجاج في كل المدن وفي كل انحاء البلاد. في صيف ١٩٨١ بدأ تطبيق هذا القانون ولبست النساء الثياب المطلوبة في المكاتب الحكومية واصبح الوزراء مطالبين بمراقبة النساء.

ولم تهدأ النساء فقامت بمسيرة احتجاجية، لكن الجمهورية الاسلامية كانت قد تركزت وتقوت وكانت الصحافة كليا تحت امرتها، فهدد مجلس الثورة هؤلاء النساء اللواتي تنكرن للشرائع الاسلامية بالطرد وعدم الاستجابة لمطالبهن.

احدى النساء، ضحايا النظام الايراني، كانت الدكتورة هوما دارابي، والتي تناولت



* هوما دارابي *

المشاركات في المؤتمر قضيتها كواحدة من ابشع القضايا التي عوملت بها النساء الايرانيات.

ولدت دارابي في العام ١٩٤٠ من امها اشرات داستيار التي تزوجت وهي لا تزال طفلة في الثالثة عشرة من عمرها.

في العام ١٩٥٩، في اثناء سنواتها الاولى في الجامعة حيث درست الطب، برزت دارابي سياسيا ونشطت في فعاليات من أجل حقوق الانسان ورفع مكانة المرأة ومساواتها. وبعد انهاء دراستها انتقلت الى الولايات المتحدة لاستكمال دراستها وحصلت على تخصص في علم الأمراض النفسية عند الأطفال.

في العام ١٩٧٦، وبعد الضغط عليها من زوجها وعائلتها عادت الى ايران وعينت عميدة في جامعة طهران الطبية. وكانت اول ايرانية تنجح في مثل هذا الموضوع.

وقد عكفت عن كل العمل السياسي وكرست كل وقتها لمهنتها كدكتورة في الطب.

في سنة ١٩٩٠ فصلت من مركزها كبروفيسورة او عميدة في جامعة طهران الطبية بسبب عدم ولائها الكلي للقوانين الاسلامية ورفضها الحجاب.

ثم لاقت مضايقات كثيرة في عملها لنفس السبب حتى انها قررت اغلاق عيادتها ولزمت البيت كربة بيت لاول مرة في تاريخ حياتها. بعد فترة قصيرة من عزلتها والتزامها البيت قتلت فتاة بعمر ١٦ سنة في شمال طهران لانها تبرجت بأحمر الشفاه.. عندئذ أحست الدكتورة دارابي بذنب لم تستطع تحمله خصوصا وانها شاركت في الثورة الايرانية كذلك بسبب التعامل مع النساء الايرانيات.

واخيرا قررت الاحتجاج بطريقتها الخاصة وذلك باحراق نفسها في شمال طهران في ٢١ شباط ١٩٩٤ وكانت كلماتها الأخيرة:

الموت لتيراني
لتعش الحرية
لتعش ايران ابدا.

هل يستحق اي مخلوق هذه المعاملة؟



هذه صورة امرأة بعد عشرة أيام من جلدها ٥٠ جلدة في احد سجون ايزان، جريمتها انها شاركت في حفلة يوم ميلاد. وكانت موجودة برفقة بعض الأقارب الذكور، وهي غير متزوجة. «حراس الثورة» داهموا مكان هذه الحفلة مع انها حفلة خاصة بتلك العائلة واعتقلوا كل من كان هناك.

بعد ذلك اطلق سراح الرجال ولكن النساء كان عليهن ان يوقعن اجباريا وثيقة تشهد بأنهن (عاهرات) ولن يشاركن في احتفالات كهذه بتاتا ولكنهن سجن وجلدن ٥٠ جلدة.

قد يحدث هذا الأمر لأي امرأة كانت في ايران.

❑ نداء: علينا ان نعمل لوقف هذه الوحشية.

❑ أزياء - اعداد: غصوب سرحان ❑

كريستيان لاكروا... ملك الخلطات

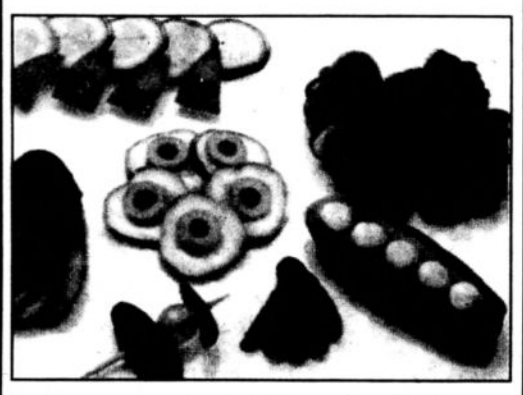


● كريستيان لاكروا، المصمم الباريسي الفذ، والذي يعتبر اليوم أهم الذين تخطوا قوانين اللعبة في الأزياء من خلال خلطاته الجريئة جدا وقصاته الغريبة، وهو دائما مفاجىء وينتظره عالم الموضة بفارغ الصبر عند عرضه لمجموعاته المختلفة صيفية كانت أم شتوية. وفي العرض الأخير لموديلات الشتاء امتازت مجموعته باستعمال الجاكارد بكثرة مخلوطا مع الدانتيل والأقمشة المنسوجة وبالوان غير متوقعة البتة والى درجة تثير الانفعال والسؤال لعشرات المرات: كيف وصل هذا الفذ لهذه الخلطات؟ وفي الصورة نرى احد هذه الموديلات وهي تعبير واضح جدا لما ذكرت من قبل.

وفي تل ابيب تباع ملابس لاكروا وبأسعار تطال الجلد.

شهية ضيوفك

تزيين الخيار المخلل



● يقطع رأس خيارة مخللة الى شرحات مستديرة متساوية وترتب الشرحات بشكل دائري وتوضع في شقوقها شرحات مستديرة من الفجل وتوضع باقة من البقدونس عليها حبة فجل في دائرة الخيار النصفية.

● تشكل اشكال مختلفة بشرحات مستديرة من الخيار المخلل ومثلثات من الفليفلة او بشرحات مستديرة من الزيتون.

● بواسطة كيس التزيين، تفرغ كمية من المايونيز على شرحات نصفية من الخيار المخلل.



في ذكرى الموسيقار بيلاّ بارتوك



● عازف الجيتار والمغنية بريشة الرسّام فرانسوا بوشر (١٧.٣ - ١٧٧٠) ●

احتفلت الاوساط الموسيقية العالمية في بداية هذا الاسبوع بذكرى الموسيقار الهنغاري بيلاّ بارتوك (١٨٨١ - ١٩٤٥) بمناسبة مرور خمسين عاما على وفاته. وكان للإذاعات الموسيقية نصيب كبير في الحديث عن موسيقاه والاشادة به كأحد اعمدة الموسيقى المعاصرة المتأثرة بالكلاسيكية الحديثة، وان له شهرة تعدّت حدود بلاده لتصل الى العالم الواسع.. وكم كنت ارجو ان استمع ولو لبضع دقائق الى وسيلة اذاعية عربية، او اقرأ عمودا واحدا في صحيفة، يضيء جانبا من جوانب حياة بيلا بارتوك كانسان وفنان، وهو الموسيقي المبدع، ولعل صفة «المبدع» هنا في موضعها، ولم يأت استعمالها من باب التعوّد على كيل المديح المبالغ فيه بهذه الكلمة التي فقدت سحرها لكثرة ما اطلقها الكتّاب والنقّاد على الذي يَسْوَى والذي لا يسوى ممن لهم علاقة قريبة او بعيدة بالفن في جميع مجالاته.

* * عالم في الموسيقى القومية * *

وبما ان بيلا بارتوك كان عالما كبيرا في الموسيقى القومية، ارى من الضروري قبل التنويه بأخباره، والتنبيه الى آثاره ان اشير الى ان الموسيقى القومية في اوروبا سايرت فترات الغليان السياسي جراء الوعي القومي، وكانت سنة ١٨٤٨ سنة الثورات، وقد اثرت على جميع اشكال الفنون، ومنها الموسيقى الرومانتيكية، التي صبغتها الفترة بصبغة قومية.. في اسكندنافيا، وبولونيا، والاراضي المنخفضة، وروسيا وبلاد المجر (هنغاريا) وبوهيميا (تشيكوسلوفاكيا)، وفي بوهيميا بالذات، وبسبب من تكلم لغة موحدة، وشيوع التعليم الموسيقي ليس في الطبقة الارستقراطية والمتوسطة فحسب، بل وفي طبقات الشعب الدنيا حتى تكون في خدمة النبلاء، وكان جلهم من عشاق الموسيقى، وكان الموسيقيون البوهيميون من اصحاب الثقافة الاوروبية حريصين في مؤلفاتهم على ان يحشدوا فيها كثيرا من التعابير الموسيقية، والايقاعات اللحنية التي غالبا ما تشي بشخصية المؤلف، وتنمّ عن انتمائه القومي، وكان هناك ما يماثل هذا في هنغاريا، ولكن قبل التحدث عن دور بارتوك في بناء الموسيقى القومية الهنغارية، احب ان المح الى مقالع هذه الموسيقى، والمنابع التي تدفقت منها، واعطتها مميزاتها الخاصة، وعلاماتها الفارقة.

* * موسيقى اصلية واصيلة * *

ظلت الموسيقى الهنغارية تقريبا في منأى عن المؤثرات الموسيقية الاوروبية الغربية (الايطالية والالمانية والفرنسية)، وكانت في اساسها موسيقى شعبية اصلية واصيلة، وهي التي ارتضى القرن التاسع عشر بتسميتها موسيقى هنغارية، تجسدت في الاعمال التي قام بها موسيقيون شعبيون امثال: يانوش بيهوري، وانطون شيرماك، ويوهان لافوتا، وتميزت موسيقاهم في اطالة الانغام وتقصيرها والتلاعب بها دون الاخلال بالايقاع، كما تميزت الايقاعات بتأخير النّبر، والمغالاة في استعمال الحليّات، وبالنقلات الحزينة من المقامات الكبيرة الى المقامات الصغيرة، كما قام الغجر (Gypsies) باجراء تحولات ومبالغات في هذه الموسيقى الشعبية الهنغارية الى درجة بهلوانية، ونشروها في الغرب حين زحفوا بها وبرقصاتها النارية الدرامية، المفعمة بالحركة والشعور والاثارة، حتى انعكس اثرها في اعمال عديدة لموسيقيين كبار امثال جوزيف هايدن، وفرانس شوبرت، ويوهان برامز الى موريس رافيل في المعاصرين، وما ذلك الا لان الموسيقى الهنغارية (الغجرية) موسيقى وحشية بمعنى فطرية، وذات ملامح مميزة، تغري سهولة محاكاتها باللجوء اليها. واقرب مثال يمكن الاشارة اليه لمثل هذه المحاكاة مقطوعات «رقصات هنغارية» لمؤلفها يوهان برامز، وهو الماني وابن هامبورغ، رأى ان يزيّن عقد مؤلفاته بمؤثرات غجرية، نشر الجزء الاول والثاني منها سنة ١٨٦٩، ثم الثالث والرابع سنة ١٨٨٠، وقد كتب لها الشيوع والذيوع اكثر من سائر مؤلفاته، وهي التي بنت شهرته في العالم بروحها الغجرية الوثابة والحزينة، وقبله فرانس ليست، ويعتبر موسيقيا باريسيا دوليا، متعدد الجوانب، فانه ابى الا ان يتزيّا بموسيقى الغجر، وعذره في ذلك واضح، فهو هنغاري العرق، والعرق دسّاس كما تقول العرب، وبرز من مؤلفاته فنطازيا ورابسودَيات هنغَارية، وهي في حقيقتها اناشيد قومية مجنحة، تتخللها رقصات غجرية فيها لذع الفلفل، وسورة الخمرة، وتقلب الشواء على اللهب المتوهج في الموقد في ليل من الفرح والشجن والاغتراب.

* * بيدر بارتوك واسع * *

في بث حي من اذاعة «صوت الموسيقى» تحدث احد الموسيقيين عن الغلة الثقافية الموسيقية التي جمعها بارتوك على بيدره الواسع من باخ، وبيتهوفن، وموتسارت من الكلاسيكيين، ومن تبعهم من الرومانسيين شوبرت، وشوبان وشومان وبرامز وكورساكوف وتشايكوفسكي الى موسيقيي عصره، بما فيهم سترافنسكي، وجميعهم صبّوا في مخيلته الموسيقية، الا ان ما بذله من جهد شخصي في التعرف على الموسيقى الهنغارية كان ميلاده الجديد، وقصة هذا الميلاد رواها بارتوك بنفسه في مقابلة صحفية قال:

● بيلا بارتوك (١٨٨١ - ١٩٤٥) ●

ولدت في زماني مرتين مرة اولى سنة ١٨٨١، وكان مولدي فيها جسديا، ومرة ثانية سنة ١٩٠٥ وكان مولدي فيها فنيا، ويومها كانت احدى الخادمات تقوم بتوظيب شقتي، وسمعتها لحسن حظي تغني لحنا مؤثرا، نفذ الى اعماق قلبي، فانزويت في غرفتي، وتركتها تتمه، ثم سألتها: من اين لك هذه الاغنية؟! قالت: سمعتها من امي.. واين امك؟ قالت: تسكن في القرية.. وذهبت من الغداة الى امها، وسألتها عن الاغنية ومن اين سمعَتها؟ فقالت: سمعتها من امها!!! فذهبت الى قرية اخرى افتش عن الام «الجدة»، فوجدتها في عرس لفلاحين وكانت تغني!! وليلتها جلست في ركن ناء، وسجلت ما سمعته من اغاني تلك الام، وفي الصباح عدت الى المدينة، وأنا احمل في رأسي مهرجانا من الالحان، وظلت هذه الالحان تلح عليّ من اين جاءت؟ وقررت أن ابحث..

* * بارتوك يجوب ارجاء هنغاريا * *

واخذ بارتوك يجوب ارجاء هنغاريا، وعلى حسابه الخاص، ليجمع كل ما تقع عليه اذنه من اغان والحان ورقصات شعبية سجلها بألحانها كما هي، وكان حصيلة ما جمعه في ثماني سنوات، برفقة زميله الموسيقي زولطان كوداي قرابة ستة الاف مقطوعة، ثم تابع تجواله من هنغاريا الى رومانيا والقوقاز وسلوفاكيا، وكان ما جمعه لوحده سبعة عشر الف لحن، فكان بذلك اول من اسس - وبمفرده - المكتبة الفولكلورية الهنغارية، ولما جلس للبحث في تلك الاغاني والالحان وصل الى نتيجة هامة جدا قلب بها الانطباع الذي اخذه الغربيون من ان الموسيقى الهنغارية هي ما سمعوه وألفوه من الغجر الجوّالين، وبعد البحث الدقيق، والاستقصاء العميق، وجد بارتوك المنبع الثر الغزير، الذي احتسى منه الغجر شيئا نزرا يسيرا!!

وهكذا بمثابرة العالم، وبالجهد الدؤوب قام بارتوك - وحده - بما لم تقم به مؤسسة بكاملها، وأظهر الوجه الحقيقي لموسيقى بلاده، باثبات حقيقة لا تقدّر بثمن، ومجملها: ان الموسيقى الهنغارية القومية ذات انغام حادة وعنيفة، وذات مد وجزر، وتغير في مقام اللحن في ايقاعات غير عادية، واصوات تعود الى الحياة الفطرية في بداياتها الوثنية، ثم الكنسية، وهي ذات غضب، وتفجر، وقوة حماسية، وانفعال عاطفي، واكتئاب فيه تحد، ووحشية، وغريزة شيطانية، وجموح، ثم ركون الى السكينة!! هي باختصار موسيقى لا نظير لها!!

* * وماذا مع الموسيقى العربية؟! * *

ان العالم المثقف لا يُحجم عن سماع موسيقى غير موسيقى امته، بل على العكس فان النّهم الثقافي الذي فيه لا يشبع، فهو نار مستعرة، تأكل كل ما يلقى فيها، ولذا فليس غريبا على بارتوك ان يغذي نهمه ايضا بالموسيقى «العربية» الشمال افريقية، فقد زار الجزائر، واجتذبته فيها بصورة خاصة اغاني الرعاة والفلاحين، وفي المدن تعرف على التواشيح الدينية في الزوايا والتكايا، وعلى الايقاعات الغريبة على انواع الدفوف، ومنها البندير، ثم عاد الى بلاده بجعبة مليئة، ولكن لا نعرف ماذا استعمل من الحان العرب في تآليفه وماذا لم يستعمل، فلعل موسيقيا عربيا باحثا يكلف نفسه مشقة البحث يوما ما، وينظر في المأثورات التي سجلها بارتوك من موسيقى الجزائر، فلربما تكون كنزا لا يزال محفوظا في الارشيف، وينتظر من يخرج به الى النور.

* * سر ابداع بارتوك * *

جمع بارتوك بين البحث في الموسيقى، والتأليف في جميع اشكالها المتعارف عليها في الغرب، مع انه غلب على تآليفه اشكال الكونشيرتو، والمتتابعات الموسيقية (وهي لوحات باليه راقصة)، وله رابسوديات، ورقصات شعبية رومانية، وله اوبرا مشهورة «الدوق الاملح» اي ذو اللحية الزرقاء زرقة سماوية. وله تآليف في موسيقى الحجرة او الصحاب (Chamber music)، وكذلك في الصوناتا، وكثير من الاغاني الشعبية، واغاني الاطفال..

ولكن سر ابداع بارتوك هو اسلوبه الخاص المميز، ولكونه موسيقيا قوميا فقد جسد الروح الهنغارية في رابسوديات ترفرف فيها اغاني الفلاحين، وهذا هو العمق الذاتي المحلي والانساني على السواء.. ولانه فنان شامل الرؤية، فقد جمع بين المقامات القديمة والحديثة، والايقاعات المتحررة، وابتعد عن قيود وقواعد التأليف الهارموني السائد، وهو كثير الاعتماد على الايقاعات المتقلبة التي لا تستقر على حال، وشهرته العالمية ترتكز في الاساس على موسيقاه، وما تركه من ابحاث في الاغاني الشعبية والالحان الفولكلورية والتي كان فيها مجليّا حقا، وتظل مرجعا للدارسين، ومعولا للباحثين في الموسيقى الشعبية والقومية بالمعاهد العليا في الشرق والغرب.

واخيرا ارجو بهذه السطور التي كتبتها حول بيلا بارتوك وموسيقاه، ان تكون شمعة مُضاءة في ذكراه، ومساهمة يسيرة جدا ضمن ما ساهمه الكثيرون في العالم ممن لفتوا الانتباه في هذا الاسبوع الى علم اعلام الموسيقى القومية الهنغارية - بيلا بارتوك - العظيم.

(الناصرة/بيرالامير)

شمعون بيرس، في لقاء مطول مع «الاتحاد» حول اتفاق طابا، وما قبله وما بعده:

● تتمة من ص ٣ ●

● «الاتحاد»: السؤال هو، ماذا تفعل القيادة مع جيش اعتاد لمدة ٢٨ عاما متواصلة ان ينظر الى الشعب الفلسطيني من فوق، نظرة المحتل الذي يهين ويقمع ويبطش.. كيف ستجعل هذا الجيش يغير ما فيه من عادات وتراكمات؟

– بيرس: كل فرق الجيش التي تعمل على حدود الاحتكاك مع الفلسطينيين هم من جنود جيش الاحتياط، يتغيرون ويتبدلون باستمرار. وهذه احدى مشاكلنا. فما ان تبدأ بالتثقيف حتى يتم تبديلهم. لكن، هذه واحدة من القضايا التي تحتاج، من طرفنا، الى علاج. وسنعالجها.

● «الاتحاد»: لا بد وانك تأخذ بالاعتبار ان مصاعب كثيرة ستعترض طريق تطبيق الاتفاق. فهل بامكانك حصرها؟

– بيرس: الاتفاق الذي وقعناه في واشنطن، لم يسبق له مثيل من حيث المبادئ او التفاصيل. لذلك لا توجد قاعدة واضحة لتطبيقه. ومن الطبيعي جدا ان يصطدم بعقبات، فضلا عن القوى التي ستسعى لتخريبه. كل شيء فيه جديد. وقد يقع كل طرف في اخطاء خلال التطبيق، بدافع النوايا الطيبة.

● «الاتحاد»: اعطنا مثلا؟

– بيرس: التجربة اليومية ستعطيك عدة امثلة. فقط الموهومون يتخيلون ان التطبيق سيتم بسلاسة ومن دون عقبات.

● «الاتحاد»: حدثنا عن الجانب الاسرائيلي. اية مشاكل يمكن ان تواجه تطبيقه للاتفاق؟

– بيرس: لا حاجة للدخول الى تفاصيل. هل تريدني ان اكشف الثغرات حتى يستغلها اعداء الاتفاق ضد عملية السلام؟ المهم في الموضوع هو ان اصحاب الاتفاق من الطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني، لديهم كل النوايا الطيبة والمواصفات اللازمة والادوات المطلوبة للعمل من اجل التغلب على كل مشكلة طارئة.

❑ عرفات كان جديا.. ولم يفتعل ازمة ❑



●منصة حفل التوقيع ●

(تصوير جدعون ماركوڤتش)

● «الاتحاد»: هل كانت هناك ازمة حقيقية قبيل دقائق من التوقيع على الاتفاق؟

– بيرس: نعم. كانت عدة ازمات. في احداها حمل عرفات اوراقه وامر بحزم الحقائب.

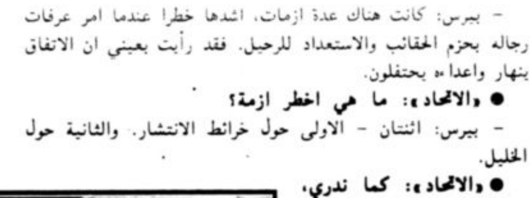
● «الاتحاد»: انني اقصد قبل التوقيع على الاتفاق في البيت الابيض.

– بيرس: نعم. لكن القصة هنا مختلفة عما جرى في طابا، ففي واشنطن كان غضب عرفات في محله.

● «الاتحاد»: لماذا وكيف؟

– بيرس: كنا قد اتفقنا على ان عملية اعادة الانتشار يجب ان تنتهي في شهر كانون الاول ١٩٩٥ في المدن الفلسطينية الكبرى، ما عدا في الخليل.. التي اتفق بشأنها على امر اخر. وقبل ان نخرج الى قاعة التوقيع في البيت الابيض، يبدو ان عرفات راح يلقي نظرة اخيرة على نص الاتفاق. فاكتشف ان الموعد المكتوب في الاتفاق هو شهر شباط ١٩٩٦ وليس كانون الاول. فغضب جدا وراح يصرخ ويهتاج. فأبلغنا الامريكيون بذلك، فهرعنا اليه. وقلنا له على الفور: معك حق. هذا خطأ. ويجب تصحيحه. وهكذا كان. صححنا الخطأ وانتهت الازمة.

● «الاتحاد»: طالما ذكرتنا بذلك، احك لنا عن ازمة طابا.



– بيرس: كانت هناك عدة ازمات، اشدها خطرا عندما امر عرفات رجاله بحزم الحقائب والاستعداد للرحيل. فقد رأيت بعيني ان الاتفاق ينهار واعداءه يحتفلون.

● «الاتحاد»: ما هي اخطر ازمة؟

– بيرس: اثنتان – الاولى حول خرائط الانتشار. والثانية حول الخليل.

● «الاتحاد»: كما ندري، فان المفاوضات جارية منذ فترة. والطرفان مطلعان كل على وجهة نظر الاخر. فلماذا فوجئ عرفات من الخرائط التي قدمتموها؟ ألم يطلعه المفاوضون الفلسطينيون على مسودتها ام ان اسرائيل جلبت مشروعا جاهزا، لم يسبق ان تفاوضتم عليه من قبل؟

– بيرس: لا هذا ولا ذاك. لقد كانت مفاجأة عرفات وغضبه هذه المرة من دون وجه حق (اقصد في طابا). السبب ان عرفات انجرف وراء تحريض المعارضة التي تقول ان اسرائيل تريد ان تقسم الضفة الى كانتونات. فقلت له – يا سيدي الرئيس، الكانتونات قائمة في جنوب افريقيا حيث جرى العزل على اساس عنصري بين السود والبيض. لكن نحن هنا لا يمكن فصلنا عن بعض، كلنا ابناء جلدة واحدة.

● «الاتحاد»: اتقول انكم لا تريدون كانتونات ابدا في الضفة الغربية؟

– بيرس: لا نقول فحسب، بل فتحنا الخرائط. وسألنا عرفات: اين الكانتونات؟ وعندما اشار الى عدد من المناطق، اجرينا التعديلات اللازمة وازلنا عنده فكرة الكانتونات، فهذه ليست سياستنا وليست اهدافنا.

● «الاتحاد»: ولماذا فوجئ بالنسبة للخليل؟

– بيرس: لم يفاجأ، انما حارب من اجل افضل حل في نظره لموضوع الخليل. ونحن بالطبع حاربنا: كل منا دافع عن مصالحه وعن جمهوره، وبالتالي وجدنا الحلول الوسط. فقد جرى تأجيل المرحلة النهائية من اعادة الانتشار في الخليل الى ما بعد انجاز الشارع الملتف حول الخليل، او الشارع المحيط بحلحول. فهذا يضمن بقاء القسم الاكبر من الخليل بأيدي اهلها العرب، بينما يصل المستوطنون اليهود الى بيوتهم بحرية. والموضوع الثاني كان السرايا (مقر القيادة)، وقد اتفقنا على تسليمه للفلسطينيين. وظل موضوع الحرم الابراهيمي، الذي اتفقنا على ابقاء وضعه حاليا كما هو، على ان نتوصل الى حل خلال ٩ اشهر.

❑ رابين تغير.. ولا تسألني اكثر ❑

● «الاتحاد»: هل تسمح لنا بسؤال عن مشاعرك الشخصية جدا؟

– بيرس: بسؤال اسمح. لكن الجواب اتركه لي.

● «الاتحاد»: بالطبع. الكل يعرف من الاب والام لاتفاقيات اوسلو. ولكن رابين، بوصفه رئيس الحكومة، هو الذي يحظى بالتقدير الاول، الا تشعر بضيق، بحسد.. بغيرة.. بظلم؟!

– بيرس: اهذا سؤال ام جواب؟ انظر. الانسان يجب ان يخدم قضية لا ان يبحث عن خدمة نفسه. رابين وانا، كلانا يدرك، انه يعمل من اجل قضية السلام العادلة. هذه احسن خدمة نقدمها لشعبنا والتاريخ. لقد كبرنا وعرفنا كيف نتغلب على ذاتيتنا. ولعل هذا يفيد الاجيال القادمة من شعبنا وغيره من الشعوب. لكن، اسمح لي ان اشير هنا الى ان كل ما تحقق كان بالتنسيق والتعاون الكاملين بيني وبين رابين. لذلك، هو يستحق ما يحظى به من تقدير.

● «الاتحاد»: لاحظنا ان رابين يهاجم اليمين من منطلق قوة في الايام الاخيرة. ويتحدث عن استعداده للدخول الى بيت لحم بفيزا فلسطينية. ويقول: لا اريد لشعبي ان يظل محتلا شعبا اخر. هذه لهجة جديدة بعض الشيء عليه.



●من حفل التوقيع في واشنطن، من اليمين: مبارك، عرفات، كلنتون، رابين وحسين ●

(تصوير جدعون ماركوڤتش)

اليس كذلك؟

– بيرس: واضح ان رابين تغير. وهذا يسعدني.

● «الاتحاد»: هذا بفضلك انت ام انه اصبح واقعيا اكثر.. ام انها ضريبة شفاه؟

– بيرس: ما لك تريدني ان اتحدث عن رابين. كفى. لا تسألني عنه اكثر.

❑ عندما نصل النهر.. نتحدث عن الجسر ❑

● «الاتحاد»: هل ستعقدون لقاءات اخرى مع القيادة الفلسطينية، قبل بدء المفاوضات على المرحلة النهائية؟

– بيرس: بالطبع. سنعقد لقاءات كثيرة.

● «الاتحاد»: بأي هدف؟

– بيرس: اولا علينا ان ننجز، معا، تطبيق الاتفاق. ثانيا، علينا ان نبدأ بالتحضير المبكر للمفاوضات على المرحلة النهائية ولا ننتظر ساعة الصفر لذلك.

● «الاتحاد»: انت لديك تصور واضح للحل النهائي. فهل يمكننا الحديث عنه؟

– بيرس: ولماذا الاستعجال؟

● «الاتحاد»: حتى لا ننتظر لساعة الصفر.

– بيرس: تفضل اسأل.

● «الاتحاد»: الحل في تصورك هو اقامة كونفدرالية فلسطينية – اردنية. ولكن الكونفدرالية تكون بين دولتين وليس بين دولة وبين كيان. اليس كذلك؟

– بيرس: لا. في سويسرا الكونفدرالية قائمة بين عدة كيانات منتشرة على طول البلاد وعرضها.

● «الاتحاد»: نعم. بين كانتونات متساوية في المكانة. لكن هنا، يجري الحديث عن دولة وعن كيان هو اقل من دولة. وهذا يجعل مكانة الجانب الفلسطيني اقل شأنا من الجانب الاردني. فلماذا لا توافقون على دولة فلسطينية مستقلة، ان ارادت ان تقيم كونفدرالية مع الاردن او غيره، تفعل ذلك من منطلق المكانة المتساوية؟

– بيرس: هناك مثل يقول: عندما نصل الى النهر نتحدث عن الجسر.

● «الاتحاد»: عندما ترى هذه المقابلة النور ستكون الكنيست قد بتت في الاتفاق. وانت واثق من انها ستمرره. لكن هل تعتقد ان غالبية الشعب تؤيد الاتفاق؟

– بيرس: نعم. غالبية ضئيلة من الشعب تؤيده بنسبة ٥٧٪. ولكن هذه النسبة ستزيد من الان فصاعدا.

● «الاتحاد»: المواطنون العرب محسوبون بينهم.

– بيرس: نعم بالطبع. اليسوا جزءا من الدولة؟ ولكن احب ان اشير هنا ان القائد الصحيح لا يعبر بالضرورة عن رأي اكثرية الشعب. انما القائد هو الذي يخلق اكثرية لدى الشعب. وهذا ما سنفعله.

اعلان الحرب على العنف

(تتمة من ص ١١)

ثم، لماذا اجعل الناس يسخرون مني ويشيرون الى «بخلي».. وهم يعرفون ان نصف ما اربح يذهب مصاريف لتعليم ولدي، او الى كذا.. لكن، لا يُسكت السنة الناس الا ان اتظاهر بأنني لست اقل من اكبر اغنياء هذا المجتمع.. حتى لو ادخلني تاجر الاغنام التي ذبحتها الى السجن!!

ومن الجائز، ان يحاول احد الناس التحدي، فيبيع سيارته مثلا.. لكن هل يصمد هذا الرجل سنة واحدة امام الالحاح الاجتماعي، هل انت بدون سيارة؟ ماذا جرى لك؟ كيف تعيش بلا سيارة؟ هل ادلك على بنك يقرضك ثمن السيارة كاملا؟.

فقد اصبح المجتمع قلقا لا يعرف سبيلا الى النوم حتى تملك سيارة.. وعندما يخرب بيتك وبيت اهلك ستجد المجتمع الاقرب اليك يمارس هواية السخرية من خراب بيتك..

وللحديث تتمة، في امثلة اكثر ايلاما.. واتركها للاسبوع القادم، لكن، قبل الافتراق، نرجع الى حيث بدأنا، وكان العنف البداية.. وهذا العنف في الحارة والبيت، في المدرسة والشارع والديوان.. وفي كل مكان. لا ينتج الا عن بالون يُنفخ في امر تافه او هام او ما بينهما.. وهذه آلاف الحالات...

ومن موقعي ككاتب عربي، تشغله قضايا كثيرة، والعنف من هذه القضايا. اتوجه الى كل انسان بطلب خاص. اما ان يعرض قضية او قضايا تشد اعصابه.. او يكتب الى صاحب هذه المقالة على «ص.ب ٢٢٥١ - سخنين» ليعرض هذه القضايا امام الناس. ولنعلن الحرب على العنف.

ماذا وراء الأكمة؟

(تتمة من ص ١١)

الفلسطيني المستقبلي وبين دعوة بيرس الى الكونفدرالية بين الكيان الفلسطيني (دولة غزة + كوندمنيون فلسطيني - اسرائيلي في الضفة) وبين الاردن تحت سقف علاقة اقتصادية استراتيجية لهذه الكونفدرالية مع اسرائيل. فكلاهما يبني على اساس الانتقاص من الحقوق الشرعية الفلسطينية وتحويل الكيان الفلسطيني المستقبلي عمليا الى محمية اسرائيلية. ولهذا ليس من وليد الصدفة تركيز بيان مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انه الى جانب تأييده للاتفاق الا انه يحذر من مغبة المخاطر الجدية التي تحتويها بنوده بالنسبة للآفاق المستقبلية عند تحديد هوية الحل الثابت النهائي.

كما يجدر التأكيد ان بلورة قواعد الحل الثابت - حسب المفهوم الاسرائيلي ومخططه - في طابا الموقع في واشنطن قد رافقته «زفة» خبيثة في المهرجان الاحتفالي في البيت الابيض - فحضور ارباب «ائتلاف السلام» كما اطلقوا عليه، الرئيس المصري والملك الاردني ووزراء خارجية العديد من البلدان العربية، وخاصة الخليجية، ووزير خارجية روسيا. واليابان والمسؤولون في الاتحاد الاوروبي وغيرهم، وتحت المظلة الامريكية جاء عمليا ليعطي الشرعية الدولية لمخطط اقامة نظام اقليمي جديد بقيادة واشنطن وبمساعدة وتنسيق ذراعها الاستراتيجي الاساسي اسرائيل. فمن خشبة طابا تخطط واشنطن بالتنسيق مع حكومة اسرائيل لبناء قواعد ملموسة لتطبيع العلاقات الاسرائيلية العربية الاقتصادية والاستراتيجية قبل التوصل الى الحل العادل والثابت للحق الفلسطيني المشروع والتسوية السلمية الشاملة واستغلال ذلك كرافعة للضغط على السلطة الفلسطينية لالزامها بالتراجع والتنازل لصالح اسرائيل وبهدف ابتزاز تنازلات سياسية واقليمية من سوريا واشعال الضوء الاحمر لايران والعراق.

ففي الوقت الذي لم يجف بعد حبر التوقيع على الاتفاقية في واشنطن، عقد اجتماع ثلاثي ضم وزير الخارجية الامريكي، وبيرس والرئيس ياسر عرفات، حيث جرى بحث مطول حول اطار النشاط الثلاثي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وامريكا في المجال الاقتصادي. وقد اتفق («هآرتس» ٩٥/١٠/١) على اقامة اللجنة الثلاثية المشتركة برئاسة اوري سفير مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية، والوزير الفلسطيني ابو العلاء، ومنسق الطاقم الامريكي للسلام، دنيس روس، مهمتها ربط علاقات مع ارباب رؤوس اموال واحتكارات لتشجيع الاستثمار وتطوير البنية التحتية في منطقة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. كما انه ليس من وليد الصدفة، انه ولاول مرة، يلتقي مسؤول سعودي كبير، وزير الخارجية سعود الفيصل وسفير السعودية في واشنطن، مع زعماء اللوبي اليهودي - الصهيوني في الولايات المتحدة، ومضمون اللقاء («هآرتس» ١٠/٣) دعوة وحث هؤلاء الزعماء، الى وعلى دعم رابين في العملية السلمية. فتوقيع الاتفاقية في واشنطن رافقته عملية التحضير لمؤتمر القمة الاقتصادي، الذي سيعقد في عمان في نهاية هذا الشهر، بهدف ترسيخ الاقدام الاقتصادية للنظام المنطقي الامريكي الجديد في الشرق الاوسط وفي ظل نشر الوهم في الرأي العام العالمي وكأن السلام والاستقرار قد تحققا فعلا في المنطقة.

وما نود تأكيده في نهاية المطاف اننا من منطلق تأييدنا للعملية السلمية وحرصنا على انجاز التسوية السلمية العادلة والشاملة في المنطقة نشير الى المخاطر الجدية التي تعترض الطريق بهدف تجنيد اوسع القوى المحبة للسلام لازالة هذه المخاطر. فاتفاقية طابا الاخيرة تضع على عاتق قوى السلام الحقيقية مسؤولية كبرى ليس في مواجهة قوى المغامرة واليمين من اعداء السلام، بل كذلك في المعركة لتغيير النهج المنهجي للحكومة القائمة باتجاه الاعتراف فعلا بالحقوق الشرعية الفلسطينية التي لا تعني سوى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية كشرط لا يمكن تخطيه لبناء القواعد الراسخة للامن والاستقرار والسلام الشامل في المنطقة.

شوارع التفافية... ام التفاف على الاتفاق

(تتمة من ص. ١)

رفضه منح العفو على المحكومين الفلسطينيين اذا لم يجر تسليم قتلة اليهود في وادي قلط، كما صرح بأن الخط الاخضر ليس الحدود الدولية، وبهذا فقد استحق الثناء والمديح من الليكودي، رئيس الحكومة السابق، يتسحاق شمير: «ان الرئيس فايتسمان هو نقطة ضوء بتصريحاته المذكورة».

ان للشوارع الالتفافية هدفا مزدوجا، فهي ليست فقط للفصل بين الشعبين، وليست فقط لحماية المستوطنات وامنها وتكريس بقائها، انما ايضا، لتقطيع الاراضي الفلسطينية وفصلها عن بعضها بعضا وتحويلها الى كانتونات، حتى لا يشكل تواصلها الجغرافي سببا وقاعدة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة عليها. ولهذا يقول رابين، وقبله بيرس ايضا، ان الخطة هي منح الفلسطينيين اكثر من حكم ذاتي واقل من دولة.

فكرة الدولة اليهودية، او الدولة ذات الاكثر اليهودية الساحقة،هي ما يمكن في خلفية الذهنية الصهيونية وممثليها الذين يتربصون على كراسي الحكم في اسرائيل. ولتطبيق هذه النظرية من الضروري التخلص من جزء كبير من الفلسطينيين الذين بحكم مخطط الفصل سيكونون ضمن الاراضي التي تبرمج حكومة رابين اقتطاعها من الاراضي الفلسطينية، ولذا تم الحاق هؤلاء الفلسطينيين، اداريا بالحكم الذاتي اللاحق، فاتفاق اوسلو «ب» في طابا، وواشنطن، يعطي الفلسطينيين (٣١٪) من الارض المحتلة، و(٦٨٪) من السكان الفلسطينيين في الضفة.. فكيف يستوي ذلك؟ ان الابتزاز الذي مارسته اسرائيل ضد الفلسطينيين يبرز، في هذه المعادلة، بأبشع صوره، فالهوة السحيقة بين نسبة الارض الى نسبة السكان، تدفع المرء دفعا الى التساؤل عما اذا كانت حكومة اسرائيل تريد وتعمل من اجل السلام حقا، وعما اذا كانت تخطط لاستخدام التوقيع الفلسطيني على «اوسلو - ب»، اساسا تبني عليه نياتها السوداء وابتزاز الفلسطينيين لاحقا في المفاوضات على الحل الدائم، فيشمل هذا الابتزاز، الارض، المستوطنات، الطاقة، المياه، وبالتالي القدس.

مما يسرنا بالطبع استرجاع الشعب الفلسطيني لكل شبر من ارضه ومن حقه السليب، ولكن سرورنا يشوبه الشك والقلق من مواصلة حكام اسرائيل استغلال تفوقهم في كل شيء من اجل ابتزاز المزيد من الفلسطينيين، الذين ينظر الكثيرون منهم بكثير من الشك والارتياب لاتفاق «اوسلو - ب»، لما فيه من ثغرات وعورات كان بالامكان، حسب رأي الكثيرين، رفضها، والتوصل الى صيغ اكثر وضوحا.

فالتجربة اثبتت، ان الطرف الاسرائيلي شديد المراوغة واسع الحيلة في التنصل وله باع وسوابق خطيرة بالتحرر من الالتزامات والاستحقاقات وفي تقسيم اي اتفاق الى «أ» و«ب».. و..

والامتحان في التطبيق والالتزام بالمواعيد.

احذروا هذه «المسطرة»

(تتمة من ص. ١)

- وهل آراؤك هذه مستمدة من صديقك «ابو فرد» مرخص؟!

ويستشيط الاخ غضبا، ويفز كمن لدغته افعى: هذا تجريح، وهذه شتيمة، وهذا التشكيك لا يخدم قضيتنا - قضيته طبعا.

- وما الذي يخدم قضيتنا؟ يسأله الشباب.

- ان نعرف انه لولا آراء فلان - شيوعي سابق - لما تورط عرفات ووقع على اتفاق طابا الاستسلامي!

ادركت عبثية مواصلة النقاش الموضوعي فغيرت الاسلوب..« لله درك يا اخي.. الا تخاف الله»!

اين غبت طيلة هذه المدة، وكيف طاوعك ضميرك ووطنيتك على حرمان قضيتنا من نور آرائك وابداعك! لماذا لم تنبه عرفات في كامب ديفيد! في اوسلو «أ».. وحتى عن اوسلو «ب» لم تتحف الشرق بطروحاتك!

ادرك ان لا خبز له في هذا الموقع الذي وجد نفسه متورطا فيه، ولكنه، شأن هذا الصنف من الناس، لا يقبل بالهزيمة، فيتمادى في الاستفزاز، فيطرح قضية الاحزاب، قديمها وجديدها.. فيبسط نبوءته عمن سيختفي وعمن سيظهر وعمن سينقص عدد نوابه.. ولا يبخل علينا بالحل!

اعرف انتهازيين يقايضون وطنا بنصف وظيفة وأعرف حاقدين وناقمين ومصلحجيين «وكرسيولوجيين»، ولكنني اعترف امامكم انني لم اصادف احدا كصاحبنا.. وربما لن تصدقوا! هو من قرية شمالية اصلاً، هدمتها السلطات الاسرائيلية وشردت اهلها الذين هو واحد منهم. ومع اكاديميته فهو يؤمن انه كلما نقص عدد النواب العرب في الكنيست كان ذلك افضل! وأفضل شيء ان يصل عددهم الى الصفر!

جابه الشباب من مثلث يوم الارض هذا الرأي بما يستحق.. وطلبوا رفع صوت الراديو.. ولنتابع المتظاهرين الاسرائيليين في الاراضي الاردنية، الطالبين حماية الملك حسين من «تفريط» رابين.

أوليس كله زنى كلام
أوليس هذا لوكا وذاك علكا
لمضغة نتنة من الشعر...

بق الحصوة!

(تتمة من ص٩)

المسارات علما بأن النجاح، على المسار الفلسطيني، هو المفتاح الوحيد للنجاح على بقية المسارات.

انا لا احترم المعارضة الاسرائيلية للتسوية السلمية الجارية. فهي ليست اصيلة، بالمرة. بل هي اشبه بالحرامي الذي يُرغي ويُزبد حين يمسكه اهل الدار متلبسا بسرقته وهو في داخل الدار. وبهذا يكونون نقيضا للمعارضة الفلسطينية للتسوية - هذه المعارضة النابعة من مشاعر القلق ازاء الشروط القاسية للتسوية التي فُرضت على الشعب العربي الفلسطيني. لم يكن سهلا على شعبنا الموافقة على تقسيم تُرابه الوطني حتى في حدود قرارات التقسيم. فكيف يوافق على حدود اشد ضيقا وإجحافا وهي حدود القرار ٢٤٢؟ ومع ذلك فمن حقنا ان نطلب من المعارضة الفلسطينية الالتزام بما اتفقت عليه القيادة الشرعية الوحيدة للشعب العربي الفلسطيني - م. ت. ف. وفي الوقت نفسه نلاحظ ان الاعلام الاسرائيلي، خصوصا التلفزيون، يبالغ في احترام المعارضة الاسرائيلية ويفسح في المجال امامها لبث سمومها يوميا من على منصاته حتى كأنه يفتش عن ناطقي اليمين الاسرائيلي تفتيشا مغرضا وبدم بارد! لقد استولى اليمين على الحكم في اسرائيل ١٦ عاما، من ١٩٧٧ الى ١٩٩٢. ومما لا شك فيه انه نجح، خلال هذه المدة، بملء جهاز الدولة بأزلامه وبمؤيديه خصوصا في اجهزة الاعلام. «ان امورا مشبوهة تجري في مملكة الدنمارك» مثلما اورد شكسبير في مسرحيته «هاملت».

فعسى ان يستيقظ انصار السلام الاسرائيليون، في الحكم وفي الشارع، على هذه الاخطار قبل فوات الاوان. فحتى لو نال مؤيدو المسيرة السلمية اكثرية الاصوات، في جلسة الكنيست يوم الخميس - الجمعة، ستظل الحاجة الماسة قائمة الى الادراك بأن اليمين الاسرائيلي هو الخطر الاكبر.

ليس للوجه الكشر!

* بقلم: د. ادوار الياس *

غمزات!

* لا يطلبون من الاهوج تسليك كبكوبة خيطان.
* في شوارع الاغبياء تعمل الارانب حراسا على الثعالب.
* الاحمق الثرثار يقيس الحقيقة بالكلمات.
* لا يعتمد المحترس سوى على عينيه واذنيه.
* من يسر مع النغم يصل الى الحفل.
* لا يمكن الحكم على مستوى القصة قبل الوصول الى نهايتها.
* لا يوجد احمق من الاحمق الذي يطلب النصح من الاحمق.
* خلال حفل توزيع الرشاوى اكتظت القاعة بالمفسودين.
* حينما يصاب الحقود يتمنى ان يصاب الجميع.
* متخلف ويصر على الاشتراك في مسابقة عرض الازياء!
* في عرض ازياء الهوج فاز مشتت الذهن.

من اقوال الشعوب!

* يقول الانكليز:
– اذا اختفت زجاجة بيرة فان ٩٩ زجاجة في المخزن!
* وتقول العرب:
– بيت السبع لا يخلو من العظام!
* يقول الهولنديون:
– اشرب حليبا!
* وتقول العرب:
– حط رجليك في مياه مصقعة!
* يقول الهنود:
– من يحب الهندية تحبه الهندية!
* وتقول العرب:
– حط يدك على قلبك، من تحبه يحبك!
* يقول الفرنسيون:
– من داس على اصابع رجلك؟
* وتقول العرب:
– من دعس على ذيلك؟
* يقول النيجيريون:
– يحول الذبابة الى فيل!
* وتقول العرب:
– يعمل من البحر مقاثي!
* يقول الارجنتينيون:
– جرّ الثور من قرنيه!
* وتقول العرب:
– جاب الذيب من ذيله!
* يقول السويديون:
– غير المضحك لا يضحك!
* وتقول العرب:
– وجهه لا يضحك للرغيف السخن!

* نشازيات!

* بينما كان مختار الوادي موريس شحادي جالسا، متربعا، على ارضية «منتجعه الصيفي» المجاور لعريشة «خليلي يا عنب»، مشغولا في شطف البصل الاخضر من وحله، واوراق الخريف التي قال فيها الشاعر المهجري ميخائيل نعيمة «تناثري، تناثري يا بهجة النظر/ يا مرقص الشمس ويا ارجوحة القمر» منعوفة من حوله، داير.. داير، اقتحم بابه المفتوح تابعه الطفران زوزو جبران الحيران، وهو يقصقص بزر بطيخ بطوفي، طالبا منه ان يدبج له رسالة احتجاجية الى وزارة الشؤون الاجتماعية، لانها ما زالت تماطل في رد مستحقاته المالية الضرورية لشراء نظارات «اورتوبيد» مضادة لقصر وبُعد النظر، ونظارات شمسية للمشورة والفنطزية.

وبما ان مختار الوادي يقدم خدماته الانسانية المجانية، لكل من يستحقها ولا يستحقها، اسرع الى سحب عدة الشغل من حقيبة «حاوي سماوي» وبدأ في الضرب على مفاتيح الآلة الطابعة من طراز «الفتوحات النابليونية».

وما ان انتهى المختار من افتتاح الرسالة بترويسة «سيدتنا الوزيرة اورا نمير! باسم كل المخلوقات المقيمة والعابرة في وادي النسناس ارسل اليك تحويلة غنية بالسلام والمساواة مع الاحترام وبعده..» وارتد الى الوراء ليلتقط انفاسه ويسترد عافيته، حتى رددت جنبات الوادي والشوارع المتفرعة عنه صوت مسعد اسعد الديراوي ينادي:

– من طين بلادك لزّق على خدادك! معنا تين وشريحة ودحروب وقطين!

ومع سماعه للتدليل على تحلاية آخر الموسم توقف تابع المختار، زوزو جبران، عن الفصفصة وتفّ ما في فيه من قشور البزر وركض، معترضا سبيل مسيرة بسطة الديراوي نحو موقعها الاستراتيجي الاسترزاقي، امام دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا. وعزم عليه ان يدخل الى «المنتجع» ليطرّي اوتاره الصوتية ويطفّي عطشه بمشربية عصير بلح من انتاج «مصانع» دير البلح، خفيف السكريات الخالية من السليكون الذي يصيب الانسان بالسرطان.

وتنفيذا للمأثور الشعبي: «عزمك لزمك» اضافة الى كونه مبلحا، بفعل طول المشوار وطقة الشوب، رحّب الديراوي بالعزومة. ودخل «منتجع» مختار الوادي، كاشفا عن اسنان القطع وضرس العقل.

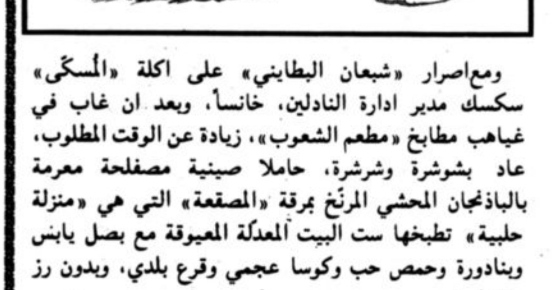
وردا على استفسار المختار عن سبب الابتسامة العريضة! اوضح الديراوي:

– مع دعسة نعل بصطاري السختيان على عتبة ديوانكم العامر بالمشروبات الخفيفة التي ترد الروح، لخلوها من الكحول وثاني اكسيد الكربون، تذكرت ما سمعته، سابقا، من احمد حمدي «ابو ثائر» الشفاعمري، عضو البلدية الجبهوي ومدير مكتب صحيفة «الاتحاد» المحلي، عن اقدامه على دعوة بلدياته الشاب المشورب «شبعان البطايني» على ما تشتهيه نفسه من المقالي والمشاوي والمسلوقات، التي يتفنن في اعدادها وتقديمها «مطعم الشعوب»، على امل ان ينتشله من التخمع والخمخمة في شوارع حيفا الفوقا وحيفا التحتا وما بينها من كوامخ مفجرة للعجب!

ولاننا كنا في اواخر موسم «نتف الريش»، والكلام ما زال للديراوي، نقلا عن لسان الشفاعمري، دخلنا «المأكل» وجلسنا على كراسي القصب، طلبا للراحة. ونَقَد كل منا ست، سبع، قل ثماني علب بيرة هولندية من طراز «امستيل».

وقبل ان ننسطل استدعينا مدير ادارة النادلين وطلبنا لائحة طعام كبير الطباخين للمعاينة.

وبعد الفحص والتمحيص استحلى الشاب «شبعان البطايني» اكلة «المسكّى» التي لم يسمع بها من قبل. وتنازل عن كل ما ابدعته ريشة الخالق من ستيكات وشيش لي وشيش لك، وشيش بيش وشيش كباب، وبفتك تتري وتشيكي ونمساوي، وكفتا مع طحينة وكفتا مع بطاطا، وعصافير اسبانية وعصافير مكتفة وعش البلبل!



ومعاصرار «شبعان البطايني» على اكلة «المُسكّى» سكسك مدير ادارة النادلين، خانساً، وبعد ان غاب في غياهب مطابخ «مطعم الشعوب»، زيادة عن الوقت المطلوب، عاد بشوشرة وشرشرة، حاملا صينية مصفلحة معرمة بالباذنجان المحشي المرنّخ بمرقة «المصقعة» التي هي «منزلة حلبية» تطبخها ست البيت المعدّلة المعيوقة مع بصل يابس وبنادورة وحمص حب وكوسا عجمي وقرع بلدي، وبدون رز وشعارية.

ولان «شبعان البطايني» خضري المنبت والتنمية ودنقان من طبخة «المضلّعة» التي هي «المطلّعة» وكل ما ينتمي اليها بصلة واشتقاق، اصيب بانهيار نفساني ضرب اعصاب الغلاف الخارجي لدماغه، وصار يهتور كالمهلوس الممسوس، وشقلب طاولة الطعام على ارض المطعم!

ويؤكد احمد حمدي، ان لجنة عليا لشؤون الجماهير العربية عقدت اجتماعا طارئا بحضور «النجم» الاعلامي الالمعي، الذي ما زالت شركة «لفّتك ما لفّتك لتنجيد المقاعد» تعمل جاهدة على صقل هويته وشخصيته، لبحث ومناقشة مفهوم «الهلوسة» ووضع دراسة اكاديمية حوله، باشراف «درويشي – دراوشي»، شريطة ان يبث نتائجها «عالم في التاريخ الوطني» يعمل في اذاعة «صَوت فلسطين»!

وهنا، ولانه كثير غلبة ومحب للمعرفة التي لم يتعرف عليها اهله وأساتذته، تدخل تابع المختار، زوزو الحيران، في مسيرة الديراوي السردية وسأل عن اصل وفصل الهلوسة والمهلوس!

فأسرع المختار ابن شحادي الى اثراء معلومات تابعه، بتسليط انوار المعرفة على منابع الكلام وقال:

– يعتقد بعض المدّعين، من القارئين والكاتبين والذين يعرفون على الساعة، ان اصل كلمة مهووس ومهلوس ويتهلوس من الكلمة التي ينسبها الانكليز الى الطليان ويلفظونها «هالوسينيشين» وتعني الهلوسة والاهتلاس والهذيان. مع الاشارة الى ان الهُلاس حالة مرضية عقلية تتسم بالهلوسة.

اما اليهود «الاشكناز»، الذين نقلوا الهلوسة عن شعوب شرق اوروبا وأواسطها، بمن فيهم التشيك والسلوفاك، فيلفظونها «هالوتسيناتسيا» ويحملونها معاني الجنون والخبل والتخيلات والهذيان. ويردونها الى اصل لاتيني!

لكنّ العرب، العاربة والمستعربة والمتغربة، يؤكدون على ان الهلوسة تعود، تاريخيا، الى امجادهم وفتوحاتهم، من المحيط الى الخليج، ومن بحر العرب حتى بحر قزوين وما يليه من انهار وبحيرات ويصرون على ان مصدرها كلمة هلس، التي تفيد بالضعف والهزال وفقدان العقل. ويقولون: هلس المرض صاحبه، اي هزله واذابه. ويطلقون على مرض السل اسم «الهلس» ويصفون الضعيف المفعوص بـ «المهلوس» ويجمعونه على «هوالس». ويتعوذون بالالهة من مهلوس العقل، الذي هو مسلوبه، وحينما يعيدونه الى ماضيه يقولون:

هُلس المرء!

واحَتراسا من الاصابة بالعدوى، ومخافة ان يطول درس الايضاح والشرح في النحو الواضح، ويتأخر في الوصول الى موقع تحصيل لقمة العيش استأذن الديراوي، طالبا من المختار السماح له بمواصلة مسيرته. فسمح له، شريطة ان يضمن توصيل رسالة فواز النشاز الى عنوانها الصحيح. فاعتذر الديراوي، لضيق الوقت. وتذرع بالجملة الجميلة: خيرها بغيرها!

النكهة التي تحبها موجودة في كل مكان



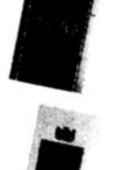






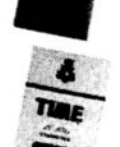












جديد ! شبكة توزيع مستقلة في دوبك.

قطعنا طريقاً طويلاً من المصنع الصغير في بيتح تكفا وحتى المصنع الحديث المزود بأحدث التقنيات، والذي يعرض عليك تشكيلة ذات جودة من الدخان الفاخر، والذي يتم انتاجه دون ان تلمسه يد إنسان.

الآن ،يسرنا أن نزف لك خبر إقامة شبكة توزيع مستقلة لمنتجات دوبك ، وأن نعدك:

تستطيع الحصول على منتجاتنا في كل مكان وزمان.

قائمة الموزعين:

1 الاخوان كبتشي م.ض ٠٦-٧٢٢١٥٥
2 موسكوفيتش وفايبرغ م.ض ٠٤-٧١٠٤٥١، ٠٥٠-٣٦٧٤٢٥
3 معيانوت الناصرة م.ض ٠٦-٥٧٠٥٠٨، ٠٥٠-٢١١٤٣١
4 ديب توباكو م.ض ٠٤-٩٩١٥٥٥٩، ٠٥٠-٢٥٧٢٢٧
5 يعقوب رؤاش ٠٤-٦٦٥٧٣٢، ٠٥٠-٢٠٧٢١٤
6 نيلمان يوسف ٠٦-٥٦٦٦٥٥، ٠٥٠-٣٤٦٢٢٦
7 بيت مسحار للتباك م.ض ٠٤-٥٢٣٥٦٧
8 نتان وبيتان م.ض ٠٤-٩٩٢١٠٤٧
9 الحاييم - أغذية بالجملة م.ض ٠٦-٩٤٤٢٤٥، ٠٥٠-٢٦٩٧١٦
10 فخري طربيه ٠٦-٧٤٥١٠٢
11 تميم ناصر ٠٩-٩٣٨٩٣٨
12 موشيه مزون و /او يهوشواع مزون ٠٣-٩٣١١٠٥٠، ٠٥٠-٣٢٢٧١٤
13 محمد شفيق القاسم ٠٦-٣١٢٩٤٨، ٠٥٠-٣٥٣٥٢٧
14 رياض كتانه ٠٦-٣٨٤٢٧٩
15 جابي وابناؤه ٠٥٠-٢٥٢٢٢٣
16 اهرون كوهين ٠٢-٧١٠٢٠٨، ٠٥٠-٢٨٨١٣٩
17 دلال شمعون وشلومو ٠٤-٥٧١٤٨٤، ٠٥٢-٥٨٣١٥٧
18 تيب توب تسويق وتوزيع سجائر
ومنتجات الدخان م.ض ٠٣-٦٨٢١٨٢٤، ٠٥٠-٢٥٢٨٥٨
19 تباك بنيغف م.ض ٠٧-٩٣٢٦٢٨، ٠٥٠-٣٩١٣٤٥
20 موطي مزوز ٠٧-٢٧٣١٩٨، ٠٥٠-٢٠٨٣٤٤
21 رؤفين الياهو ٠٨-٢٢١٧١٩، ٠٥٢-٥٣٧٣٣٥
22 ش. كوهين وكالة لتوزيع السجائر م.ض ٠٩-٩٧٢٧٦٦، ٠٥٢-٥٠٣١٠٦
23 دوري وابناؤه مركز التباك والحلويات م.ض ٠٣-٦٨٣٢٣٨٤، ٠٥٠-٣٧٠١٤١
24 موشيه مزراحي ٠٣-٥٣٢٢٥٢٧
25 د. تسيغلر تسويق م.ض ٠٢-٤٢٤٤٥٤، ٠٥٠-٢٤٩٨٤٤
26 شلومو وشلومو (تل ابيب ١٩٨٣) م.ض ٠٩-٨٤٣٢٢٧/٩، ٠٥٠-٢٦٦٦٥١
27 ص.د. بوكوبزا م.ض ٠٦-٥٩٥٥٠١
28 اخوان دهان منتجات تباك م.ض. ٠٦-٩٧٢٤٧٥، ٠٥٠-٣٤١٦٧٨
29 انوشي مئير ٠٦-٣٧٧٠٤١
30 سلكتر تجارة وتسويق م.ض ٠٤-٦٦٧٩٧٩، ٠٥٠-٢٥٨٦٤٦
31 شنكين وكالات م.ض ٠٣-٦٢٩٧٠٢٧، ٠٥٠-٣٦٧٩٤٥
32 نمرود كوهين ٠٣-٥٧٥٨٥٣٠، ٠٥٠-٢٩١٠٥٨
33 "يود چال" بيت التباك م.ض ٠٨-٥٩٨٥٨٥، ٠٥٠-٣٤٩٤٤٢
34 كل - تباك م.ض ٠٣-٥٠٦٨٠٩٠، ٠٥٠-٢٧٤١٨٨
35 مركز السجائر م.ض ٠٧-٢٧٣١٩٨
36 ش.أ سيجار تريد م.ض ٠٣-٥٣٧٤٩٨١/٢، ٠٥٠-٣٠٠٩٢٨
37 كوهين ايتي ٠٥٠-٢٨١٢٥١
38 شلومو مصري ٠٢-٢٤١٤٦٩، ٠٥٢-٣٧٥٧٨٣
39 جور وميرا شفيلي شركة التوزيع م.ض ٠٧-٧٢٣٠٢٢، ٠٥٠-٤٠١٦٥٨
40 مردخاي زيدل ٠٣-٩٣٤٠٢٤٤، ٠٥٠-٢٦٣٥٨٢
41 جلرينا ٠٣-٩٣٦٦٩٢٢، ٠٥٠-٣٦٣٤٤٧



דובק

دوبك . ستون عاماً من التجديد والتحديث

فيلم «المحطة الاخيرة» للمخرجة لارا مزاوي ضمن المهرجان السينمائي الدولي في حيفا

*** عرض خاص للفيلم في المركز الثقافي البلدي – الناصرة ***

● الناصرة – لمراسلنا الفني – بعد ان انتهت الشابة النصراوية لارا مزاوي من اعداد فيلمها «المحطة الاخيرة» والذي هو بمثابة الامتحان لنيل الشهادة النهائية في كلية «تل حاي» للسينما، تقرر اختيار الفيلم ضمن (٥) افلام تمثل الكلية لتعرض في المهرجان السينمائي الدولي في حيفا يوم ٩/ ١٠ بعد منتصف الليل. وسيكون العرض تحت اطار ماراتون الافلام القصيرة التي انتجها طلاب معاهد السينما في البلاد، وقد قام كل معهد باختيار افضل هذه الافلام لتمثله في المهرجان.

من ناحية اخرى علم مراسلنا ان ادارة المركز الثقافي البلدي في الناصرة سوف تقوم بعرض الفيلم بشكل خاص ضمن مضافة الشهر التي ستقام يوم الجمعة ٢٧/ ١٠.

يذكر ان الفيلم مأخوذ عن قصة «الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام» للكاتب المصري فتحي رضوان، وقام بكتابة سيناريو الفيلم الفنان عدنان طرابشة.

هل يفوز «توم هانكس» بجائزة الاوسكار للمرة الثالثة على التوالي؟

● حديث هوليوود هذه الايام هو هل «يعملها»، توم هانكس، ويفوز بجائزة الاوسكار للمرة الثالثة على التوالي فيصبح لاول مرة في تاريخ السينما ان يفوز ممثل بهذه الجائزة المرموقة ثلاث مرات متتالية – اذ انه فاز بجائزة الاوسكار لتمثيله في فيلم «فيلادلفيا» عن عام ١٩٩٣ ثم تلاها بفوزه بالجائزة العام السابق عن تمثيله في فيلم «فورست جامب»، فكان بهذا حتى الآن ثاني ممثل يفوز بجائزة الاوسكار سنتين متتاليتين. فاذا فاز هذا العام، ١٩٩٥، بجائزة الاوسكار ايضا فسيكون اول ممثل في تاريخ السينما يحقق هذا النجاح.

والفيلم الذي يتحدثون عنه هو فيلم «ابولو ١٣» الذي يمثل فيه توم هانكس دور احد رواد الفضاء، في الصاروخ الذي لف حول القمر ومعه اثنان آخران.

الفيلم يروي قصة صاروخ الفضاء «ابولو ١٣»، الذي كاد ينتهي بكارثة كبيرة يضيع فيها الصاروخ في الفضاء، ولا يرجع ابدا الى الارض بل يتوه في اتساع العالم الذي ليس له نهاية.

القصة واقعية ومكتوبة بطريقة جذابة ومشوقة وتروي ايضا الناحية العاطفية اذ تصور، رائد الفضاء، جيم لوفيل، وهو الرجل الذي يمثله، توم هانكس، في الفيلم، وتروي قصة عائلته ونرى كيف يعيش مع اطفاله وزوجته ثم يذهب في هذا الصاروخ الضخم ونسمع انه حدث خلل في جزء من اجزاء الصاروخ قد يمنع الهبوط الى القمر اولا ثم بعد ذلك ليس فقط عدم السير على القمر بل ايضا عدم تمكن الصاروخ من العودة الى الارض وهو في وسط الفضاء بين الارض والقمر.

والفيلم يصور بطريقة جذابة شعور زوجة، جيم لوفيل، رائد الفضاء، وتعبيرات اطفاله وكذلك والدته التي ترفض ان تصدق ان ابنها في خطر قد لا يرجع منه وتصمم ان ابنها يمكنه ان يحل المشكلة والعودة سليما. وسألت، توم هانكس، ما هي اصعب مشكلة صادفتك في تمثيل هذا الفيلم؟ فقال لي هي مشكلة التصوير في الوقت الذي نكون فيه منفصلين عن جاذبية الارض والتعود على هذا الوضع، اذ لكي تصور هذه اللقطات اخذنا طائرة من طراز «CK135 ١٣٥ س.ك» وهي طائرة يمكنها ان تطير على ارتفاع عال جدا تطير على شكل تموجات كل موجة ترتفع ثم تهبط وهكذا ومع كل موجة يمكنهم تصوير حوالي ٥٠ ثانية فقط تكون الطائرة بما فيها في حالة، عدم الوزن، اي جاذبية الارض تنعدم فيمكن تصوير الاوراق والفناجين والصحون تمكث في الفضاء، ولا تسقط وكذلك طبعا الرجال انفسهم يمكنهم ان يسبحوا في الفضاء. فكان هذا اصعب ما صادفنا انا وزميلي الممثل «كيفن بيكن، والممثل بيل باكستون،... واستطرد قائلا بعد ان استأذن من بيل باكستون زميله في الرحلة التي طاروا فيها لتصوير لقطات انعدام الوزن وانعدام الجاذبية الارضية – انه لم يمكنه ان يتحمل هذه التموجات بالطائرة وتقيأ عدة مرات مما اضطرهم الى اعادة التصوير – ثم قال انه بخلاف هذا كل شيء آخر كان سهلا وممتعا.

وقد لاحظت انه كان عنده شارب ولحية صغيرة فسألته هل هذا لانك ستمثل دورا جديدا يستلزم الشارب واللحية؟ فقال لا انا الآن في اجازة لمدة طويلة ويحق لي ان افعل بشكلي كما اريد وكذلك بشعري وهذا ما افضله الآن ولكن قد اغير رأيي الاسبوع القادم واحلق الذقن والشارب وابدو بشكل آخر.

وقد لاحظت انه كان مرحا و«ينكت» اذ تحس انه فعلا في اجازة.

(جورج دوس – هوليوود)

* توم هانكس يتوسط بيل باكستون وكيفن بيكون *

فنانون عرب من اسرائيل وعروض فنية في دولة قطر

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توجه امس الخميس وفد من المثقفين والفنانين العرب في اسرائيل الى دولة قطر وذلك بدعوة من السلطات القطرية.

وقد علم مراسلنا انه سيقام على مدار اسبوع معرض لـ (٥) فنانين تشكيليين، للوحات ورقية تتضمن زخارف وخطوط عربية ورسومات ملونة، والفنانون هم: عبد عابدي (حيفا)، ايليا بعينة (ابو سنان)، كميل ضو (حيفا)، جمانة عبود (شفاعمرو) ورنا بشارة (ترشيحا).

كما تلقى الفنان عبد عابدي، رئيس جمعية ابداع لتطوير ودعم الفنون المرئية في الوسط العربي، دعوة لالقاء محاضرة بعنوان «مكانة الفن التشكيلي المحلي وسبل تطوره».

ومن الفرق المشاركة في هذا الوفد والتي ستقدم عروضها هناك فرقة «موال» النصراوية للرقص الشعبي والحديث ومعها الفنان النصراوي المعروف خليل ابو نقولا.

* عبد عابدي *

هواجس مسرحية

من حرية الكلمة في الجليل الى مركز الفنون في الخليل

■ بقلم: راضي د. شحادة ■

● الحرمان الذي حرمنا بسببه من النشاطات الثقافية استفزني واصدقائي للتجريب منذ محاولتنا الاولى سنة ١٩٧٣ لبناء اول نادي ثقافي ومسرحي في المغار اسميناه «نادي حرية الكلمة»، وقدمنا من خلاله نشاطات ثقافية مختلفة واسسنا فيه «مسرح البلد» فقدمنا مسرحية «البيت القديم» و«ابو خربوش» و«السلام المفقود» واسكتشات فكاهية، ولا ننكر مدى المصاعب والتحديات التي واجهتنا لمجرد التفكير بمؤسسة ثقافية في قرية متحفظة.

لم اعد الى هذا الماضي صدفة، بل ان حاجة الانسان للمقارنة والاستفادة من التجربة هي التي ذكرتني بهذه البداية، ويعود الفضل في ذلك الى الاستاذ سميح ابو زاكية والاخ فايز دنديس والاخت عايدة ابو عيشة، والاخ ذياب هشمون ومسؤولي مركز فنون الطفل الفلسطيني في الخليل، وهو اول مؤسسة ترعى شؤون الفن في الخليل على حد قولهم، ترعى الشؤون الفنية والثقافية لشريحة الصغار ومربيهم في الخليل.

عدت الى هذه البداية لان كل بداية صعبة، والخليل اخت الجليل تمر بتجربة صعبة في مواضيع الثقافة لان المجتمع المتحفظ يرفض البرامج الفنية المختلطة والتي تنادي بتطوير الحياة الاجتماعية وبعث الروح فيها عن طريق الثقافة والفنون.

الاخوة في مركز فنون الطفل الفلسطيني في الخليل نبهوني الى حقيقة مرة لم اعرفها من قبل، وهي ان الخليل وهي احدى اكبر المدن الفلسطينية لم تعرف دار سينما واحدة فيها منذ اختراع فن السينما، وهذا الامر بالطبع كان لصالح سينمات بيت لحم والقدس لان اهالي الخليل الذين حرموا من السينما في بلدهم كانوا يسافرون لمشاهدة الافلام في المدن الاخرى.

التناقض بين المادة والفن امر غريب في الخليل، فالخليل التي تعدّ اكثر منطقة صناعية وتجارية في فلسطين، من المفروض ان تستغل رؤوس اموالها في بناء المسارح ودور السينما والنوادي وفرق الدبكة وفرق المسرح. يبدو ان ازدهارها الاقتصادي يتناسب تناسبا طرديا مع ازدهارها الثقافي.

متى يقودنا أزدهارنا المادي الى ازدهارنا الحضاري المتمثل بفنوننا وبأدبنا وبحرية ملبسنا ومشربنا وبعدم تكبلنا بقيودنا وبفتح المجال امام كل الوسائل التي تصون ذاكرتنا وهويتنا، فيتساوى التقدم المادى مع التقدم الاجتماعي.

متى يصبح اكبر تجمع مادي وصناعي هو نفسه اكبر تجمع ثقافي وحضاري وفني ومنبرا للتواصل والتقييم والتوفيق وبعث روح السعادة في ارواح اهالينا وابنائنا؟



شعرية من اليومي والعادي



* نزيه خير *

● بقلم: انطوان شلحت ●

■ يسعى نزيه خير، ضمن حداثته الشعرية، الى انتاج شعرية ما من اليومي والعادي وذلك عبر تحويل المألوف الى مدهش وجعل المحدّد مجرّدا.

ويشكل هذا السعي سمة رئيسة من سمات المرحلة الثانية في تجربته الابداعية، اضافةً الى سمة جدل الشعر واللغة والجداثة التي توسعنا في الحديث عنها في الحلقة السابقة (١).

قصيدة «لو خافت عكا من موج البحر» (٢) يمكن ان تمثل دليلا بليغا كفايته على ما اقصد. وبالرغم عن سيطرة بعض الجمل المباشرة على متن هذه القصيدة الا ان المباشرة هنا تحمل قدرا كبيرا من الشاعرية:

لست حزينا..
كي أشكو زمن البؤس الى زمن الصبر
لكنني اتوسم في هذا العرش الجائر عدلا
لو باض الديك على وتد..
او خافت عكا من موج البحر..
من يدخل صبحاً محكمة الصلح هناك
يحسب ان الشرطة في هذا الوطن «الميسور»
لا تعرف ناسا من شعب اخر
لا تعرف الا عرب الشاغور..

وخلال رحلته هذه يكشف عن هواجسه تجاه مواضيع مجردة يتأتى بلوغها عن استجابة الشاعر لدلالات حقل متنوع من المحددات:

يتمشى الصيف على شاطئ عكا
فاشرب من ريح البحر نبيذاً
واحمل ما شئت عن السور هموماً
وعن الرب الجالس في البرج الغربي.. دعاء
واحذر ان تقبل عن عجز فلسفة الاحياء
لا يسأل حي عن اطفالك لو ظلوا
اعواماً من غير حذاء

ولعل معظم القصائد التي كتبها الشاعر حول بيروت، إبان الحصار الاسرائيلي لها، تندرج ضمن حقل هذه السمة. في هذه القصائد نتلمس الصدق الفني وزخم المعاناة التي تقود الشاعر، احيانا كثيرة، الى ما يشبه المونولوج، فيما يجوز اعتباره مناجاة او نجوى للبراءة الاولى بمدى ما يمثله ذلك الحصار تعريفا لها. في قصائد بيروت - لو صحّ التعبير - احسب ان نزيه خير وجد ذاته فأبدع، بصورة غاية في الخصوصية والتميز، قصائد مرجعها تلك الدفقة الشعورية التي حين تواتي الشاعر تجعله يعطي من ذاته ابداعا حارا واصيلا وحادا.

وفي الحصاد النهائي لهذه القصائد فان الابداع هنا يكمن:

● اولا: في سلاسة التعبير حسبما تنمذج عليه قصيدة «مطر ايلول.. فوق بيروت» (٣) ومنها نستشهد بهذا المقطع:

وقفت بيروت على نافذة البحر ونادت
لا يوجد في هذا العالم جندي مجهول واحد
الجندي المجهول له وطن
وله ارض
وله احباب
الجندي المجهول له حلم.. وله بيت
وله اولاد.
يا زمن الغربة أعدمني
ان كنت اظل بلا اهل
او كنت اعود بلا ميلاد..!!

● ثانيا: في انتقاء ما يناسب المعنى من المفردات او الرموز او الشخوص المستحضرة من سفر التاريخ (تدلل على ذلك قصيدة «مطر ايلول.. فوق بيروت» المذكورة وقصيدتا «جفرا تعيد فارسها من بيروت الى صفين» و«اشراقات لم تشهدها قرطبة وشهدتها بيروت» - ٤).

* * *

نصل الآن الى السمة الرئيسة الثالثة من سمات قصائد الشاعر والمتمثلة في ارتباط رؤيته الشعرية بالبعد التاريخي.

القصائد العديدة التي يحكمها هذا الارتباط تشي به بدءا من العناوين، التي يبدو الشاعر مغرما باختيارها. خذوا، مثلا، هذه العناوين «جفرا تعيد فارسها من بيروت الى صفين» و«كتاب دموي لأبي تمام» و«اشراقات لم تشهدها قرطبة وشهدتها بيروت» و«مراجعة ذاتية في سيرة الاخشيدي» و«خضرا الهلالية تروي تغريبة بني صخر» (٥) و«وجه اسماء عرس شجرة الدر» و«توشيحة عراقية من الف ليلة» و«مراثي نغم الكنعانية» و«تسويغ عصري في نشيد الانشاد» (٦).

هذه القصائد مجتمعة، وكل واحدة منها على حدة، تعتمد على التنقلات المنطقية بين لرؤية الشعرية والبعد التاريخي، بين الماضي والحاضر، مع تضمينها مجازات وشحنها بشاعرية لا تفتقر الى عقلانية. والشاعر فيها حريص، بشكل خاص، على اشاعة الاصداء الرمزية التي تحمل رؤيته الخاصة واحساسه الفرداني كذلك، كما هو الحال عليه من هذا المقطع من قصيدة «كتاب دموي لأبي تمام»:

«في حدّه الحدُّ بين الجدِّ واللعب»
والموت هو الموت الواحد للانسان
والمجد هو المجد الباقي للانسان
وانا لا اعشق الا شوك الورد
ولا اسأل الا فرح الاحزان
لا ابصر في كل مساحات الدنيا
الا وطناً
يتجدد في ساحات اميّة في الشام
كي يغمر اروقة الناصر في بغداد
برداً وسلاماً وأمان
يتجدد ما بين الريح وما بين الأرنان
من جبل الشيخ الى بيسان
من مجدل شمس الى لبنان

الشاعر في هذه القصيدة يمتاح من التاريخ العربي ليرسم صورة للواقع الذي يحلم به، هنا والآن.

واذا ما شئنا اختصار المواصفات فانه على مستوى الدلالة نجد ما يلي:

١ - هذه العودة الى التاريخ، بشخوصه ووقائعه، هي ضرب من النوستالجيا العقلانية التي بواسطتها يستعين الشاعر على تفكيك حاضره. والعقلانية هنا تحول دون تجاوز حدود استبدال الواقع بوقائع مضت وانقضت. ولهذا فان جلّ ما تتجوهر فيه هذه العودة هو استبطان ماهية تلك الوقائع. الشاعر يرى بحق، اننا «أوغلنا في الحزن العربي كثيرا» و«جعلنا من غضب الذات على انفسنا ما يغسل كل خطايانا» وهكذا بتنا نتلهى بالنتائج ونقفز عن الاسباب في حين «ان الحقيقة تستفيد من السبب».

٢ - الشاعر يوظف الدلالة المضادة لدعاوى الانكفاء عن الحاضر صوب الماضي والتسمر عنده والتي يرى فيها «فعلا ناقصا»، فضلا عما يترتب عليها من اقامة حواجز وسدود بين انسان هذا العصر وبين انتمائه لزمانه واعتزازه بتاريخه وبالرموز من رجاله الذين صنعوا هذا التاريخ، فيقول (٧):

.. لكنّ القرن الثامن للهجرة لا يأتي
بوقوف الشعراء على قلعة كسرى
وحنين الاهل الى جامع حطين
القرن الثامن للهجرة لا يأتي
الا بغروب النصف المعتم منا في القرن العشرين

٣ - واحد من اكثر مدلولات ارتباط رؤية الشاعر بالبعد التاريخي اهمية هو التعريف بهوية الانسان العربي في هذه البلاد. وبمقدار ما ان منطوق هذا التعريف موجّه الى الأنا فانه موجّه، كذلك، الى الآخر، كما يمكن الاستنتاج من هذا المقطع من قصيدة «اصوات غير متناسقة في اوركسترا شرق اوسطية» (٨):

.. وانا مثلك يا اسحق القدسي
إنسان يحتضن الدنيا
انسان يذبحه الشوق
لكن..
من يحلم ان يحرق زرعي
لا يسلم من شرّ الحرق

وايضا من هذا المقطع من قصيدة «هروب.. الى حقل الندى» (٩):

.. للعشق سنبلة...
وللأشواق حقل من ضياع
فاذا جمعت حصاد عمرك كله
غلب البكاء عليه واحترق الوداع..!
في كل زنبقة يقول لك الصباح.. انا الصباح.
وبكل غاربة تري وجها يعود الى رواح

(انتهى)

الهوامش:

١ - نشرت الحلقة السابقة من هذه الدراسة في عدد يوم الجمعة الماضي من «الاتحاد» (١٩٩٥/٩/٢٩).
٢ - ديوان «رائحة المطر». اصدار: «الاسوار» - عكا ١٩٨٩. ص ٤٣.
٣ - ديوان «كتاب دموي لأبي تمام». اصدار خاص - دالية الكرمل ١٩٨٤. ص ١٧.
٤ - م.س.ن. ص (٩) و(٢٩).
٥ - م.س.ن. ص ٩، ١٣، ٢٩، ٤٩، ٨٠.
٦ - ديوان «رائحة المطر». م.س.ذ. ص ٧، ١٥، ٣١، ٥٧.
٧ - قصيدة «موجة.. هي البحر». م.س.ن. ص(٣٩).
٨ - ديوان «كتاب دموي لأبي تمام». م.س.ذ. ص ٥٣.
٩ - ديوان «رائحة المطر». م.س.ذ. ص ١١.



امرأة جميلة جدا..

● بقلم: رجاء بكرية ●

« أشعر امام بعض الجمل انه حرام ان تكتب الا وحدها، مفردة كبيرة تعلق في السما، تغيب ثم تشرق في اعيادها.»

(انسي الحاج)

اسبح في عرقي وصوتي المستحيل دوامة شبق كمّا لم يحدث لي من قبل.. لعلني اهذي.. فالفراش الساخن عادة يلقح اوردة القلب بالقصاصة الاولى المبلولة للرجل الذي سبح الجسد البكر في ابخرة عرقه وعشقه ملوحتها. اهذي بتلك الجملة القاتلة التي تنهجبت من علبة السردين الصدئة آنذاك ونقشت فوضاها فوق الاثاث فتحلل من غباره ومشى بقدميه العاريتين فوق نقوش البلاط الاملس كي يرقص تانغو لحظة ما بعد الموت مأخوذا للذة تحسس اعضائه البارزة منتشيا، ارتطمت بجدار النحاس بخطوط خطواته الواقفة خلف قلبي تعدّ نبضات حذائه المستلقية بظلّ الشواني، وخزته وهوت تحت سرّتي.. «امرأة جميلة جدا»... افرجت عنها اسنان بيضا، ناصعة ومرتبة لم تفرج عنها لامرأة قبلها.

كان اسمه محمد لكنّه لم يشبه اي محمد صادفته من قبل، وهو لم يأخذ من صفات نبي البشر، محمد، امرا سوى وداعة نظراته الحالمة تحت العدسات الطبية المدورة، والسكينة القاتلة احيانا في اطراف شعره الاسود الذي اعتاد ان يتحدث عنه. احبته هكذا رغم انه خيّب ظن والده الذي اكتشف في مرحلة متأخرة ان محمده سيكون اهمل البشر. وهي لم تقتنع بصواب رأي الوالد رغم منطق الحجج التي تذرع بها لانها لم تعن لها شيئا. كانت لحذائه عيون قطنية تتكلم وتضحك وتبكي واحيانا تتفلسف فلسفة احبتها لانها لجأت لضرب الكلام بكلام. خرمشتها الكلمات تحت الحفرة اللحمية.. امرأة، جميلة، جدا، نزّت شوقا، فلم يسبق ان قالها رجل بمثل روعته، مفاجئة، مدهشة، لزجة في استسلامها الفاجر، ولن يقولها ربما. هجست بصحة اقوالها، ليست تدري لماذا تعلّق تلك الاهمية على جملة مثلها، ألأنها ظلّت محلّقة وقتا لا بأس به في انفاس الغرفة انفاسه وقد فقدت كل ارتباط لها به وبنفسها وبالوجود حتى فكرة استلقائها اللاواعي المهمل بين ذراعيه الفارهتين؟ الأنه قالها بسذاجة وطفولة لا تقرّ بالدوافع كأنما قبض عصفورا لمحه يزقزق في زاوية معتمة فنزع منه زقزقته وطيّره متخليا بذلك عن حق امتلاكه؟، لا تعرف وهي ابدا لم تكن على هذه الدرجة من الجهل المطبق لسر ما يفتنها بالآخرين الرجال.

سنة وبضعة اشهر على وجه التقريب وخطواته الواقفة خلف قلبي تردد الجملة القائلة للهوا، الذي اتنفسه، للاماكن التي ارتادها، للناس الذين التقيهم، لملابسي التي اتركها معلقة على حبل الغسيل واعود من عملي لاجدها ترقص على نغم الحروف. وحين اقلعت خطواته عن تردادها تولى حذاؤه المهمة، صار يقولها بمناسبة وبلا مناسبة، اغدق بها غرفتي في المرات القليلة التي نسيه تحت الوسادة وخرج الى الشاطئ حافيا ليستمتع بلحظة احتضان الرمال الرطبة لباطن قدمه الكبيرة. والحقيقة انني وجدت فيه عزا، حيث صار من المستعصى عليّ تخيل وجودي دون ان يدللني احد ما ولو كان حذا، بتلك الجملة، ولكن اقنع نفسي بأن شيئا لم يتغير ومحمدي لا يزال متأثرا من جملته ومتعلقا بسحري كما اول مرة التقينا في مقهى «كابولسكي» لجأت لاسلوب غريب في التحليل قادني لفكرة ان الحذا، سبب الخطوات لذا فالحذا، والخطوات هما واحد ولانهما يحملان جسد محمدي فهو والحذاء ايضا واحد لذا لا فرق بين ان يردد الحذا، الجملة او يرددها هو، ولا بد لي من ان ابوح لكم بسري الصغير لان ضميري سيؤنبني بلا شك ان انا توانيت عن الافصاح بعظم النشوة التي كانت تضربني من وريدي حتى وريدي حين يناغشني بها ذلك الحذا، النادر ربما اعظم مما لو ناغشني بها محمدي. وحين اقلع الحذا، هو الآخر عن الترنم بالكلمات وجدت نفسي بمأزق حقيقي لا سبيل للخروج منه. لقد حاصرني هاجس تلك المرأة الجميلة جدا الذي اعتقدت بأنه بطريقة ما يفضي الى فتنتي الفتاكة وعبثا، قلت لنفسي بثقة، اي رجل مهما بلغت جبروته سينهار بسهم واحد من سهام عيوني التي اسره كلامها الصعب. اصابني مس من غرور لا استلطفه اضطررت معه لان ادلل نفسي بنفسي دون ان احتاج محمدا او حذا،، وكنت كلما سرحت بأغصان الشجرة العالية التي قرر صاحب النزل قصف قوامها، قصف الله عمره، لسبب سخيف مفاده انها مقر لضباع الليل وبنات آوى التي لا بدّ ستقفز يوما ما من النافذة الغربية وتقتلني ولخوفه عليّ من نهاية بشعة انهاها منشاره للابد، لمعت بين اوراقها الجملة الملعونة فأجعل ارددها بجنون وولة كأنما اتحبب بمحمدي وليس بنفسي حتى صفعني صوت ببغا، شرسة تشبثت قدماها المجرحتان بحافة النافذة وانشأت ترددها معي تماما كما افعل. خجلت منها المخلوقة الصغيرة واحمرت وجنتاي كأنما سكب فيهما حنيّ ما، الورد، فدفنت وجهي بيديّ وبكيت، همست لنفسي وسط نشيج حاد... من سيقولها لي ان لم اقلها انا لنفسي، وبأي حال لن اقتنع بأن مشروع المرأة القاتلة انتهى، سأحادث محمدا في الامر فقد يستوعب مدى تعلقي بنزوته ويعدل عن تجاهله التام لها، كان يمعن في التناسي كلما الححت عليه بالقول وغالبا ما كان ينهي الموضوع بجملة تدفعني لان اتصرف كطفلة بلها،. «ولك افهمي، هذي الجملة بتيجي هيك لحالها بقدرش اقولها دايما وقت الطلب.. افهمت». لا لم افهم، اقول في سري، سأعلمه هذا الخبيث كيف يتعامل البشر فألقي عليه حرمانا قاسيا، لن تراني، لن تكلمني، لن اغني لك كلمات العاصفة، لن احتضنك اذ ما التقينا، واحرقه حين امتنع عن الاستجابة لقبلاته التي تصهر الزجاج تحتها. ورغم عذابه لم يتراجع وغلبني عناده حين استسلمت له دون شروط حتى تألق وجهي ليلة رأس السنة بيها، ملائكي مصدره شمعة حمرا، اشعلتها شفتاه بعد تناولنا لكأس صغيرة من الفودكا، تساقط ريش نشوته في غموض اخضراري وبدا مصعوقا بالزغب الارجواني المتنابت في كل زاوية من جسدي. صرخت همسته بوجد اشتهيت ان يطول امرأة.. جميلة.. جدا، امرأة جـ.. مـ..ي..ل..ة...جـ..دا جدا، لكنه قرر فيما اقتعدت الانقطاع عن مشروع نزواته للابد، والنزوة المالحة للمرأة التي تشبهني بالذات.

بدا من الامور المستحيلة لكبريا، المرأة التي اعتقدت بأني يوما ما قد جسدتها اعتياد التحديق في الفراغ الذي اخلفه غياب الشجرة الرشيقة دون الوقوع في فخ الرجفة التي تسبق لحظة الدخول في «اكستازا» المرأة الفتاكة كما الفت تسميتها لكن خوفي من صدام مفاجئ بتلك الببغا، الشرسة جعلني في حالة حذر ومواجهة اتعبتني حتى خلتني شرطي مرور يحرر مخالفات بحق تجاوزاته الفكرية اكثر مما يفعل بحق تجاوزات الآخرين العينية.. شهر ونيف تلبسني هذا الحال زهقت معه الدنيا وزهقتني وحين اوشكت على الهسترة اقررت بجدوى الهدو، ولو ببضع اقراص من الريزوبام والتفكير ببديل، ولأنني والحياة فيما يبدو لن تنتهي والواحد بمعزل عن الآخر لا يعقل ان نبقى في مجابهة مستمرة، تريد ما لا ابتغيه وابتغي ما لا تريده لي قررت فجأة وبينما كنت متلاشية لتفكيري العميق بأن استعيض عن عادتي البغيضة لنفس الببغا، حتما، والا لماذا جعلت تقلّد تردادي لها؟! بعادة اخرى ستفتن الله، استغفر الله، خارج البيت، في كل مكان لا يرتاده الآخرون خصوصا شاطئ البحر، مع حلول الفوج الاول لجدائل حوريات الليل حيث لا يبقى كما يقال غير المجانين امثالي يحاكون نفوسهم المريضة، للموج حكيت قصتي التي ارغى زبده لها، قلت: يا موج.. يا سيّد هذا الفوج وقعت في اسر امرأة وهمية جميلة جدا، جملة قالها معتوه لامرأة ادعى جمالها الخارق كانت انا وبعد ان تولّهت بها سرقها وهرب، وانا المرأة الجميلة سأدلك بها سحري وافتك بكل شي، حتى الصخر، سأرددها لك، لرملك، لزبدك، لسماك فقد اشبع.. بصوت حازم فرضت رغبتي وصمت لاني اعرف ان به من غروري الشي، الكثير، ولم يمض وقت طويل حتى مللت هذه العادة ايضا، صرت ارتاد الشاطئ كي اصمت ويعفّر الموج وجومي فأقهقه ببله وبلا مسؤولية، غير ان وجومي لم يطل اذ انفجر على غير توقع مثل عبوة ناسفة بينما كنت اقود سيارتي السبور قيادتي الانتحارية المشهورة على شارع البحر فتنتهب المسافة والوقود بشكل مذهل، وخلت صوتي المتظاهر لاجله وعليه اعلى من هدير المحرك الطائر. لاكثر من نصف ساعة رددتها بجنون متطير وشوق تشحنه دغدغة اللهفة حتى بحّ صوتي وفقدت كل قدرة على الاتيان ولو بكلمة ناشزة. نفذ وقودي حتى اخره. اطفأت المحرك وانطفأت قواي، وفتشت في معالم الليل عن معالم بيتي وصدفة اهتديت. أدرت المفتاح في القفل وادرت قفاي لكل شي، وللمرأة التي فتكت بي بالذات. هويت فوق السرير الذي لا يزال يعبق برائحة جسده وعطره. نضوت عني ملابسي كيفما اتفق واسلمت جسدي لملاك النوم لكني وقبل استيقاظ الفجر بساعتين او اكثر افزع منامي صوت خلته آت من ادغال رهيبة اكتشفت حين صرخت عيناي بالنور انها لم تكن سوى منطقة ما في اسفل جسدي وبالتحديد سرّتي. صرخت عيناي ثانية بنور الدهشة حين وقعت على مخلوق صغير بحجم الابهام تغوص قدماه داخل الحفرة السرية ولا يظهر منه سوى بطنه الصغيرة المربعة العارية، ورأسه المدورة بحجم حبة زيتون يمارس حركات بهلوانية لم استوعبها في البداية، يحرك يديه حركات مدروسة كقائد اوركسترا مصاحبة بجملة المرأة الفاتكة. أكنت احلم؟ للآن ورغم مرور فترة طويلة نسبيا على تلك الحادثة لم اتحقق منها، رددها باندماج كلي ونعومة استراحت في نبراتها اعصابي الممزقة والتحمت، وحين سكت غناؤه وتسحّب الى سرّتي وسط ضجيج يشوش دهشتي بتمهل ورشاقة تحسست الموضع الذي انبثق منه بحنان منتش ومشيت الى ملابسي المبعثرة في زوايا الغرفة المغبرة الملمها وارتبها فوق قطعي بفن الرابعة فجرا. لا اذكر كيف جرت الامور بتلك الدقة ومن اين اتتني الارادة لفعل كل ذلك دون ان اخلّ بنظام الطبيعة الذي اعتدت ان اقلبه او اشوهه بكلّ ما اوتيت من حنكة ودراية في علومها. تركت حذائي تحت الوسادة اذ حرصت على ان انيمه مكان حذائه الغائب حتى لا افتقده وخرجت حافية مثل الليل. ادرت المفتاح بالقفل كما فعلت مع تغيير تقني بسيط يعتمد على حركة عكسية تماما للتي اديتها حين دخلت واشرعت صدري للدنيا...، لم اخطئ هذه المرة معالم الدنيا، ادرت محرك السيارة وانطلقت الى محمدي الذي لا بد يغط في نوم عميق بعد يوم عمل شاق. لن يغضب لانه سيراني فقد الحّ عليّ في الاسبوع الاخير كثيرا لزيارته وتيبّست، قلت له حين تنجح في رؤية شحمة اذنك خبرني وفقط حينها سأجي،. شوف انت تعرف ان الشيطان احيانا ابن حلال حين نمارس الحرام، ضحك بعصبية وهمس: يلا روحي، عنّك ما جيتي. وصلت الحي الذي يقطنه، اوقفت السيارة على اطراف عزقاتها وخرجت جريا فوق بطن الليل يدغدغني احساس الانتصار لكبريا، المرأة الجميلة جدا، انا، وعند السلّمة الاولى العليا تسمرت اقدامي الباردة، بحلقت بعيون فارغة بالاضوا، الحمرا، التي يتوهج بها البيت الصغير، حجرة النوم بالذات التي تتذكر اعضائي وكلماتي، وبأغاني الديسكو الرخيصة. تضاربت دقات قلبي وخلصت حزام امانها. تشاهقت انفاسي تصادمت، بصعوبة استجابت رؤوس اصابعي المرتجفة ارتجاف شرايين رأسي المتقافرة. كانت تغلي ودمائي تشتعل وتتعكر بدما، فاسدة صبّت لا ادري من اين. نجحت في قطع مسافة السلالم المفتتة في معظمها وقد حرصت على ممارسة هوايتي في الطيران التي لم يصدّقها ابدا حتى لا اعكر نزيف الضو، الاحمر. حاذيت النافذة ذات الاضلاف الخشبية المفتوحة واصخت السمع لحديث الفراش للنور، حاولت ان اشم رائحة الاحتراق بطريقة خاصة لقّنني اياها في بداية تعارفنا ضمن سلسلة العاب مسلية مارسناها. كان صوته مثل بحر قتل موجه وهجع تتجاوب فيه آهات امرأة ليست انا سرعان ما انتفض بوحشية اعرفها فيه وصهل هامسا تحت عجلات الدم الاحمر الذي بدا يرشح من جدران الغرفة المقشرة والسرير.. امرأة.. لذيذة.. جميلة.. جدا. عرتني الجملة من كامل ثيابي، نحرتني، وارتكب قلبي حوادث سير مروعة طحنت اجسادا بلا عدد ونشأ لانفاسي تجشؤات هدير محرك تعب. الصقت فمي بضلف النافذة وحاولت السيطرة على مخارج كلماتي المضطربة. كان قلبي في حلقي وبين قدميّ ان شنتم. مخارج الكلمات ازداد اضطرابها، ادت عرضها بنشاز غريب. تطايرت مدمرة.. رجل.. حذا،.. قمامة.. امرأة مغفلة جدا.. جدا. قفزت اضلاف النافذة مثل عصافير مطاردة. وكنت اذاك لا ازال اسبح في عرقي وستبقى...

(حيفا، ١٩٩٥/٢)

● طارق عون الله (خاص بـ الاتحاد من لندن) ●



قصيدتان

ذا فلسطيني

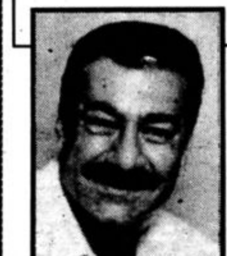
احبّيني،
اريدك ان تحبيني
وان تضفي مزيدا..
من وقودكِ في شراييني،
ولو تتآمر الرايات يوما ما..
اريدك ان تداريني،
ويا أماه..
يا نبع الحليب المر..
يا اسباب تأبيني
اريدك وردةً..
لا شوكة في القلب..
تجرحني وتدميني،
اريدك في النعاس النوم..
لا وسناً يؤرقني ويؤذيني
اريدك بلسماً للجرح..
لا ملحاً بنار الشوق يكويني
احبيني..
انا ادعوك من صحراء حنجرتي
فلم تتعدد الاسباب..
في موتي وتضنيني؟!
وانت هناك بين الشهد..
والصفصاف والزيتون والتين؟!
ويا اماه.. يا اماه..
يا فرحي.. ويا ترحي..
انا ما عدت هابيلاً..
وقابيل الزمان الحاضر المغرور..
زراً صار في اثواب تكويني،
اغني طلعة الموال فيك..
واستحي، إن قيل: «من ذا؟؟»
من غروري،
دائما يعلو جوابي:
«ذا فلسطيني».

دهورا تصير الهوينة

تلقيت منك الاذيّة/والخنجر العربي/ فمطلعه كان في القلب/منذ الولادة/ قبل الزمان/ واخره - نصله - غاص في القلب/مثل الرواية/قبل الاوان/تجرأت قلت:
- «احبك»..
ردّت علي روافدُ دجلة/صحت
- «احبك»..
رد الفرات عليّ: - «هلا»/
تدثرت/ما أدفأتني
النساء اللواتي عشقت/وما علمتني العيون الطريق/وكان الظلام رهيبا/واحسست بالخوف/اصوات جند تنادي:
- «هلا يا غريبُ اقترب».
وينطلق القصف/صوت الرصاص رهيبٌ/
ولون الرصاص غريبٌ/واحلف اني اقتربت/
وكانت يدي ترفع العلم الابيض:
- «سلام من الله اهل الرضى»..
ورد الرصاص علي/سقطت/وكانت يدي ترفع العلم الاحمر/زحفت بعيدا/وحين استطعت عدوت/وحين تعبت سقطت/وحين افقت - وكان دمي يصبغ العشب الاخضر/سمعت صبيا ينادي:
- «هناك وراء الصخور»..
عدوت - سأقتل حتما -/عدوتُ/الجنود ورائي/وكنتِ امامي/ - تعرفتُ فيك المنافذ/ صرت الحواجز والأدعياء - /سيقتلني الجند لو امسكوني/- سريري من الصخر.. أخ.. لحافي مناقير طير السماء.
- سيقتلني الجند.. لو تسمعيني../ سيذبحني الجند/أعدو.. رصاصُ النهار يراني/فأين المفر.. الصخور تطول.. تصير جبالا.. تعبت/الشمال بعيد/سقطت على الصخر - كنت اموتُ -/وحل المساء/رأيتك واقفة عند ليل الجنوب/تنادين.. لا تسمعين/ ولكن لحظة ضاعت خطاك على الدرب/حلّق في الافق صوتك:
- «اين حبيبي»؟؟
همست: - «هنا»، وكان الجنود ينادون بعضهم البعض:
- هيا نعود/لقد فر/والليل حلّ../زحفت الهوينا/ - ومن اين جئت؟؟/الى اين صار المسار/العواصم تغتال زوارها/وتدفن في الرمل اخيارها/الى اين صار المسار/دهورا تصير الهوينة.
تسلقت كل الصخور/وصلت الى القمة العالية /وحيدا مع الله/لا صوت الا لهاثي/
صرخت:
- إله السماء وصاياكَ..
ردّ الصدى/ورجعُ صوتي: إله السماء وصاياك/ردت عليّ الصخور.. الجبال.. الرياح.. الجراح.. المتاهاتُ ردت،/ تصبرتُ قلت: - «لعل الاله مضى للجنوب/وخلفني في الشمال»/تمزقت/شل الجنود خطاي/وحين تناديت باسمك صاحت ذنوبي
- «فلسطين»!!
عاد الصدى: - «فلسطين..»
- سد الجنود الدروب.. البحار.. الطريق الى الله/كان اغترابي سُدى/وصارت حياتي صدى في المدى/ - وعاد الي الصدى/تجلدت قلتُ:
- لعل فلسطين عادت الى البحر/تغسل عار السنين الخوالي/لعل فلسطين راحت الى النيل /حتى تناقش معنى الخيانة/بعد النضال/
تجاهلت.. قلت:
- لعلي فقدت احتمالي!!
تدثرت بالليل والصخر/كدت من الجوع آكل لحمي/وكنت احس بأن النهاية/لم تأت بعد.. ولكنها آتية/واحسست بالرعب/ليل الثعابين طال/
- ذكرت امرأ القيس/خاطبت نفسي:
- حذار من الموت وحدكَ.. بين الصخور.. فلا أم تبكيك.. لا قبر يؤويك.. لا شاهدة/تقول. هنا صار من كان.. لست نبيا.. تموت وحيدا.. ذليلا.. شريدا.. بلا فائدة.
نزيف الرصاص توقف.. عاد الي نزيف الالم/ لعقت الهواء النقيّ/نزيف الجراح توقف..
كدت من الجوع انسى جراحي/وذقت الندم. تلفعتُ بالجوع والدم حتى السحر، وحين استبنت الامان/تبعت الصخور الى المنحدر، وحين تراءى لي السفح/كان الصباح يناطح اخر حفنة ليل وكان المعريّ حبل النجاة.
- مُلغمة.. كنت ارض الحليب/وكنتِ تنامين تحت نعال الغزاة.
سقطت عليك.. من الذل والضعف والخوف..
صحت:
- إلَه السماء أمتني.. قبل وقوعي في الأسر/ سرّ عندي/واكرهُ ذُل الفتاة.
أفقت.. وكان الإله عجوزا/يضمد جرحي بقمبازه/ويغسل وجهي/نظرت اليه مليأ..
رأيت ابي.. اخوتي/كان شعبا بكوفية وعقال/ وكنت تموجين بالانفعال.
تكورت.. اغمضت عيني/لكنني لم انم/ وكانت رياح الشمال تدغدغ وجهي/كأنشودة فوق فم/وكان المغني يغني التي هجرته التي عذبته التي مزقته التي قتلته التي عانقته التي عشقت فيه:
- آه فلسطين.. إنْ متُ بين يديك.. كفاني فخراً.. بأني اموت فداء العلم.

من شرفة الروح

جنون زارا وطهارة الروح



* فيصل قرقطي *

● زارا الفلسطيني حتى العظم هذا راق له الآن ان يحاكم نفسه، وروحه تلك الهائمة في بحر متلاطم الامواج ليس له قرار. زارا هذا وهو يحترق يرى ظلاله تتراقص على الجدران زارا هذا يشذّب اطراف الجحيم ولا يحظى بنسمة تُبرّد عرقه المتصبب. يلتوي مع الفراغ، ويلوي الافق الدامع بقبضته اللينة.

اهي الحياة الى هذا الحد رخيصة
يجب عليّ ان اكفّن الوقت
واسحب الكلمات من فم الشياطين

اعترفات لانتهاكات الوقت الضالع في النزق الضالع في القطيعة من طنجة حتى باب المندب حتى حدود ام الشرايط.

ام الشرايط.. هذه ام لا ترحم كأنها خارجة على القانون ولا تعرف الى اي قانون تنتمي في العرف الجغرافي هي من اعمال رام الله، وفي عرف الاحتلال هي من توابع القدس التي تعتبر اسرائيلية بقانون اسرائيل.. والضرائب ونظام السير.. ونسق حياة الا قلة تتمرد.

زارا يبحث عن ظلاله بين اغفاءة الضوء على جغرافيا الروح وانتشار الارض التي تمتد كل يوم اكثر تبعا للقوانين الاسرائيلية.

زارا هذا، مجنون الإفك، خادم الرعية التي لا تعرف شيئا عن حالها، خادم جحيم المعرفة، وطقس العزوبة في تحدي العاشق.. زارا هذا مجنون ويعبد جنونه النقي حتى الصراخ.. زارا هذا لا يخدع احدا يشيل رسالة سامية.. كنعانية على كاهله.

– أتريد ان تصلح الكون؟!

– يا شيخي الضرير لم يعد لي متسع، او متكأ في هذا العالم المنتهك حتى فراغ الروح.

– يا شيخي الضرير.. زارا يحلم ببراءة تعشوشب على جدران الحدائق والبيوت قبل ان تسحق على جدران الروح والقلب..

زارا يفقد الثقة.. يكاد ان يفقد الثقة بالوقت والكون.. والحياة.

زارا يدلق الفجيعة على كاهل الرحمة الآدمية، يغذي نسغ الكلمات بغليان عروقه الجارف.. ينتظر النماء.. لا شيء ينمو سوى الانكسار والخديعة.

المدائن لا ترى زارا يسير ودخان حرائقه يحوله الى كتلة من نار يسير امام حلمه يجرّ خطواته عنوة، كعناقيد من دم المأساة.

من اية طينة كونتك الآلهة يا ابنة الصراع الخفي مع الغموض؟!

ليتمثلك خطاب اصم، كأنه قد من خيوط المأساة.

كأنه الواح جليد لا تحفل باستئصال الوجد في اضلعي
كأنه غناء المشاعيه
وتتربعين على عرش الصمت، غير ابهة بالزلازل التي تعصف بيّ..
بك من كل حدب وصوب
كأنك دمار السفن العائدة
من خلف الآفاق الدامية التي تحفظ اسرار العيون.. العيون التي هتكت بها اصوات المسرة.

وجاءت في ظهيرة ناعسة، متعبة، تجر خلف خطوط ضوء عينيها اشباحا وصورا لتعب ويقين مذبوح. الوجه احمر كأنه خارج للتو من تنور المأساة، منطفئ النور، مائل الى الزرقة قليلا.. والى السواد قليلا لا يحتمل الضوء، كأنه الهارب ابدا من الحقيقة. وراء غيمات الشبق الاعمى.

وانت تدورين كمروحة من هواء ولا تصلين ابدا

الوجع سيد كل شيء وانت.. انت كأنك انشغال الفصول التي لا تكتمل والايام الضائعة من ترتيب التقويم والساعات الذائبة في محيطها العاري والدقائق العارية كوجع الروح.

الانتحر سيد كل شيء.

وانت.. انت احتدام نشيد الفجر في الحل والترحال وصوت بكاء الدمعة اليهودية التي تتفنن في تمثيل دور الضحية على مسارح من ارق واجساد وضحايا، يختلط فيها الجمهور بالممثلين بالضحايا وانت.. انت انكسار اليقين الضائع وراء الصمت تارة، ووراء البكاء والانهيار تارة اخرى، ووراء التحدي الذي يتقن رصانة الانفلات من قبضة شوقي اللاهث كدموع الكهنة والنساك.

وانت.. انت رواية بدأت خاتمتها قبل ان تكتمل

اذا فلنلعب النرد، يا التي اعبدها، مع شياطين الحكمة ونفتح حوارا شقيا مع اعماقنا السحيقة، علنا نصل الى ملاذ الاجنة وطهارة الروح في اعماقنا. زارا هذا لا يعرف الصمت انه الان يشرب «نابليون» في اول معركة، حتى اخر المشهد في قبلة ما قبل الوداع.

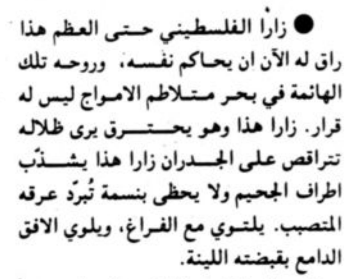
لم يكن هناك وداع بيننا لانه لم يكن هناك لقاء، فلنلعب النرد اذا لا بأحجار قديمة، ولكن بأحجار الحقيقة تلك التي لا تملكين منها شيئا.

العبي بأحجارك المزيفة، وانا سأدافع عن خصوصية اللعبة، وطهارة الانهزام.. او الانتصار في معركة خاسرة سلفا، منذ ان دخل العرب الاندلس.. وكنت عشيقة عطيل المغربي على اسرّة فتحها العرب.

اذ ذاك كانت خطيئتي الاولى والاخيرة انني منحتك الفرصة لاثبات طهارة الروح التي خرجت مدماة من الاندلس.

من أولها

نخلة أبي علي



* أحمد دحبور *

«الموضوع ليس موضوعا، وانما هو ظرف»، لا اذكر اين وفي اي سياق وقعت على فكرة جيل دولوز هذه، لكنني اذكر ان هذا الفيلسوف الفرنسي المتعب لم يكن يعبث بالالفاظ، فالموضوع الذي يقصده ليس موضوعا جاهزا تدور حوله رواية ما او قصة ما. بل هو المستوى الذي يختفي في ثناياه مستويات متعددة شبيهة بطبقات الارض، واذا كان هذا كلاما عاما، فان ما يجعله قابلا للاختبار هو النص الفني الذي يمكن ان ينفتح على مستوى آخر غير المستوى الذي يطالبنا منذ القراءة الاولى.. وسأعترف، على الفور، ان هذا الكلام ضرب من تنظير ثقيل الدم، لا يناسب قراءة صحفية يفترض ان تكون خفيفة على نحو ما، ولهذا انتقل مباشرة الى مجموعة محمد علي طه القصصية الاخيرة، زاعما، ومغتبطا بزعمي، انني وجدت فيها ضالتي التي توضح، لي على الاقل، ما فهمت من فكرة جيل دولوز.

في هذه المجموعة، قد لا يكون الموضوع مهما، وقد لا يكون الكاتب مشغولا دائما بموضوع قصته، ولا يعني هذا ان قصصه افكار معلقة في الهواء، بل على النقيض من ذلك، هي سيرورة متعددة الاتجاهات في حقل واحد، حتى لي ليشعر القارئ احيانا انه يكمل القصة التي انتهى من قراءتها، بالقصة التي تليها او حتى التي سبقتها، وليس هذا فقط، بل ان هذا النص المتحرك، يقدم تسهيلات للقارئ المتابع بحيث يتنقل بين اجناس ادبية غير القصة القصيرة فيما هو يقرأ مجموعة تنتمي الى هذا الجنس الادبي.. هكذا ترى الى الريبورتاج، والشعر، والخاطرة، وبشيء من التسامح، يمكن ان تلحظ استعدادا روائيا يسمح لقصص المجموعة - الا واحدة سأشير اليها لاحقا - ان ترتبط بالعنوان الذي يوحدها: «النخلة المائلة».

ولعل لغة الكاتب بما تصدر عنه وتفيض به من شعرية، هي القاسم المشترك الاولي بين هذه القصص، والتشبيهات التي يستخدمها تحيل دائما الى ما هو خارج المشهد المعطى، مثلا: «كان ابو منقار يغرد طربا مثل طفل رضع ثدي امه وشبع فراح يناغي غزالته - من قصة لحظة حياة» او «الدنيا جميلة مثل جسد فتاة شابة سمراء رشيقة يتفجر حياة ودعاء - من قصة الخاتم» او «كلمات ما ترتسم على فم الفتاة الصغير الجميل مثل زهرة فم السمكة في صباح ندي»، ان المعادلة، في امثلة كهذه، وهي كثيرة جدا في قصص ابي علي، ليست قائمة على المشبه والمشبه به، بقدر ما هي افصاح عن مستويات للصور والافكار متراكمة في النص، بحيث يتساوى المشبه والمشبه به من حيث انهما من تجليات الذاكرة او المخيلة او الحيثية التي تملي على الكاتب ان يبلغنا، نحن القراء، بما يمور في دخيلته من افكار ومشاغل.

وما يشغل الكاتب هو هذه النخلة المبروكة، ذات الاكمام، وذات القامة المائلة اما بفعل التعب والقهر، او بفعل الحنين الذي يلزمها، كالزيتونة التي اخبرنا عنها بنيامين تموز ذات يوم، بالتوجه الى الجهة التي يمم شطرها الاهل المهاجرون اثر نكبة ١٩٤٨، ولهذا فان المشكلة الوجودية التي تشغل هذه القصص هي المكان الذي يتحول باستمرار الى زمان، فقد يكون ماضيا بفعل النوستالجيا، وقد يكون مستقبليا بفعل الحدس والامل، وقد يكون راهنا مختزنا للماضي والمستقبل معا، وهو ما يفسر ان الموضوع المعطى ليس موضوعا لقصة او قصص تقليدية، بل هو ظرف وحيثية وحساسية تتعالى على المعنى السياسي المبذول، لتنساب كالنهر الرقراق في نشيد حزين وفاجع لا يكف محمد علي طه عن ارساله منذ ان مالت عمتنا النخلة على تراب فلسطين.

والقصة الوحيد التي تشذ عن هذا السياق، بمعنى انها محكومة بموضوع محدد صارم، وهي قصة «زوجة العقيد»، لم تكن بعيدة تماما عن نزعة ابي علي الى استقراء المكان، فهذا الفلسطيني المعذب بشرط جغرافي ضيق يحول دون امتداده العربي، لم يقاوم اغراء اكتشاف مكان عربي اخر، هو تونس، فأسرف في «التباهي» بما رأى من هذا البلد العربي البعيد، حتى وضعنا تقريبا امام عنوان حقيقي، فهناك حي اسمه المنزه السابع فعلا، وهناك شارع اسمه حماد عجرد، وهناك فندق اسمه الدبلوماسي، واذا كان الفن يتيح لنا التقاط اللحظة الواقعية المفصلة، فليس الى حد ما يشبه التوثيق والتسجيل في مراوغة تكاد تحيل المتخيل الفني الى شبهة تشهيرية ببطلة القصة التي خشيت ان اكون اعرفها شخصيا!!

ان الاستثناء الذي تمثله قصة «زوجة العقيد»، يؤكد القاعدة التي انطلقت منها قصص هذه المجموعة الجميلة الخاصة، وهي نزعة القاطن في المكان المغلق الى احتضان المطلق زمانا ومكانا بما يليق بالتراجيديا الفلسطينية المعاصرة.

«النخلة المائلة» مليئة بالرطب الجني، وفي كل حبة الف سؤال.. فهنيئا لنا بعطاء اخينا المبدع ابي علي.

سلكوم، والحكي للجميع،
وصلت لعندك، وبأرخص أسعار بالعالم !

فاتورة

السلام عليكم، والحكي للجميع.

وصول سلكوم، شبكة الاتصال الخلوي الجديدة في اسرائيل، الى منطقة الشمال يشكل خطوة إضافية في ترسيخ مكانة التلفون الخلوي وتحويلها الى حاجة ضرورية في حياتنا اليومية.

صارً هذا ممكنا بفضل الأسعار التى اقتحمت بها سلكوم السوق، فهي الارخص في العالم! بدون دفعة شهرية ثابتة وبدون رسوم ارتباط بالشبكة، وهذا ليس كل شيء فسعر الدقيقة الهوائية في سلكوم ٨,٥ اجوروت فقط !! بهذة الشروط ،لا عجب ان ينضماكثر من مائة الف مشترك من انحاء البلادالى شبكة سلكوم خلال اشهر معدودة . فاضمن لنفسك مكان قبل فوات الاوان.

سلكوم تغطي منطقتك. والحكي للجميع.

مع سلكوم لن تقلق ان كنت خارج البيت او مكان العمل. فانت تستطيع ان تطمئن على بيتك واولادك، على عائلتك وأحبابك متى شئت، فعصر سلكوم أزال عهد الانتظار بجانب الهاتف.قد يبدو الفرق بسيطاً لكنه مهم جداً: فبدل ان ترتبط بالتلفون، اربط التلفون بك . فالاجهزة صغيرة وخفيفة تضعها في جيبك بسهولة لتأخذها اينما تذهب وتحافظ على اتصال دائم مع من تريد .

الحساب بسيط وانت المستفيد .

السعر عامل اساسي عند اختيارك تلفون خلوي، بالذات اذا كان الحديث عن الاعمال.بمجرد النظر على اللائحة تكتشف كم يوفر عليك سلكوم،لذلك عندما تنظر الى افضليات سلكوم وبالاساس على الحساب الشهري الاستنتاج واضح وسهل: اذا كنت صاحب مصلحة فسلكوم ضروري لك.

سعر الدقيقة الهوائية	٨,٥ اجورات*
الارتباط بشبكة سلكوم	مجانا
الدفعة الشهرية الثابتة	مجانا
المكالمات التي تستقبلها	مجانية لك
مكالمة من سلكوم الى سلكوم	الزمن الهوائي فقط بدون رسوم بيزك

هدفنـــا، اتصـــال خلوي جيـد، ومواجهـة عوامـل الطبيعة والبيئة.

تسعى سلكوم لتوفير خدمات إتصال ممتازة لزبائنها مع هذا فان التجربة العالمية في مجال الشبكات الخلوية تعلمنا ان الاستقبال والبث في شبكة لا سلكية، كالبث في الراديو مثلاً، يتعلق بشكل مباشر بالمنطقة التي تكون فيها ،المحيط الجغرافي للمكان وبحالة الطقس . تعمل سلكوم جادة وبشكل متواصل لاضافة خلايا سلولارية التي من شانها تحسين التغطية وتمكين اكبر عدد من الزبائن استعمال خدمات اتصال متطورة بالاسعار الارخص في العالم.

ومن الجدير بالذكر ان التغطية في بعض المناطق، وبسبب عوامل خارجة عن سيطرة سلكوم، قد لا تكون كاملة او متواصلة.

* ٩,٩ اغوروت يشمل ض.ق.م.لسعر المكالمة النهائي يجب اضافة ثمن وحدات عد بيزك حسب تسعيرة (أ). الاسعار سارية المفعول لغاية ١٩٩٥/١٢/٣١ وبعدها ستستمر سلكوم في جباية الاسعار الارخص في العالم.



سلكـوم. والحكي للجميـــع.

• **الناصرة**: الخط الشمالي شارع اكسال ٢/٧٠٥ منطقة الكراجات. • **شفاعمرو**: الخط الشمالي المدخل الجنوبي (بجانب البريد) . • **ام الفحم**: الخط الشمالي الشارع الرئيسي. • **طمرة**:ار.اس.اس.دي. بجانب البريد. • **عبلين**: ار.اس.اس.دي. مركز البلد. • **كابول**: ار.اس.اس.دي. بجانب الدوار . • **حيفا**: اوفيس ديبو- حوتسوت همفراتس. بست باي- حوتسوت همفراتس. همشبير لتسرخان شارع يونا ١.يونيفرس كلوب – نيشر. ميخا- وودجوود ١ .أريه- همچنيم ٥ . سنسور- شـارع الخوري ٢. كاركوم-ليئون شتاين ١١. شيكم- ليڤ همفراتس. • **القدس**:ألي- ديرخ بيت لحم ١٢٠. همشبير لتسرخان-كينغ جورج ٢٢ .ليئور- كانيون مالحة .تترون- ياد حاروتسيم ١٩.تترون- يافا ٦٨. ليئور ديرخ بيت لحم ١٢٠. كانيتي- شماي ١٦. راديو تسليل- لچريفس ٩٢ سنـسور- كانيون مالحة . • **العفولة** :شتراوخلر-بست باي- المحطة المركزية. كيشر هاچليل كهيلات تسيون ١٨. شيكم- شارع يروشاليم ٢. • **الخضيرة**:شفيتسر – هربرت صاموبل ٦٨همشبير لتسرخان- كانيون ليڤ حاديرا. بي أر الكترونيكا- كانيون ليڤ حاديرا. • **نتسيرت عليت**: سنسور -كانيون ليڤ هاعير. شيكم مركز عوفر. • **طبريا**: همشبير لتسرخان هابانيم ٢ .سان الكتريك- هاپراحيم ٩. تيلفيديو- الييدراحوف .شيكم- المركز التجاري الجديد • **نهاريا** : همشبير لتسرخان – هاچعتون ٢٢ .تيلستار- محطة ايچد. • **كريات شمونه** : همشبير لتسرخان المركز التجاري . شيكم - شدروت تال-حاي. • **بيت شان** : سان الكتريك المركز ٥. • **كريات بياليك** : سنسور (مركـز البلد)